الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العـالي والبحـث العـلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة
الماستـــــر
تخصّص: لسانيات تطبيقية

تأثير اللّغة العربية في غيرها

- معجم اللّغة التّركية أنموذجا -

مقدمة من قبل:
الطالبة: عبير خضراوي
الطالبة: رانية عبد المالك

تاريخ المناقشة: 12/ 07 / 2021
أمام اللّجنة المشكّلة من:

الاسم واللّقب	الرتبـــة	مؤسسة الانتماء	الصفة
لطيفة روابحية	أستاذة محاضرة (ب)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
نبيل اهقيلي	أستاذ محاضر (ب)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
كمال حملاوي	أستاذ محاضر (ب)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

نحمد الله العلي العظيم على توفيقه لنا في إتمام مذكّرة تخرّجنا، كما نتوجّه بالشّكر وعظيم الامتنان إلى كلّ من:

- الأستاذ المشرف: نبيل اهقيلي، الّذي رافقنا طيلة هذا البحث من خلال كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة.
- كما نتقدّم بالشّكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقّرة.

تتناثر الكلمات حبرا وحبا على صفائح الأوراق لكل من علّمنا وأزال غيمة جهل مررنا بها برياح العلم الطّيبة ولكل من أعاد رسم ملامحنا وتصحيح عثراتنا نبعث تحيّة شكر واحترام لجميع أساتذة اللّغة والأدب العربي في جامعة 08 ماي 1945.

عبير خضراوي

رانية عبد المالك

مقـــــدّمـــــــة

مقدّمة

بسم الله والحمد لله رب العالمين والصّلاة والسّلام على نبيّنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، أما بعد:

لاشكّ أنّ العلاقات الاجتماعيّة والسّياسية والثّقافية بين الدّول تولّد التّأثير والتّأثر بين اللّغات، وبما أنّ اللّغة العربية هي لغة عالمية واسعة وعظيمة بين اللّغات الأخرى؛ فقد شاعت في كامل بقاع العالم بسبب التوسّع الإسلامي والفتوحات والتّجارة والفضل الكبير يرجع إلى القرآن الكريم الّذي أولاها أهميّة كبيرة عن باقي اللّغات العالمية وجعلها لغة شريفة وباقية إلى يوم القيامة.

وهذا التّوسّع جعل اللّغات الأجنبية تتأثّر بلغة القرآن وهذا بارز من خلال التّداخل بين ألفاظ ومعاني اللّغة المؤثّرة واللّغة المتأثّرة، ومن بين اللّغات الأجنبية الّتي أخذت الآلاف من الألفاظ العربية: اللّغة الإنجليزية، واللّغة الإسبانية، واللّغة التّركية، واللّغة الفارسية، وغيرها والّتي ما زالت متداولة إلى يومنا هذا.

وقد أثّرت اللّغة العربية بشكلٍ كبيرٍ على اللّغة التّركية وتأثّرت بها، وهذا بسبب اشتراكهما في الدّين والتّاريخ والثّقافة والذي وَلَّد التّبادل في الألفاظ والعبارات بين اللّغتين، وكان التّأثير من نصيب اللّغة العربية لكونّها اللّغة الّتي نزل بها كلام الله –عزّ وجلّ– والّتي لها قابلية التّوسّع في نشر الدّين الإسلامي والرّسالة المحمدية.

مما سبق ذكره، وقع اختيارنا على تناول التّداخل الظّاهر بين اللّغتين العربية والتّركية من ناحية الألفاظ والمعاني وأوجه التّشابه والاختلاف بينهما في الأصوات، وقد وسمنا بحثنا بـ: **تأثير اللّغة العربية في غيرها –معجم اللّغة التّركية أنموذجا–.**

من خلال عنوان المذكرة تبيّن لنا أنّه يحمل إشكالية عامة مفادها:

كيف أثّرت اللّغة العربية في غيرها من اللّغات؟

ومن هذه الإشكالية العامة يمكننا صوغ إشكاليات فرعية تكمن في الأسئلة الآتية:

- كيف أثّرت اللّغة العربية في اللّغة التّركية؟

- ما علاقة اللّغة التّركية باللّغة العربية؟
- ما هي أوجه التّشابه والاختلاف بين اللّغتين من حيث الأصوات؟
- ما هي مجالات تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية؟

وقبل البدء في الإجابة عن هذه التّساؤلات يمكننا وضع فرضيّة عامة مفادها: أنّ اللّغة العربية أثّرت بشكل واسع في الكثير من اللّغات ومنها اللّغة التّركية.

وقد اخترنا هذا البحث كموضوع للدّراسة كونّه يشمل نطاقاً واسعاً من جوانب البحث اللّغوي سواء ما تعلّق باللّغة العربية أو غيرها من اللّغات، ضف إلى ذلك تعلّقنا بدراسة اللّغة التّركية والبحث فيها.

ويهدف البحث إلى التّعريف باللّغتين العربية والتّركية والأهميّة البالّغة لكليهما من خلال التّعمّق في دراسة القواعد والخصائص العامة والتّشابه والاختلاف المتواجد بينهما، وتقوم هذه الدّراسة على العلاقة القائمة بين اللّغتين من خلال التّأثير والتّأثر المتبادل بينهما.

وقد قمنا بدمج العلاقة بين اللّغتين وبيان التّشابه والاختلاف بينهما والتّركيز على أهمّ المجالات الّتي أثّرت فيها اللّغة العربية على اللّغة التّركية مع إضافة جزء حول تأثير اللّغة التّركية في اللّهجة الجزائرية، والّتي سبقنا إليها في شكل دراسات متفرّقة لمجموعة من الباحثين في شكل مقالات أمثال:

- هبة فتحي يوسف عبد الوهاب الميستكاوي "اتّجاهات التّغيّر اللّغوي للألفاظ العربية في اللّغة التّركية الحديثة، مجلة كلية التّربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والعشرون (الجزء الرابع) 2019م.
- تيسير مُحَمَّد الزيادات، سميرة ياير، التّأثر والتّأثير اللّغوي بين اللّغة العربية والتّركية، مجلة الدراسات اللّغوية والأدبية، العدد الأول، يونيو 2014م.
- نبيل اهقيلي، التّداخل اللّغوي في الجزائر بين العوامل التّاريخية والتّطلعات الحضاريّة – اللّغة التّركية أنموذجا –، كتاب التّسامح اللّغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا

بسلام، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2020م.

وفي سبيل الوصول إلى الأهداف المرجوّة من بحثنا هذا قمنا بجمع المادة العلميّة لهذا البحث ورتّبناها وفق خطة مفصلية اشتملت على:

مقدّمة: عرّفنا فيها بالموضوع وأسباب اختياره وخطة انجازه والمنهج المتّبع في ذلك والصّعوبات.

المدخل: بعنوان **"تأثير اللّغة العربية في غيرها"** تطرقنا فيه إلى مدى تأثير اللّغة العربية في اللّغات الإسلامية (اللّغة الفارسية واللّغة الأردية)، ومدى تأثير اللّغة العربية في اللّغات الأجنبية (اللّغة الإسبانية واللّغة الإنجليزية).

الفصل الأوّل: وهو الفصل النّظري، وقد وسمناه بـ: **" اللّغة العربية واللّغة التّركية والعلاقة القائمة بينهما"**، تحدّثنا فيه عن كل من اللّغتين وأصل ونشأة وأهميّة وخصائص كل منهما والعلاقة القائمة بينهما وقد جاء كل هذا في مبحثين هما:

المبحث الأوّل: اللّغة العربية، وتطرقنا فيه إلى:

1. مفهوم اللّغة.
2. اللّغة العربية (الأصل والنّشأة).
3. أهميّة اللّغة العربية.
4. خصائص اللّغة العربية.

المبحث الثّاني: اللّغة التّركية، وتطرقنا فيه إلى:

1. مفهوم اللّغة التّركية الحديثة.
2. اللّغة التّركية (الأصل والنّشأة).
3. أهميّة اللّغة التّركية.

4. خصائص اللّغة التّركية.
5. تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية، تحدّثنا فيه عن علاقة اللّغة التّركية باللّغة العربية.

الفصل الثّاني: وهو الفصل التّطبيقي، والّذي وسمناه بعنوان **"مجالات تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية"**، تناولنا فيه ما يأتي:

1. أصوات اللّغة التّركية واللّغة العربية:
   أ. تصنيف أصوات اللّغة التّركية واللّغة العربية.
   ب. الاختلافات والتّشابه بين الأصوات التّركية والعربية.
2. مجالات تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية:
   أ. الكلمات المشتركة في اللّفظ والمعنى بين اللّغة العربية واللّغة التّركية.
   ب. الكلمات المشتركة في اللّفظ والمختلفة في المعنى بين اللّغة العربية والتّركية.
   ت. كلمات بصيغة الجمع في اللّغة العربية، ويضاف إليها صيغة الجمع باللّغة التّركية (lar) (ler) مع الحفاظ على دلالة المعنى باللّغة العربية.
   ث. كلمات عربية بصيغة الجمع تحوّلت إلى المفرد باللّغة التّركية مع دلالة المعنى بالعربية.
3. الكلمات التّركية الموجودة في اللّهجة الجزائرية.

الخاتمة: تطرقنا فيها إلى أهمّ النّتائج المتوصّل إليها من خلال هذا البحث.

أمّا المناهج المعتمدة والّتي فرضتها طبيعة الدّراسة فهي:

- المنهج الوصفي التّحليلي: وذلك بالبحث والتّحليل في المصطلحات المتشابهة واختيار المصطلح المناسب واللّفظ الملائم.
- المنهج التّقابلي: والّذي عمدنا من خلاله إلى مقارنة اللّغة العربية واللّغة التّركية من ناحية الأصوات اللّغوية والألفاظ والمعاني.

وقد اعتمدنا في إنجاز بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع، وذلك لاتّساع الموضوع

وتشعّبه الواسع ومن أهمّ هذه الكتب الّتي اعتمدنا عليها ما يلي:

الخصائص لابن جني، خصائص اللّغة العربية لحبيب عز الدبك، والشّامل في قواعد اللّغة التّركية لمحمد عامر المجذوب، وقواعد اللّغة التّركية لمسعد بن سويلم الشامان، أصوات اللّغة التّركية والعربية لجودت جقمقجي، والصاحبي في فقه اللّغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس وغيرها سيتمّ ذكرها في نهاية البحث بعنوان قائمة المصادر والمراجع.

ومن المعلوم أنّه لا عمل إلاّ ويتطلب من صاحبه تجاوز صعوبات جمّة وتخطي ما يعترض بحثه والّتي تؤدي إلى إبطاء وتيرة العمل، نذكر منها: ضيق الوقت بالنسبة لموضوع بحثنا الواسع، وصعوبة تعلّم اللّغة التّركية كونها لغة غير مكتسبة من قبل والدّخول إلى معهد تكثيف اللّغات من أجل تعلّمها واكتسابها، ضف إلى ذلك الوضع الاستثنائي الّذي فرضته علينا جائحة كورونا، ولكن هذه الصّعوبات لم تقلّل من إصرارنا وعزيمتنا في إنجاز بحثنا في أحسن صورة ممكنة.

وفي الأخير نتقدّم بخالص عبارات الشّكر والتّقدير والعرفان لأستاذنا المشرف **"نبيل اهقيلي"** على كل ما أبداه لنا من ملاحظات وإرشادات ونصائح قيّمة وتفانيه من أجل العمل على إثراء بحثنا والرقيّ به إلى مستوى البحث العلمي الجيّد، ونشكر كل من ساعدنا في هذا البحث من قريب ومن بعيد، كما نشكر أساتذتنا الكرام الّذين سعوا من أجل تعليمنا من أوّل مراحلنا إلى يومنا هذا.

المدخل

تأثير اللّغة العربية في غيرها

1- تأثير اللّغة العربية في اللّغات الإسلاميّة

أ. اللّغة الفارسية

ب. اللّغة الأردية

2- تأثير اللّغة العربية في اللّغات الأجنبية

أ. اللّغة الإسبانية.

ب. اللّغة الإنجليزية.

تُعدّ اللّغة كائن حي، فهي تحيا وتعيش بإحياء ألفاظها ومفاهيمها وتطوّرها عبر العصور وتندمل وتتلاشى بضمور هذه الألفاظ والمفاهيم، وتتأثّر اللّغة بحضارات الأمم الأخرى من طريق التّلاقح والاقتراض والامتزاج اللّغوي الحاصل بينها، كما تتبادل الموروثات الثّقافية والاجتماعيّة والاقتصاديّة وغيرها، ومع اتّساع حضارة الأمّة وشيوعها تتّسع معها لغتها وتتطوّر داخل المجتمعات اللّغوية الأخرى، واللّغة العربيّة خير مثال على ذلك فهي لغة حيّة منذّ الأزل حافظت على مكانتها بين اللّغات وتداخلت واتّصلت معهم وأثّرت وتأثّرت بهم، وكان تأثيرها كبيراً على لغات العالم سواء الإسلاميّة مثل: اللّغة الآرامية والسريالية واللّغة الفارسية والقبطية والبربرية والأردية ...، والأجنبيّة مثل: اللّغة الفرنسية والإنجليزية والإسبانية والبرتغالية والإيطالية...

وفي هذا الصّدد ارتأينا إلى الحديث عن تأثير اللّغة العربية على اللّغات الإسلاميّة وأخذنا كل من اللّغة الفارسية واللّغة الأردية كمثال على هذا التّأثير، كما تحدّثنا عن تأثيرها على اللّغات الأجنبية كاللّغة الإسبانية واللّغة الإنجليزية على سبيل المثال لا الحصر.

1. تأثير اللّغة العربية في اللّغات الإسلاميّة:

أ. اللّغة الفارسية:

انتشرت اللّغة العربية بين سكان إيران بعد الفتح الإسلامي واحتلّت المرتبة الأولى من النّاحية الأدبية، ممّا أدّى إلى إحياء اللّغة الفارسية الحديثة أو الإسلاميّة الّتي كانت تعتمد على كلمات ومصطلحات كثيرة من اللّغة العربية.

أصبح الشّعراء الإيرانيين لا يستطيعون قول الشّعر باللّغة الفارسية إن لم تكن باللّغة العربية واطّلاعهم على أشعار وأقوال العرب، ونتيجة هذا التّأثر أصبح من الضّروري أن لا تخلو الكتب والدّواوين والمقالات والرّسائل من الألفاظ العربية وخير مثال على ذلك:" **شاهنامة الفردوسي** "

الّتي تحتوي على ثمانمائة كلمة عربية، والمقالة الّتي كتبها مجموعة من المجوس يزد وكتاب خسروان نامة...إلخ، وحتّى في تسمية أبنائهم اعتمدوا على أسماء عربية.[1]

ووجدت أيضا مؤلّفات كتبت باللّغتين (العربية والفارسية) من بينها كتاب " **حدائق السّحر في دقائق الشّعر" لرشيد الدين الوطواط** (ت 573هـ).

دخلت الكثير من الكلمات العربية على الفارسية الإسلاميّة؛ وذلك بسبب تخلي الإيرانيين عن الخط البهلوي واهتمامهم بالخط العربي لسهولة الخط العربي وصعوبة الخط البهلوي، كما استعملوا المصطلحات والمفردات العربية الّتي لا يوجد لها مقابل في لغتهم الفارسية، وعُرف على الفرس استغناؤهم على لغتهم لمدّة تجاوزت قرنين، ممّا أدّى إلى نسيان لغتهم وإحلال اللّغة العربية محلّها.

ولم يقتصر التّأثير على انتقال المفردات فقط، بل تعدّاه إلى تأثير قواعد اللّغة العربية على اللّغة الفارسية.[2]

ويوجد الكثير من الكلمات العربية المستعملة يصعب الحصول على مرادف لها في الفارسية وأصبح مرادفها مهجوراً لا يستعمل مثل: كتاب، تأثير، احساسات، حجّ، منارة، خليفة، أمين أمانت، شعر،...إلخ، بل ترى الإيرانيين يستعملون كلمات عربية يمكن الاستعاضة عنها بكلمات فارسية، مثل (لعلّ) بدلاً من (شأيد)، و (كأن لم يكن) بدلاً من (نابود شد) وغير ذلك.

كما نجد في الفارسية أيضا بعض المصطلحات المترجمة أصلاً عن العربية، ومن أمثلة ذلك: (دختررز) وهو ترجمة (ابنة العنب)، (قصة براد شتن) وهو ترجمة (رفع القصة)، و (داستان زدن) وهو ترجمة (ضرب المثل) و (يكانه زمانه) وهو ترجمة (وحيد العصر)، و (عقده كشأي) وهو ترجمة (حل العقدة) و (بنابر أين) وهو ترجمة (بناءً على هذا).

---

[1]- انظر: مُحَمَّد نور الدين عبد المنعم، معجم الألفاظ العربية في اللّغة الفارسية، ج1، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي، المملكة العربية السعودية، الرياض ط1، 2005، ص 13-16.

[2]- انظر: المرجع نفسه، ص 20-26.

ب.اللّغة الأردية:

إنَّ دخول الإسلام في شبه القارة الهندية أدّى إلى اختلاط الشّعوب القادمة بالسّكان الأصليين، فظهرت لهجات متنوعة شكّلت لغات في مختلف مناطق أهل الهند، ومن بين هذه اللّغات اللّغة الأردية؛ تطوّرت وأصبحت ذات أهميّة كبيرة في شبه القارة الهندية والفضل يعود إلى الإسلام واعتمد عليها الكثير من الشّعراء والأدباء في تنظيم أشعارهم وكتابة خواطرهم ومقالاتهم، وتوسّعت دائرتها حتّى صارت لغة العديد من الدّول العربية والدّول الأجنبية وبلاد جنوب افريقيا وغيرها، وأصبح يتكلّم بها العديد من الشّعوب في بِقاع العالم.

واختلاط المسلمين بأهل البلاد أدّى إلى تأثّر اللّغة الجديدة بألفاظ الأردية والهندية والفارسية والعربيّة والتّركية.[1]

وقد دخلت ألفاظ اللّغة العربية الأرديّة منذ مراحل ظهورها الأولى سواء كان ذلك في الدّكن أو في شمال الهند (منطقة دلهي وما حولها)، واعتمدت اللّغة الأردية الدّكنية الألفاظ العربية إلاّ أنَّ شكل الكلمة ونطقها كان مختلفاً عما هو عليه في العربية، وقد راج استخدام كلمات مثل: آدمي (إنسان)، اسم (بمعناها في العربية وتجمع على أسامي وأيضا بمعنى عمل ووظيفة)، وأضلاع (تنطق آزلاْ) وتعني محافظة أو مركز (تقسيم إداري)، وأيضا مساحات من الأرض: مقسّمة وموزّعة اعتبار (وتنطبق ايتيبار بمعنى اعتماد)، ألاَّ (الله)، الاذا: (على حده وفي الأردية الحديثة تكتب عليحده) وأيضا علا حده وتنطق الادها والاي بمعنى –على حده–، الودا (الوداع)، آوَلَ (وتنطق آوْل بمعنى أوَّل)، أوهام (بمعناها في العربية وبمعنى أفكار) في الأرديّة الدّكنية– وغيرها.[2]

[1]–انظر: سمير عبد الحميد إبراهيم، معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، أشرف على طباعته ونشره الإدارة العامة للثقافة والنشر، المملكة العربية السعودية، ص 11–13.

[2]–المرجع نفسه، ص 14.

والحركات القصيرة في الأردية هي نفسها المستخدمة في العربية الفتحة والكسرة والضّمة والحركات الطويلة هي الألف والألف الممدودة والياء (المعروفة والمجهولة) والواو (المعروفة والمجهولة) ويكون نطق المعروفة كنطق الواو في العربية في كلمة دُور (جمع دار)، أمّا نطق الواو المجهولة فيكون بنطقها مخفّفة كأن نقول دَور بفتحة على الدّال وجمعها أدوار وتعني بالأردية عهد وفترة زمنيّة.

استعارت الأردية التّشديد والجزم والتّنوين ونلاحظه في: مدَّت (مدّة)، شدَّت (ضيق وشدّة)، واستعارت التّنوين أيضا ويُستخدم فقط مع الكلمات العربية المستخدمة في الأردية: مثلاً قريباً، قصداً، احتياطاً، عملاً، كما أنَّ معظم الكلمات العربية الّتي تنتهي بتاءٍ مربوطة تُكتب التّاء في آخرها مبسوطة، اخوّت (أخوة)، نبوّت (نبوّة)، مروَّت (مروءة).[1]

2. تأثير اللّغة العربية في اللّغات الأجنبية:

أ. اللّغة الإسبانية:

اللّغة العربية هي أقرب اللّغات إلى اللّغة الإسبانية من حيث اللّغة والحضارة والثّقافات وهناك العديد من الألفاظ المشتركة بين اللّغتين، ولقد حاول الدّارسون إحصاء عدد الألفاظ العربية ونسبتها في اللّغة الإسبانية، وأوّل من عمل ذلك في عام 1941م هو الفنلندي " **تيوفونين**" الّذي عدّ الألفاظ العربية في القرن الثّالث عشر ميلادي/ السّابع الهجري، ووجد أنَّ نِسبتها في اللّغة الإسبانية في ذلك القرن 36، 0-44، 0% في مجموعة 4,4 مليون كلمة.

وقد جاء على أثره " **فيليبي مايبو**" الّذي حسب الألفاظ العربية في النّصوص الّتي قرأها بالإسبانية ووصل الحساب إلى 25663 كلمة عربية من ضمن 20 مليون كلمة، وقد زاد على ذلك العدد 2566 استدراكاً للخطأ في الإحصاء، ووصلت الألفاظ العربية إلى 28229 كلمة. ونسبة هذا العدد من الألفاظ العربية في مجموعة 20 مليون كلمة هي 0,14%.

[1]- المرجع السابق، ص 25.

وقد اختلف دارسون آخرون في عدد الألفاظ العربية في الإسبانية عمّا قاله "**نيوفونين ومايبو**" فذهب الدّارس "**كانو إجيلار**" إلى أنَّ نسبة هذه الألفاظ هي 8% من جملة الألفاظ الإسبانية وأنَّ عددها هو ما بين 800 و900 لفظ وتصل إلى حوالي 4000 كلمة مع مشتقّاتها.[1]

فاللّغة الإسبانية تزخر بكمٍّ هائلٍ من المفردات العربية وهذا التّداخل بين اللّغتين العربية والإسبانية يقوم على أربعة مستويات (الصّوتية والصّرفية والتّركيبية، والمعجمية).

- **المستوى الصّوتي**: أصبح العلماء المتخصصون بدراسة موضوع تأثير اللّغة العربية على الإسبانية يستبعدون ما ذهب إليه عدد من الباحثين من أنَّ بعض الحروف والأصوات اقتبستها الإسبانية من العربية؛ فصوت الخاء الإسبانية الّذي يشبه صوت الخاء العربية من حيث المخرج وطريقة النّطق لم يظهر في الإسبانية المركزيّة إلاّ بعد القرن الخامس عشر نتيجة لتحولات صوتية داخلية ولا وجود له في اللّغات الإيبيرية الأخرى، وحتّى في اللّغة الإسبانية المتداولة في المناطق غير المركزيّة كجنوب إسبانيا (إندونيسيا) على سبيل المثال.
- **المستوى الصّرفي**: من أبرز ما يتجلّى من تأثير العربية على الإسبانية في هذا المجال استعمال لاحقة النّسبة؛ للدّلالة على سكان البلدان العربية والإسلاميّة والشّرقية وعلى كل ما يتعلّق بها، مثل لفظيْ emirati و paquistani العائدين إلى لفظي الإماراتي والباكستاني، بملاحظة أنَّ نطاق استعمال هذه النّسبة توسّعت نوعاً ما ووصلت إلى بعض الكلمات الأخرى مثل: jabali الدّالة على الخنزير البرّي غير المدجّن الّذي يعيش في الجبال والغابات، أو كلمة baladi المشتقّة من البلدي والّتي تدلّ على نفس المعنى بالإسبانية القديمة؛ إلاّ أنّها تطلق بالإسبانية الحديثة على شيء تافهٍ يمكن الاستغناء عنه، علماً أنَّ هذه الكلمة يقتصر استعمالها على بعض التّعابير المسكوكة مثل: no es cosa baladi

[1]- المرجع السابق، ص43-44.

أي "ليس هذا بأمر تافه يمكن الاستغناء عنه".[1]

- **المستوى التركيبي**: لا شيء يُذكر في هذا المجال إذ أنَّ ما اقترحه بعض الباحثين من أنَّ الإسبانية قلّدت اللّغة العربية في بعض التّعابير والأساليب الّتي يُلازم بها الفعل لفظ آخر مشتق من نفس الجذر مثل: burla burlando، نظراً إلى أنّها تُشبه التّعابير والأساليب العربية المتضمنة المفعول المطلق، فلا ينبغي أخذه بعين الاعتبار لأنّه من المستبعد أن يتمّ نقل مثل هذه التّعابير الفصيحة من الكلام العربي الدّارج في الأندلس إلى اللّغة الإسبانية القديمة فمن المعروف أنَّ أغلب الألفاظ العربية الّتي دخلت اللّغة الإسبانية جاءت إليها شفهياً لا خطياً، عن طريق التماس اللّساني العادي بين لغتين محكيتين.
- **المستوى المعجمي**: لا يخفى على أحد ما للّغة العربية من دورٍ بارزٍ في صياغة المعجم الإسباني، فهي تُشكّل جزءاً لا يتجزأ منه ولا تقل أهميّة إلاّ عن اللّغة اللاّتينية الّتي تعتبر صلب المعجم الإسباني وعموده الفقري، ومن الكلمات الإسبانية عربية الأصل نذكر منها:

الزّيتونة aceituna، الخيّاط alfayate، الحجّام alfajeme، البيطار albéitar الكنزية alcancia.

ومن الكلمات أيضا: albarazo من البرص، jarabe من الشّراب، zaratán من السّرطان، alcantarilla من القنطرة، adalid من الدّليل، alarde من العرض.[2]

ب. اللّغة الإنجليزية:

استمدّت اللّغة الإنجليزية الكثير من مفردات اللّغة العربية لفظاً ومعنى، وأضافت ذلك إلى قاموسها اللّغوي وكان سبب ذلك الاشتراك في المفردات بين اللّغتين الغزو العربي على المناطق الأجنبيّة، ممّا أدّى إلى توسّع دائرة اللّغة العربية في بلادهم. ويقول **سليمان أبو غوش** في مقدمة كتابه:

---

[1]- المرجع السابق، ص 75.

[2]- المرجع نفسه، ص 76.

«فما من لغة إلاّ واستعارت في حقبة أو أحقاب من تاريخها مفردات وربّما عبارات من لغة أو لغات أخرى، فإن كانت الاستعارة حديثة عهد سهل تحديد هويّة الكلمة أو العبارة وردّها إلى أصلها أمّا إن كانت الاستعارة مُوغلة في القدم فالمعالم بطورها شيء كثير من التّفسير والتّبديل والحذف والتّحوير...لا في الشّكل فحسب بل وفي المعنى كذلك. ومن هنا يصبح الحكم القاطع المجمع عليه أمراً عسيراً إن لم يكن مستحيلاً نظراً لتباين الآراء في غياب المراجع الموثوقة من آثار ونقوش وكتابات قديمة».[1]

يبيّن لنا "**سليمان أبو غوش**" أنَّ جميع اللّغات البشرية أخذت من غيرها سواء من لغة واحدة أو عدّة لغات؛ من حيث المفردات والعبارات والمعاني، كما بيّن أنَّ هذا الامتزاج بين اللّغات من حيث نوع المفردات والعبارات إن كان حديثاً فهذا يسهل على الباحثين إدراج هذه المفردات والعبارات ضمن لغتها الأصليّة، أمّا إن كان قديماً فهذا يُعدّ أمراً صعباً لما له من تغييرات حدثت عبر العصور سواء بالإبدال أو الحذف أو التّحوير وغيرها، من حيث الشّكل والمعنى؛ وهذا بسبب اختلاف الآراء بين العلماء أو الباحثين حول أصل هذه المفردات أو العبارات، ويرجع هذا الاختلاف إلى غياب المراجع الموثوقة الّتي يمكن الاعتماد عليها لتحديد أصل الكلمات والمعاني المتأصّلة داخل لغة ما.

وفي نفس السّياق يقول: «وهذه هي الحال فيما يتعلق بألوف الكلمات المتشابهة لفظاً ومعنى في اللّغتين العربية والإنجليزية. وتُشير الشّواهد والقرائن إلى أنَّ الإنجليز هم المستعيرون في الأغلبيّة الكبرى من الحالات ولكنّنا لا نعرف بالتّحديد متى كان ذلك وأين وكيف ومن أيّة لهجة عربية: الفينيقية أم الآشورية أم النبطية...أم من هجرات عربية نزحت من الجزيرة العربية إلى أوروبا في عصور ما قبل التّاريخ وتركت أثارها في لغات الغرب ومنها الإنجليزية، فالمعروف أنَّ الحروف اللّاتينية الّتي تُكتب بها جميع لغات أوروبا الغربية اليوم هي حروف عربية فينيقية مُحوّرة».[2]

---

[1]- سليمان أبو غوش، عشرة آلاف كلمة إنجليزية من أصل عربي، الكويت، ط1، 1977، مقدمة –أ-.

[2]- المرجع نفسه، مقدمة –ب.

من خلال القول تبيّن لنا أنَّ العربية أثّرت على اللّغة الإنجليزية بشكلٍ كبيرٍ؛ غير أنَّ هذا التّأثير لم يُحدد في أيّ فترة زمنيّة بدأ ولا من أيّ لهجة عربية أُخِذَ، فكانت الاحتمالات في كون العربية أثّرت في الإنجليزية إمّا من أحد لهجاتها أو من خلال النّزوح إلى أوروبا من قِبل العرب قديماً في عصور ما قبل التّاريخ، حيث تُكتب اللّغة الإنجليزية ولغات أوروبا الغربية بحروف عربية فينيقية حوّرتها الدّول الأوروبية إلى حروف لاتينية فقط.

فمن بين الكلمات المتشابهة لفظاً ومعنى في اللّغتين الإنجليزية والعربية، مثلاً كلمة (ill) وتُلفظ (إل) بكسر الهمزة وتشديد اللاّم، ومعناها مريض هناك ما يشابهها في اللّغة العربية وهي كلمة (عليل) أي مريض، مع الأخذ بعين الاعتبار أنَّ حرف العين غير موجود في اللّغة الإنجليزية؛ ولهذا أُبدلت همزة، وكذلك كلمة (aid) وتُلفظ (إيد) بكسر الهمزة وتعني مساعدة، لها ما يشابهها في اللّغة العربية وهي (أيَّد) بفتح الهمزة وتشديد الياء مع الفتح وتعني (ساعد) بفتح العين ومنها الأيد بمعنى المساعدة، وهي في العربية مشتقّة من اليد، والعرب يقولون (مدّ له يد المساعدة) أي: ساعده، وحتّى كلمة المساعدة مشتقّة في اللّغة العربية من السّاعد، وهو ما بين المرفق والكف. وكلمة (waist) وتُلفظ (ويست) وتعني الخصر أو وسط جسم الإنسان، والعرب يستعملون كلمة (وسط) بمعنى الخصر، ويلاحظ هنا أيضا أنَّ حرف الطاء غير موجود في اللّغة الإنجليزية ولهذا أُبدل تاء. وكلمة (refuse) وتُلفظ (رفيوز) وتعني رفض، ونحن نعلم أنَّ غير العربي لا يستطيع أن يلفظ حرف الضّاد فيلفظها أحياناً دالاً وأحياناً أخرى زيناً.[1]

فاللّغة العربية أثّرت في العديد من اللّغات الإسلامية والأجنبية؛ وذلك بسبب الغزو العربي أو الرّحلات المتبادلة بين الشّعوب العربية والأوروبية، فأدّى ذلك الغزو إلى التّأثير والتّأثر بين الدّولة الغازية والدّولة المغزوّة في العديد من المجالات كاشتراكهم في العادات والتّقاليد واللّغة...، فاللّغة العربية بغزوها للّغات الأخرى اختلطت ألفاظ اللّغة الأم بألفاظ اللّغة الثّانية فتآلفت الكلمات لفظاً ومعنى ممّا يزيد كلتا اللّغتين ألفاظاً جديدة إلى قاموسها اللّغوي.

[1]- المرجع السابق، ص 27.

الفصل النّظري

اللّغة العربية و اللّغة التّركية

والعلاقة القائمة بينهما

المبحث الأوّل: اللّغة العربية

1- مفهوم اللّغة

2- اللّغة العربية (الأصل والنّشأة)

3- أهميّة اللّغة العربية

4- خصائص اللّغة العربية

المبحث الثّاني: اللّغة التّركية

1- مفهوم اللّغة التّركية الحديثة

2- اللّغة التّركية (الأصل والنّشأة)

3- أهميّة اللّغة التّركية

4- خصائص اللّغة التّركية

5- تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية

المبحث الأوّل: اللّغة العربية

1. مفهوم اللّغة:

أ. **لغة:** جاء في **لسان العرب** لابن منظور: «اللّغة، اللّسن، وحدُّها أصوات يعبّر بها كلُّ قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من أي تكلّمت، وأصلها لغوة كثرة، وقلّة وثبة، وقيل: أصلها لغيٌ أو لغوٌ والهاء عوض»[1].

ب. **اصطلاحا:** اللّغة نظام من الرّموز الصّوتية، وقد عرّفها "**ابن جني**" (ت 392هـ) بقوله: «حدّ اللّغة أصواتٌ يُعبّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم»[2].

يُعدّ تعريف ابن جني للّغة تعريفاً دقيقاً، حيث بيَّن جوهر اللّغة كونها رموز لغويّة ذات طبيعة صوتية أي أنَّ اللّغة أصوات، كما بيَّن وظيفتها الاجتماعيّة، وهي التّعبير عن الفكر لمجتمع بعينه وتحقيق التّواصل بين أفراد المجتمع وبين المجتمعات الأخرى، إذن اللّغة تتنوع بتنوع المجتمعات الإنسانيّة.

ويُعرِّف "**ابن خلدون**" اللّغة بقوله: «اعلم أنَّ اللّغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل إنساني ناشئ عن قصد بإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها هو اللّسان، وهو في كلّ أمّة بحسب اصطلاحاتها»[3].

نستنتج من تعريف ابن خلدون أنَّ اللّغة هي الفعل المعبّر عن المكنونات الفكريّة للإنسان مترجمة في شكل رموز صوتية خاصة بمجتمع عن آخر فاعلة في عضو اللّسان قصد إفادة السّامعين بها.

---

[1]- مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الافريقي، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 2004، ص214.

[2]- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: مُحَمَّد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، د ت ص15.

[3]- عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تح: عبد الله مُحَمَّد الدرويش، دار يعرب، دمشق، سوريا، ط1، د ت، ص548.

وعرَّف الباحثون اللّغويون اللّغة بتعريفات مختلفة، جُلّها تشترك في الطّبيعة الصّوتية للّغة وكذا الوظيفة الاجتماعيّة للّغة، وتغيّر البيئة اللّغوية من مجتمع لآخر، حيث عُرِّفت اللّغة بأنّها: «نظام رمزي خاص، منتظم على صعيدين. فهي من جهة واقعة فيزيائيّة، إذ أنّها تُستخدم الجهاز الصّوتي لتظهر، والجهاز السّمعي لتدرك»[1].

وهذا يدّل على أنَّ الكلام المعبّر يدور بين شخصين (المتكلّم والسّامع) بشكل مخصوص عن طريق نظام صوتي خاص بمجتمع عن غيره.

وقد عرّفها أيضا "**دي سوسير**" بأنّها: «ظاهرة شموليّة توجد عند جميع الأفراد في كلّ زمان ومكان، وبصرف النّظر عن اختلافاتهم العرقيّة والحضاريّة...وتحمل اللّغة في جوهرها العميق بصفة دائمة جانبين متقابلين، فاللّغة هي:

-ملكة طبيعيّة ومؤسّسة اجتماعيّة.

-إنتاج وتلقٍ.

-مادة صوتيّة وتصوّر.

-فعل فردي وفعل اجتماعي.

-نسق وتطوّر»[2].

بمعنى أنَّ اللّغة يتّفق عليها مجموعة من الأشخاص المنتمين إلى مجتمع منفرد بلغته عن بقيّة المجتمعات من حيث الجنس والثّقافة وغيرها، فاللّغة إذن هي رموز طبيعيّة تتأسّس داخل المجتمعات عن طريق الإنتاج والتّلقي، وتكون بالممارسة الفرديّة والاجتماعيّة، وهي متطوّرة ومتغيّرة عبر الزّمن.

---

[1]- مُحَمَّد سبيلا، عبد السلام بنعبد العالي، اللغة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط4، 2005، ص 42.

[2]- مصطفى غلفان، اللغة واللسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادر الأصول، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط1، 2017، ص113.

2. اللّغة العربية (الأصل والنّشأة):

تُعدّ اللّغة العربية من أقدم اللّغات الطبيعيّة، وقد اختلف العلماء في أصلها، ونجد ذلك في كتاب "**خصائص اللّغة العربية" لحبيب عز الدبك**؛ حيث لخص آراء العلماء في اللّغة بوجه عام فذهب فريق منهم إلى أنّها لغة توقيفيّة علّمها الله عباده بالوحي، وقال بعضهم أنّها اصطلاحية من وضع العلماء، والباحثون الأوروبيّون يرون أنَّ نشأتها تعود إلى محاكاة لأصوات الحيوانات وتفاعل قِوى الطّبيعة، وتطوّرت عبر العصور.

فالإنسان قديماً كان ينطق بألفاظ أحادية المقطع عند الألم أو التعجّب أو الخوف أو الطّرب نحو: آه، وأف، ودق، و قط...، فكانت من هنا بدايات النّطق، وكان يَستخدِمُ الجهر أو الهمس أو المدّ أو الإسراع، أو الإشارة للتّعبير عن حاجياته، ثمّ تليه مرحلة التّركيب والبناء مثل: التّأفف والتّأوه...، ثمّ بعد ذلك تنوّعت فيه الألفاظ كالاشتقاق والقلب والإبدال والزّيادة...[1] وكان للعرب أسبقيّة عن الأوروبيين في دراسة أصل ونشأة اللّغة، ويتبيّن ذلك من خلال قول "**ابن جني**" في كتابه "**الخصائص**": «وذهب بعضهم إلى أنَّ أصل اللّغات كلِّها إنّما هو من الأصوات المسموعات، كدويّ الرّيح، وحنين الرّعد، وخرير الماء، وشحيح الحمار، ونعيق الغراب، وصهيل الفرس، ونزيب الظّبي ونحو ذلك. ثمّ ولدت اللّغات عن ذلك فيما بعد. وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبّل»[2].

هذا يحيلنا إلى أنَّ جميع اللّغات كانت بدايات نشوئها من الأصوات المسموعة في العالم الخارجي، أي أنَّ جرس الكلمة هو معناها والّتي تُحدثها الأفعال عند وقوعها. وقد لعبت دوراً هاماً في تطوّر اللّغات من خلال تقليد الأصوات الطّبيعية، ومثال ذلك الصّوت الّذي تصدره القطة "مياو" يطلق عليه بالمواء.

---

[1]- انظر: حبيب عز الدبك، خصائص اللّغة العربية –بحث في اللّغة العربية الفصحى والعامية وما يقابل خصائص الفصحى في غيرها من اللّغات، المطبعة العصرية بمصر، القاهرة، 1935، ص 03.

[2]- ابن جني، الخصائص، مرجع سابق، ص46-47.

وقال بعض العلماء أنَّ المعنى المراد من قوله تعالى: ﴿ **وَعَلَّمَ آَدَمَ الأسماء كُلَّهَا** ﴾[1] إنّما هو الإلهام إلى وضعها والأقدار على الارتّجال بالقوّة النّاطقة الّتي أودعها الله فيه وميّزه بها. وذهب بعضهم إلى أنَّ المراد بالأسماء في الآيّة المذكورة هو المسمّيات أي المعاني والأشياء الّتي تدّل عليها الأسماء لا الأسماء نفسها.[2]

فإنَّ الله سبحانه أوحى إلى آدم –عليه السّلام– بمعرفة جميع أسماء الكون والحيوانات والأشياء والمخلوقات.. وقد ميّزه سبحانه بذلك عن باقي عباده كونّه نبيًّا، وقد حاول الملائكة اختبار آدم بأسماء الموجودات وذُكر ذلك في قوله تعالى: ﴿ **قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ۖ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ كْتُمُونَ** ﴾[3] وقد سمَّ آدم حواء بهذا الاسم لأنّها خُلقت من ضلع حيّ بجانب قلب آدم.

ونشير أيضا إلى أنَّ اللّغة العربية تنتمي إلى اللّغات السّامية، نسبة إلى سام بن نوح فاللّغات السّامية ترجع إلى أصلٍ واحدٍ؛ حيث كان سكانها يقطنون في أرض واحدة وحين اتّسعت رقعتهم وهاجر بعضهم، أدّى ذلك إلى تعدّد اللّهجات ومع توالي الأزمان والتّأثيرات البيئيّة والاجتماعيّة أصبحت كل لهجة لغة مستقلة بذاتها. ومن هنا انقسمت اللّغات السّامية إلى:

–لغات سامية شرقيّة: وهي تشمل اللّغة البابلية واللّغة الآشورية، وكان موطنها بلاد العراق وما وراءها.

–لغات سامية غربيّة: وموطنها ما بين النّهرين دجلّة والفرات، وبلاد الشّام، والجزيرة العربية والحبشة واللّغة العربية من اللّغات السّامية الغربية الجنوبية.[4]

---

[1]– سورة البقرة، الآية 31.

[2]– حبيب عز الدبك، خصائص اللّغة العربية، مرجع سابق، ص04.

[3]– سورة البقرة، الآية 33.

[4]– مُحَمَّد رواس قلعه جي، لغة القرآن لغة العرب المختارة، دار النفائس، الظهران، د ط، 1986م، ص08.

واللّغة العربية من بين اللّغات السّامية (الآرامية والكنعانية) الّتي بقيت محافظة على خصائصها، وذلك بانعزالها عن العالم ولم تصاب بالتّغيير.

ولغات العرب على تعدّدها واختلافها إنّما ترجع إلى لغتين أصليتين: لغة الشّمال ولغة الجنوب. وبين اللّغتين بون بعيد في الإعراب والضّمائر وأحوال الاشتقاق والتّصريف، حتّى قال **أبو عمرو بن العلاء**: «ما لسان حمير بلساننا ولا لغتهم بلغتنا»، على أنَّ اللّغتين وإن اختلفتا لم تكن إحداهما بمعزل عن الأخرى، فإنَّ القحطانيين جلّوا عن ديارهم بعد سيل العرم –وقد حدث عام 447م كما حققه "**غلازر**" الألماني– وتفرقوا في شمال الجزيرة واستطاعوا بما لهم من قوّة، وبما كانوا عليه من رقي، أن يُخضعوا العدنانيين لسلطانهم في العراق والشّام، كما أخضعوهم من قبل لسلطانهم في اليمن، فكان إذن بين الشّعبين اتّصال سياسي وتجاري يُقرب بين اللّغتين في الألفاظ ويجانس بين اللّهجتين في النّطق، دون أن تتغلّب إحداهما على الأخرى، لقوّة القحطانيين من جهة، ولاعتصام العدنانيين بالصّحراء من جهة أخرى، وتطاول الأمد على هذه الحال حتّى القرن السّادس للميلاد فأخذت دولة الحميريين تزول وسلطانهم يزول بتغلّب الأحباش على اليمن طوراً وتسلّط الفرس عليه طوراً آخر، وكان العدنانيون حينئذ على نقيض هؤلاء تتهيّأ لهم أسباب النّهضة والألفة والوحدة والاستقلال، بفضل الأسواق والحجّ، ومنافستهم للحميريين والفرس واختلاطهم بالرّوم والحبشة من طريق الحرب والتّجارة، ففرضوا لغتهم وأدبهم على حمير الذّليلة المغلوبة، ثمّ جاء الإسلام فساعد العوامل المتقدّمة على محو اللّهجات الجنوبية وذهاب القوميّة اليمنية، فاندثرت لغة حمير وآدابهم وأخبارهم حتّى اليوم.[1]

[1]– أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة، مصر، د ط، د ت ص 14-15.

3. أهميّة اللّغة العربية:

بقيت اللّغة العربية محافظة على فصاحتها منذ القدم، وبعد مجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم باللّغة العربية –لغة العرب الفصحاء– شاع صيتها في أغلب البلدان العربية والأعجمية ولقد أولاها العرب عناية كبيرة للحفاظ على القرآن الكريم من اللّحن، ومن هنا حظيت اللّغة العربية باهتمام كبيرٍ من طرف الدّارسين العرب والغرب، وهذا ما أكسبها أهميّة كبيرة.

لولا الإسلام والقرآن الكريم لم تحظ اللّغة العربية بما حظيت به من خدمة، بتدوين علومها وتبويب مسائلها، وتتابع أجيال فأجيال على النّظر فيها جمعاً وتأليفاً وتقعيداً، وبحثاً عن أوجه جمالها وإعجاز قرآنها، وتمجيداً لها وتعظيماً.[1]

فاللّغة العربية ترتبط بالقرآن الكريم ارتباطاً وثيقاً، فخدمها وزاد ألفاظاً كثيرةً وفصيحة إلى معجمها، ممّا جعلها لغة غنيّة عن باقي اللّغات الأخرى فيرجع الفضل كلّه إذن للقرآن الكريم.

ونجد ذلك في قول "**أبي حاتم الرّازي**": «فأفضل ألسنة الأمم كلّها أربعة: العربية والعبرانية والسريانية والفارسية؛ لأنَّ الله –عزّ وجلّ– أنزل كتبه على أنبيائه –عليهم السلام– آدم، ونوح وإبراهيم، ومن بعدهم من أنبياء بني إسرائيل بالسريانية والعبرانية، وأنزل القرآن على مُحَمَّد ﷺ بالعربية وذكر أنَّ المجوس كان لهم نبيّ وكتاب، وأنّ كتابه بالفارسيّة، وهذا ما اتّفق عليه أصحاب الشّرائع»[2].

فاللّغة العربية هي اللّغة الوحيدة المميّزة عن بقيّة اللّغات (العبرانية والسريانية، والفارسية) لأنّها مجملة في خصائصها وعذبة وأفصح اللّغات، وبما أنّها لغة القرآن والقرآن الكريم لم يمسّه التّحريف فهي في رعاية الله سبحانه وتعالى فلا بدّ من النّاس تعلّمها علامة فضلها.

---

[1]– سليمان بن إبراهيم العايد، عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط1، 2001م، ص161.

[2]–المرجع نفسه، ص162.

ويرى "**ابن فارس**" أنَّ اللّغة العربية توقيف في ألفاظها، وأصواتها وأبنيتها وتراكيبها وأساليب بيانها، بل كتابتها وخطها، وعلومها من إعراب وعروض.[1]

فاللّغة العربية لغة كاملة ومشبّعة من جميع المستويات والعلوم.

وقد جاء في القرآن الكريم ما يُبيّن لنا أنَّ لغة العرب أفضل اللّغات وأوسعها، في قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ (193) عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ (195)**﴾[2].

فالقرآن الكريم نزل بلسان عربيّ مُبين وهذا ما يعزز اللّغة العربية، فقد بلغت غاية كمالها ورفع شأنها عندما نزل القرآن بلغتها، وذكر فيه أسماء الرّسل والأنبياء الّذين أسماؤهم عربية وعاشوا في بلاد العرب وتكلّموا وعبدوا الله –عزّ وجلّ– باللّسان العربيّ المبين، وإن لم يكونوا عرب فصحاء فإنّهم يتكلّمون بلهجات عربية، ويتعبّدون باللّسان العربي المبين.[3]

4. خصائص اللّغة العربية:

تتميّز اللّغة العربية بمميّزات وسمات كثيرة تجعلها تنفرد عن غيرها من لغات العالم وهو موضوع واسع المجال. نلخص ما امتازت به اللّغة العربية من الخصائص، منها:

- **المترادفات**: وهي بحر زاخر لا يسبر غوره ولا تحصى درره. وحسبنا دليلاً أسماء الخمر والعسل والأسد والجمل والنّاقة والكلب والحيّة والسّيف والرُّمح والدّاهية. وممن كتب في المترادفات "**مجد الدين الفيروز أبادي**" صاحب القاموس، ألّف فيه كتاباً سمّاه "**الروض المسلوف في ما له اسمان إلى ألوف**"

---

[1]– انظر: أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص 6-15.

[2]– سورة الشعراء، الآية من 192-195.

[3]– عبد الله بوفيم، العربية أم اللغات، مكتبة الكتب والموسوعات العامة، المغرب، ط1، 2018، ص 99.

ومن مزايا المترادفات أنّها تُعين على إفراغ المعنى في قوالب متعدّدة ونظمها في سلك من البلاغة. ولا ننكر مزاياها في النّظم والسّجع، فبتعدّدها يسهل تخير ما طابق المعنى فيأتي الكلام جزلاً بليغاً. ولولا المترادف في اللّغة العربية لم يبلغ النّظم ذلك الشاو البعيد وبناء المئات من الأبيات على قافية واحدة، وقد يأتي الشّاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد تأكيداً أو مبالغةً نحو:

وهند أتى من دونها النأي والبعد وألفى قولها كذباً ومينا.[1]

وهذا يعني أنَّ اللّغة العربية تمتاز بكثرة المترادفات الّتي تعني تجاور الكلمتان أو الكلمات المتقاربة في المعنى، فمثلاً من أسماء الأسد المذكورة في القرآن الكريم:

- القسورة: وتعني أسد شاب قوّي شديد، ومن أسماءه المعروفة أيضا نذكر:
- بيهس: مأخوذ من البأس وهو الجرأة.
- الدرباس: الغليظ العظّيم.
- الدواس: الشّجاع الماهر.

وهذا على سبيل المثال فقط لا الحصر، فالمترادفات العربية لا تُعدّ ولا تُحصى.

- **التّفصيل والتّقسيم**: ومن مزايا اللّغة العربية التّفصيل والتّقسيم؛ وهما من أهمّ الخصائص وأكبر دلالة على غزارة مادتها فقد جمعت مالا يحصى من الألفاظ الدّالة على أنواع الصّفات وتفصيل الأصوات، والحركات، والسّير والطّيران، وضروب الألوان، وتقسيم عمر الإنسان والحيوان، وأسماء الأعضاء، وأنواع الروائح والحلي، وأسماء الطّعام، وتفصيل السّهام والقسى والدّروع والآنية، وأوصاف المطر والرّياح والسّحاب، وتفصيل الرّمال والجبال والوهاد والأنجاد والنّبات، وأنواع الأمراض والعاهات والحب والبغض والضّحك والبكاء وغير ذلك ممّا يدلّ على دقائق المعاني.[2]

[1]- حبيب عز الدبك، خصائص اللّغة العربيّة، مرجع سابق، ص06.

[2]- المرجع نفسه، ص07.

- **التّضاد:** ومن المشترك نوع يدلّ على الشيء وضدّه، كالجون فإنّه يطلق على الأبيض والأسود، والتّعزيز يدلّ على التّعظيم والتّحقير، والجلل (العظيم والصّغير)، والصّريم (اللّيل والنّهار)، والنّاهل (العطشان والرّيان)، والمولى (السيّد والعبد)، والظّن (اليقين والحسبان) والرّهوة (الارتفاع والانحدار)، وغيرها.[1]
- **الاشتقاق:** وهو أخذ صّيغة من أخرى مع اتّفاقهما معنى ومادة أصلية، كضَرَبَ ويَضرِبُ واضْرِب وضَارِبٌ ومَضرُوبٌ وضَرَّابٌ ومَضرِبٌ، وهو الاشتقاق الصّغير، ومنه الكبير نحو: جَذَبَ، وجَبَذَ. والأكبر ويسمى الإبدال نحو: ثَلم وثَلب، ونَعقَ ونَهقَ، وهَذَب وشَذَب... وغير ذلك، والاشتقاق من أكبر وسائل نمو اللّغة وتوالد موادها وتكاثر كلِمها، وقد انفردت به اللّغة العربية عن باقي اللّغات.[2]
- **النّحت:** هو انتزاع بعض الحروف من كلمتين فأكثر، وتكوين كلمة منها لتفيد المعنى على سبيل الاختصار، وقد تنبّه القدماء إلى هذا المعنى، قال "**ابن فارس**" في "**فقه اللّغة**" –باب النّحت– : «العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار وذلك رجل عبشمي منسوب إلى اسمين، وأنشد الخليل:

أَقُولُ لهَا ودَمعُ العَينِ جَارٍ أَلَمْ يُحزِنْكَ حَيْعَلَةُ المُنَادَى

ومعناه: أنَّ الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النّجار خشبتين ويجعلهما خشبةً واحدةً. فكلمة (عبشميّ) مأخوذة من كلمتين هما (عبد– شمس)، وكلمة (حيعلة) مأخوذة من (حيّ على الصّلاة) الّتي يقولها المؤذّن للصّلاة؛ أي أنّه أخذ من هذه الكلمة شيء ومن تلك شيء آخر وجُعلت واحدة.[3]

---

[1]– المرجع السابق، ص 07.

[2]– المرجع نفسه، ص08-09.

[3]– عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط5، 2004، ص 240.

- **الاستعارة:** هي وضع الكلمة للشيء مستعارة من موضع آخر، فيقول العرب انشقّت عصاهم إذا تفرّقوا وكشفت الحرب عن ساقها، وسالت بأعناق المطي الأباطح، ونحو ذلك. وأنواع الاستعارة والمجاز موجودة في غير اللّغة العربية ولكن بغير هذا التّوسّع.[1]
- **التّكرار:** ومن مزايا اللّغة العربية تكرار الحروف للتّكثير والمبالغة نحو: جيش عرمرم، وذئب سمعمع، وبحر غطمطم، ومنه الرعيد والرعشيش والأفعال المضاعفة نحو: عنعن وصهصه ومهمه، وأكثرها يدلّ على وقوع الفعل وتكريره أو تقطيعه نحو: صلصل الحديد والرّعد ونحنح الرجل وقعقع السّلاح، ودفدف الطائر، وصوصو البازي، وعجمج الصائت ومنه قهقه وفأفأ وجرجر، وغرغر ومضمض، وتمتم، ودمدم، وهزهز، وزعزع، ودغدغ، وجلجل وطقطق ونحوها.[2]
- **التّصغير:** من مزايا لغة العرب التّصغير كقولهم في عدّة وصلة وعيدة ووصيلة. في كتاب وثعلب وعين، كُتَيِّب وثُعَيْلب وعُيَيْنة. وفي سليمى وبثينة والأبيرق. وفي منطلق ومرتزق وسفرجل مطيْلق ومريْزق، والرّويد تصغير رود وهو المهل. وهنية وهنيْهة تصغير هنة أصلها هنوة أي شيء يسير. وقالوا في تصغير أزهر وأسود، وحارث، وحماد: زُهيْر، وسويْد وحُرَيْث، وحُمَيْد. وفي تصغير ذا و تا، وتيا، وفي ذاك وذلك: ذياك وذيالك، وفي تصغير الّذي والّتي: اللّذيا واللّتيا. وقالوا نُسيْمات، ودُرَيْهمات ولقسيمات، وسُوَيْعات، ولُغيات وكُليْمات، وجُسيْمات ووُرَيْقات، وجُزَيْئات، وعُوَيْنات ونحوها.[3]
- **الكناية:** ومن سُنن العرب أن تشير إلى المعنى إشارة دون التّصريح نحو: فلان طويل النّجاد أي القامة، وكثير الرّماد أي كريم ورفيع العماد أي شريف، وغمر الرّداء أي كثير المعروف ورحب الذّراع، وطاهر الثّوب ودنس الثّوب. ويُكنّى عن الجاهل بأنّه من المستريحين ويقال فلانٌ خفيفٌ على القلب أي ثقيل، وإن كان الرّجل كذوباً قيل: الفاختة عنده أبو ذر

---

[1]- حبيب عز الدبك، خصائص اللّغة العربيّة، مرجع سابق، ص10.

[2]- المرجع نفسه، ص11-12.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(يضرب المثل بالفاختة الكذب وبأبي ذر في الصّدق)...[1]

- **الاعتراض**: ومن سُنن العرب أنّها تتعرض بجملة بين الكلام وتمامه نحو: اعمل، **والله ناصري** ما شئت. وقول الشاعر:

نفسٌ عن الحُبِ ما حَادتْ وما غَفلتْ بأيّ ذنبٍ، وقّاكَ الله، قَد قُتلتْ.

وتعترض مثل هذه الجمل في الدّعاء وغيره من الأغراض نحو قولهم: فدتك النّفس، وأبيت اللّعن، ولا فض فوك، وأصلحك الله، وأثابك الله، ورعاك الله، وسلّمك الله، ورحمه الله وغير ذلك.

ومن الجمل ما يكون مخالفاً لظاهر اللّفظ، كقولهم في المدح: قاتله الله ما أشعره. وثكلته أمّه عند التّعجّب من إصابة الرّجل في رميه أو في فعلٍ يفعله. وأصل هذا أنّهم يكرهون أن يمدحوا الشّيء فيصيبونه بالعيْن فيعدلونَ عن مدحه إلى ذمّه.[2]

- **الإعراب**: يرى "**ابن فارس**" أنَّ الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللّفظ، يهدي إلى التّمييز بين المعاني والتّوصل إلى أغراض المتكلّم عن مجمل عواطفه وأفكاره ومعانيه وذلك أنَّ قائلاً لو قال: "ما أحسن زيد"، غير مُعربٍ، لم يوقف على مراده، فإذا قال: "ما أحسنَ زيداً" أو "ما أحسنُ زيدٍ" أو "ما أحسَنَ زيدٌ" أبان بالإعراب عن المعنى الّذي أراده.[3]

تنفرد اللّغة العربية بخصائص تميّزها عن باقي لغات العالم، مثل: المترادفات والتّفصيل والتّقسيم والاشتقاق،... فاللّغة العربية لغة ذات قيمة كبيرة وذات شأن عظّيم، حيث برزت مفرداتها وخصائصها بمعيّة القرآن الكريم الّذي فيه من البلاغة والإعجاز الظّاهر والباطن وغيره فاللّغة العربية تتميّز بثراء المعاني والتّراكيب والأساليب، وبقواعد مضبوطة تقوم عليها، يستعملها العربي في نظم نثره أو شعره وكلامه، ولها ذوق جمالي وحس موسيقي وتأثير كبير على النّفس البشرية بواسطة وفرة وتنوّع

---

[1]- المرجع السابق، ص12-13.

[2]- المرجع نفسه، ص 12-13.

[3]- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، مرجع سابق، ص 161.

وتنوّع أصواتها، وهي أيضا لغة سهلة ومتجدّدة حيث تكون لغة مرنة وتمثّلت هذه المرونة في: الاشتقاق الّذي يُعرف بأنّه توليد بعض الألفاظ من غيرها، والرّجوع بها إلى أصل واحد.

توجد خصائص كثيرة لم نذكرها مثل: التّعريب، العروض، الإطناب، الإيجاز، المجاز القياس الإبدال، البلاغة، التّصريف، وغيرها.

المبحث الثّاني: اللّغة التّركية:

تُعدّ اللّغة التّركية لغة عريقة تنتمي إلى عائلة اللّغات الأورال –الآلطية– حيث تصنف ضمن مجموعة من المجموعات الثّلاث وهم المجموعة التّوركية؛ وعلى رأسها اللّغة التّركية، والمجموعة المنغولية وعلى رأسها اللّغة المنغولية أو الخالكا، والمجموعة المناشوتونغوسية، ونجد اللّغة التّركية مرت بمراحل عديدة حتّى وصلت لما هي عليه الآن، فاندرجت من اللّغة العثمانية القديمة (ق11– ق15م) وتحتوي على اللّغة العربية واللّغة الفارسية، ثمّ أصبحت تُعرف باللّغة العثمانية الكلاسيكية (ق16– نصف الأول من ق19م)، وتميّزت عن الأولى باستعمال اللّغة التّركية الكلاسيكية وكانت تكتب بالحرف العربي، ثمّ استمرّت اللّغة العثمانية حتّى القرن20م، ثمّ ظهرت اللّغة التّركية الحديثة بعد سقوط الخلافة العثمانية وتأسيس الجمهورية التّركية الحديثة على يد "**كمال أتاتورك**" سنة 1924م.

1. مفهوم اللّغة التّركية الحديثة:

وهي اللّغة الرّسمية لدولة تركيا الحديثة، وعَرفت استعمال الحروف اللاّتينية بدل الحروف العربية ما وظف في اللّغة التّركية الحديثة عدد كبير من الكلمات الغربية خاصة من اللّغة الفرنسية. كما انحصر استعمال اللّغة التّركية جغرافياً فبعدما كانت لغة متداولة في كامل أرجاء الدّولة العثمانية أصبحت محصورة في جمهورية تركيا فقط (70 مليون متكلّم)، كما أصبحت تُكتب بالحرف اللاّتيني بدل الحرف العربي منذ سنة 1928م.[1]

ومنه اللّغة التّركية تُمثل اللّغة الأم للدّولة الّتي أسّسها " **مصطفى كمال أتاتورك**" رئيس الجمهورية التّركية الحديثة، حيث كانت اللّغة قبل سقوط الدّولة العثمانية مزيج بين مفردات اللّغة العربية والفارسية والتّركية، والّتي كُتبت بالأبجدية العربية، وبعد سقوط الدّولة العثمانية وإنشاء الدّولة التّركية الحديثة على يد أتاتورك، قام هذا الأخير بإحداث تغييرات على مستويات اللّغة التّركية وذلك بإبدال الحرف العربي بالحرف اللاّتيني المتمثّل في حروف اللّغة الفرنسية.

[1]– نبيل اهقيلي، التداخل اللغوي في الجزائر بين العوامل التاريخية والتطلعات الحضارية– اللغة التركية أنموذجا–، كتاب التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2020، ص 458.

يبلغ عدد الناطقين بالتّركية 90 مليون نسمة.[1]

2. اللّغة التّركية (الأصل والنّشأة):

تُعدّ اللّغة التّركية من أقدم اللّغات في العالم؛ حيث تعود جذور اللّغة التّركية إلى آسيا الوسطى، من خلال نقوش ومخطوطات قديمة وُجدت مكتوبة بهذه اللّغة.

واللّغة التّركية بكل لهجاتها هي لغة أقوام تمتدّ مواطنهم من الصّين شرقاً إلى أوروبا الشّرقية غرباً، ومن بلاد القرم شمالاً وحتّى سواحل البحر المتوسّط الشّمالية جنوباً.

وتُنتسب اللّغة التّركية إلى عائلة اللّغات الأورال- ألطائية Ural-Altay كما ذكرنا سابقاً وهي مجموعة من اللّغات توجد بينها وحدة أو تقارب في البناء اللّغوي أكثر من التّقارب في الجذور اللّغوية، وهي من اللّغات الإلحاقيّة أو الإلصاقيّة؛ بمعنى أن يُضاف إلى جذر الكلمة –والّتي غالباً ما تكون ذات مقطع واحد- عدّة لواحق ومقاطع لاشتقاق معانٍ جديدة، ويدخل ضمن هذه العائلة إضافة إلى التّركية، اللّغات الفنلندية والمغولية والمجرية وغيرها. واللّغات الإلحاقية تختلف عن اللّغات المنصرفة الّتي تشمل اللّغات السّاميّة والهندو أوروبية.

وهناك العديد من النّظريات لتقسيم اللّغة التّركية ولهجاتها، وقد بُنيّت هذه النّظريات على أساس جغرافي وبعضها على أساس قبلي والبعض الآخر على أساس بناء اللّغة نفسها ولا تعنينا معرفة هذه النّظريات في شيء. وخلاصة ذلك كلّه أنَّ اللّغة التّركية والّتي تسمى أيضا لغة أويغور أوكوك ترك Gök-Türk انقسمت إلى لغتين أو لهجتين (على اعتبار جغرافي):

أ. **اللّغة التّركية الشّرقية:** وقد انقسمت هذه اللّهجة إلى لهجتين في القرن التّاسع الهجري لهجة القبچاق واللّهجة الچغتائية.

[1]- مسعد بن سويلم الشامان، قواعد اللغة التركية، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، ط1، 1996 ص02.

ولهجة القبچاق هي اللّهجة الّتي كانت تُستخدم مِن قِبل المماليك في مصر. وأمّا الچغتائية الّتي تُنسب إلى چغتاي بن جنكيز خان، فقد حلّت محلها اليوم اللّهجة الأوزبكية في تركستان الشّرقية.

ب.اللّغة التّركية الغربية: أو لغة الأوغوز، وقد تفرّعت إلى ثلاثة فروع:

–اللّهجة الآذرية: وتُستخدم في جهات شمال إيران وجمهورية أذربيجان وبعض مناطق بحر قزوين.

–اللّهجة التّركمانية: يتكلّم بها سكان جمهورية تركمانستان شرق بحر قزوين.

–لهجة الأناضول: وهي الّتي يتكلّم بها سكان الجمهورية التّركية في العصر الحاضر ومن قبلهم لغة العثمانيين.[1]

وكان تاريخ اللّغة التّركية يتخلّله الغموض إلى حين العثور على حجر يحتوي على نقوش باللّغة التّركية موجودة على حافة نهر (أورخون) في روسيا، وتوالت الفترات في إيجاد أجزاء الحجر الأخرى، وقام الغرب والشّرق بالتّوافد على مكان الحجر، والّذي سُمّي بحجر أورخون نسبةً لمكان وجوده ودراسة هذه النّقوش وقراءتها، وما زالت هذه الدّراسات لحدّ الآن قائمة من أجل اكتشاف المزيد من محتويات هذه النّقوش.

نجد "**محمود الكاشغري**" ألّف في بغداد كتاب بعنوان: "**ديوان لغات التّرك باللّغة العربية**" وذلك لأجل إطلاع العرب على قواعد اللّغة التّركية ومفرداتها للتّخاطب مع الأتراك.

ونلاحظ أنَّ اللّغة التّركية بدأت تؤتي ثمارها في الأناضول؛ حيث ظهرت عدّة مؤلّفات خلال عصر السّلاجقة الرّوم وبداية عصر العثمانيين، وكانت تتميّز ببساطة اللّغة وخلوّها من المفردات العربية والفارسية، رغم قلّة عددها، وكانت هذه الفترة تُدعى "**بالتّركية الأناضولية القديمة**" ق13م.

وتلتها مرحلة ثانية مع بداية القرن 15م، وهي فترة "**التّركية العثمانية**"؛ حيث برزت فيها المؤلّفات التّركية وكثرت دواوين الشّعراء الكبار، وأصبح الأدب التّركي فيها حقيقة واقعة، وتميّزت هذه

[1]– المرجع السابق، ص02.

الفترة أيضا بكثرة المفردات العربية والفارسية في الجملة التّركية، فلا نجد فيها من التّركية سوى الفعل والرّوابط.

أصبح تبسيط اللّغة التّركية أمراً ملحاً، وذلك مع بداية الاتّصال بأوروبا في ق 19م عن طريق إرسال البعثات العلمية إلى تركيا، ومن هنا برزت اتجاهات عديدة منها من تعصّب لآرائه ومنها من اعتدل، فظهرت الدّعوة إلى تغيير الحروف العربية واستبدالها بأبجدية أخرى ومحاولة تصفيتها من المفردات العربية والفارسية وإحلال محلّها مفردات أجنبية سواء باللّغة الفرنسية أو الإنجليزية إلاّ أنَّ اللّغة التّركية ما زالت تزخر بالمفردات العربية والفارسية الّتي لا يوجد لها مقابل.[1]

3. أهميّة اللّغة التّركية:

بدأ الاهتمام باللّغة التّركية منذّ القدم من أوّل ما عثر الباحثون على الأحجار المنقوشة بهذه اللّغة، وتوالت الأبحاث وزاد التّأليف في الكتب المتعلّقة باللّغة التّركية، إلى أن أصبح لها أهميّة خاصةً في البلاد العربية من خلال مخالطة الأتراك للعرب، وتوسّعت اللّغة التّركية في العالم الإسلامي وذلك بسبب تزايد انتشار الأتراك في الدّول الإسلاميّة. وهكذا بدأت اللّغة التّركية تتطوّر تدريجياً حتّى أصبحت لغة ثقافة وأدب. وبما أنَّ اللّغة التّركية هي اللّغة الرّسمية لدولة تركيا فقد بدأ بتدريس هذه اللّغة في بعض المدارس في الولايات العثمانية، وبدأ "**مُحَمَّد كامل**" في مقدمة كتابه "**غايّة الأماني في تفصيل قواعد اللّسان العثماني**" بالحديث عن اللّسان التّركي والّتي ذكر فيها: «الحمد لله رّب العالمين...أمّا بعد فإنّ اللّسان التّركي العثماني الّذي هو لسان رسمي لدولتنا العليّة العثمانية أيّدها الله وخلّدها، قد صار من أحسن ألسنة العالم وأوسعها لسهولة قواعده الأساسيّة ولكثرة اقتباسه من العربيّ والفارسيّ مع أخذه لما هو ضروريٌّ من اللّغات الأجنبية... ولا حاجة لبيان درجة أهميّة اللّسان التّركي ولزومه لجميع تبعة الدّولة العليّة عموماً وأبناء العرب خصوصاً لأنَّ السهولة الّتي يجدها هؤلاء في تعلّمه واتقانه واضحة لشدّة امتزاج العربيّ به وكثرة استعماله ولكون الحروف

[1]- انظر: المرجع السابق، ص03-04.

في اللّسانين لا فرق بينهما إلاّ شيء جزئي».[1]

وفي هذا الجزء من المقدمة بيان لأهميّة اللّسان التّركي في الدّولة العثمانية وبيان ما يحتويه هذا اللّسان من خصائص مقتبسة من اللّغة العربية والفارسية وبعض المصطلحات من اللّغات الأجنبية ووضّح درجة سهولة اللّسان التّركي بالنّسبة للأتراك ولأبناء العرب خصوصاً؛ وذلك من خلال الامتزاج اللّفظي الواضح بين العربية والتّركية، وكتابة اللّسان التّركي بالأحرف العربية.

4. خصائص اللّغة التّركية:

اللّغة التّركية تشمل مجموعة من الخصائص الّتي تميّزها عن غيرها من اللّغات، ممّا يساعد ذلك على المتعلّم سهولة تعلّمها ومن بين الخصائص نذكر ما يلي:

- **قواعد التّوافق الصّوتي الكبير:** تُعدّ قواعد التّوافق الصّوتي أهمّ قواعد اللّغة التّركية، فهي لغة مقطعيّة تتوالى فيها المقاطع حسب نظام ثابت. وهذا النّظام هو الّذي يحدد كيفيّة إضافة المقاطع إلى ما قبلها، ويرتكز هذا النّظام على الحروف الصّائتة الّتي تُشكل المقطع أساساً فلكي نضيف أي مقطع (لاحقة) إلى أي كلمة ما، لابدّ أن ننظر إلى آخر حرف صائت في تلك الكلمة ونختار المقطع (اللاّحقة) الّذي يحتوي على حرف صائت مناسب لذلك الحرف الّذي انتهت به الكلمة من حيث التّرقيق والتّفخيم، والاستواء والاستدارة وهذه قواعد التّوافق الصّوتي:

[1]- مُحَمَّد كامل، غاية الأماني في تفصيل قواعد اللسان العثماني، طبع بمطبعة قصبار، اسطنبول، ط1، 1896، مقدمة –أ–.

أ. إذا بدأت كلمة بمقطع ثقيل؛ أي تحتوي على حرف صوتي ثقيل فيجب أن تكون باقي مقاطع الكلمة حروف صوتية ثقيلة.

الحرف الصّائت الّذي يجب أن يليه		
i	أو	e
a	أو	u
e	أو	ü
a	أو	u
ü	أو	e

آخر حرف صائت في الكلمة
i
o
ö
u
ü

أمثلة:

الجمع	
غرف	oda**lar**
أطباق	tabak**lar**

المفرد	
غرفة	od**a**
طبق	tab**a**k

الصّفة	
مخطوب	nişan**lı**
متعدد	çok**lu**

الاسم	
خطبة	niş**a**n
كثير	çok

ب.إذا بدأت الكلمة بمقطع خفيف- رقيق؛ أي يحتوي على حرف صوتي خفيف فيجب أن تكون باقي مقاطع الكلمة تحتوي على حروف صوتية خفيفة.

مثال:

المفرد	
منزل	**ev**
دفتر	defte**r**

الجمع	
منازل	ev**ler**
دفاتر	defter**ler**

الاسم	
صوت	s**e**s
عصب	sin**i**r

الصّفة	
صوتي	ses**li**
عصبي	sinir**li**

- **شواذ قواعد التّوافق الصّوتي:** هناك بعض الحالات الّتي تشذّ عن القاعدة السابقة:

أوّلا: اللّواحق الّتي لها شكل واحد لا يتغيّر مثل:

أ. لاحقة صّيغة الزّمن الحالي –المضارع المستمر (yor) لها شكل واحد لا يتغيّر، نلحق بمادة المصدر دون مراعاة لقواعد التّوافق الصّوتي، مثال:

Sörü-**yor**	يقود	Oku-**yor**	يقرأ
Geli-**yor**	يأتي	Alı-**yor**	يأخذ

ب. لاحقة ظرف الزّمان (leyin)

Sabah-**leyin**	صباحا	Akşam-**leyin**	مساء

ت. لاحقة الحال (kem) بينما– عندما

çocuk-**kem**	عندما كان طفلا	Yazar-**kem**	عندما كان يكتب

ث. لاحقة المشاركة taş- daş

Meslek-**taş**	زميل في المهنة	Din-**daş**	أخ في الدّين

ج. لاحقة اسم الموصول ki

الذي في أنقرة	Ankara'da-**ki**	الذي له	Onum-**ki**

ثانيا: الكلمات الدّخيلة المنتهية بحرف L والمسبوق بحرف صائت مفخم ممدود (يوجد أعلاه إشارة ^) يتبع هذا الحرف دائما حرف صائت مرقق مثلاً في حالة الجمع:

المفرد	
محصول	mahs**û**l
حال	h**â**l

الجمع	
محاصيل	mahsû**ler**
أحوال	hâ**ller**

وفي حالات المفعول به أو الإضافة، مثال:

المفرد	
مشغول	meşg**û**l
احتمال	ihtim**â**l

مفعول به أو إضافة
Meşg**û**l + **i**
ihtim**â**l + **i**

ثالثا: بعض الكلمات العربيّة أحادية المقطع الّتي حرفها الصّائت هو a يعقبها حرف صائت مرقق مثلاً لو أردنا إضافة أحد الحرفين (a – e) يكون كالتّالي:

المفرد	
harf	حرف
kalp	قلب

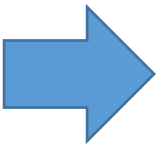

حالة الجر
Harf + **e**
Kalp + **e**

رابعا: الكلمات المركّبة: لا يشترط عند تركيبها – للحصول على اصطلاح معيّن- أن تتّفق مع قواعد التّوافق الصّوتي مثلا: كلمة bugün هي مؤلّفة من كلمتين bu + gün وهي تكتب مع بعضها رغم عدم توافق حروفها مع القواعد السّابقة ومثلها الكلمات المركّبة التّالية:

gözyaşı	ومع العين	kitabevi	محل بيع الكتب
demiryolu	سكة الحديد	karakol	مخفر الشّرطة

خامسا: بعض الكلمات الّتي تنتهي بالتّاء المربوطة والّتي تحوّلت إلى مفتوحة في هذه اللّغة، يعقبها دائماً حرف صائت مرقق، مثل: saat_saatler وهكذا في الكلمات التّالية:

(لو أضيف إلى أحد الحرفين a – e)، وهذا لا يشمل الأسماء الّتي جمعت جمعاً مؤنّثاً سالماً:

Hakikat + e	حقيقة	**Sürat** + e	سرعة
şafkat + e	شفقة	**Seyahat** + e	سباحة
Sıhhat + e	صحّة	**Dikkat** + e	دقة – انتباه

إلاّ أنَّ هذه الأخيرة بدأت تفقد هذه الخاصيّة وتنسجم مع قواعد التّوافق الصّوتي.[1]

- **التّذكير والتّأنيث:** لا يوجد في اللّغة التّركية تذكير أو تأنيث كما هو في العربية، وليس لهذا أي قيمة أو اعتبار في الجملة.

هناك أسماء تدلّ على مذكّر أو مؤّنث في ذاتها، ولكن هذا لا يُؤثّر على الجملة فيما يدلّ معناه على مذكّر:

أب	**baba**	أخ	**kardeş**
الأخ الكبير	**ağabey**	الخال	**dayı**
الرّجل	**adam**	الذّكر، الرّجل	**erkek**
العروس	**güvey**	الزّوج	**koca**

ومما يدلّ على المؤنّث بذاته:

أم، والدة	**anne**	الأخت الكبرى	**abla**
الخالة	**teyze**	العمّة	**hala**
الفتاة، الابنة	**kız**	المرأة	**kadın**
العروسة	**gelin**	الزّوجة	**karı**

[1]- مُحَمَّد عامر المجذوب، الشامل في قواعد اللغة التركية Türkçe Dilbilgisi، ج1، مستوى مبتدئ 1، اسطنبول تركيا 2015، ص50-55.

فيما عدا هذا فلا تُبيّن هل الاسم مذكّر أم مؤنّث، ولكن في حالة الاحتياج لذلك تُستخدم كلمة ذكر، رجل erkek ونضعها قبل الاسم لِتُدلّل على أنَّ الاسم مُذكّر، وذلك للعاقل وغير العاقل مثلا:

خادم	**Erkek hizmetçi**	طفل	**Erkek çocuk**
أخ	**Erkek kardeş**	قط، هر	**Erkek kedi**

وإذا أردنا تأنيث اسم عاقل وضعنا قبله كلمة: فتاة **kız** للبنت أو كلمة: امرأة **kardeş** تصبح أخت **kız kardeş**. خادمة **kadın hizmetçi**، طفلة **kız çocuk**.

وفي حالة غير العاقل من الحيوانات مثلا: تضاف كلمة أنثى **dişi** قبل الاسم: هرّة، قطة **dişi kedi**، دبّة **dişi ayı**، نمرة **dişi kaplan**.[1]

- **التّعريف والتّنكير**: لا توجد في التّركية أداة للتّعريف، فالكلمة تعتبر معرّفة ما لم يوجد ما يدلّ على أنّها نكرة مثلا: كلمة كتاب kitap تعني الكتاب kitap.

إذا أردنا تنكير اسم من الأسماء نأتي قبله بكلمة: واحد bir. ولا تُعدّ هنا صفة عدديّة ويجب أن يكون الاسم الّذي يليها مفرداً.

قلم، قلم ما	**Bir kalem**	كتاب	**Bir kitap**
منزل	**Bir ev**	حديقة	**Bir bahçe**

[1]- مسعد بن سويلم الشامان، قواعد اللغة التركية، مرجع سابق، ص 35-36.

في حالة الأسماء الّتي تُعدّ ويمكن أن تُفهم bir على أنّها عدد يجب إسقاطها، مثلا نقول: تفاح **elma** ولا نقول **bir elma** لأنّها هنا تعني تفاحة واحدة، وهكذا: نقود **para** ولا نقول **bir para**.

كلمة واحد bir في بعض الحالات لا تَتَقدم الاسم النّكرة ويكون الاسم نكرة أو معرفة غير محددة، وذلك عندما لا يكون مقصوداً من الجملة، ففي حالة المفعول به:

نقول: شَرِبتُ قهوةً (أو القهوةَ). **kahve içtim.**

وقد نقول: شَرِبتُ قهوةً. **Bir kahve içtim.**

وكذلك: اشترى عليٌّ سيارةً. **Ali araba aldı.**[1]

- **الضّمائر**: تنقسم الضّمائر إلى نوعين[2]:

أوّلا. الضّمائر الشّخصية المنفصلة: الضّمائر الشّخصية المنفصلة في اللّغة التّركية ستّة هي:

الجمع		المفرد	
نحن (جماعة المتكلّمين)	**4- Biz**	أنا (متكلّم)	**1-Ben**
أنتم (جماعة المخاطبين)	**5- Siz**	أنت (مخاطب)	**2- Sen**
هم (جماعة الغائبين)	**6- Onlar**	هو (غائب)	**3- O**

[1]- المرجع السابق، ص36.

[2]- المرجع نفسه، ص 37.

وكما علمنا، فإنّه لا يوجد تذكير ولا تأنيث في التّركية ولذلك فهذه الضّمائر أيضا تأتي للمذكّر والمؤنّث معاً دون تحديد، فالضّمير **O** يعني (هو أو هي).

ونستخدم الضّمير نحن **Biz** بدلاً من الضّمير أنا **Ben** لإظهار التعظيم وكذلك الضّمير أنتم **Siz** بدلاً من أنت **Sen** لإظهار الاحترام للمخاطب.

ثانيا. ضمائر الملكيّة: ضمائر الملكيّة هي لواحق تلحق بالاسم المجرّد لتفيد تملك شخص من الأشخاص السّتة (الضّمائر) لهذا الاسم، ومرَّ بنا التّركيب الإضافي الّذي يعتبر ملكيّة للشخصين الثّالث والسّادس فالمضاف إليه (الّذي هو دائما غائب) يملك المضاف.

أمّا الملكيّة فهي تعبّر عن الملكيّة لبقية الأشخاص السّتة (المتكلّم والمخاطب والمتكلّمين والمخاطبين).

لكي نحصل على تركيب الملكيّة نضع أوّلاً الضّمائر الشّخصية المنفصلة في حالة المضاف إليه، ثمّ نضع الاسم المراد تملّكه مضافاً، بإضافة اللّواحق التّالية إذا انتهى الاسم بحرف صامت:

4– Bezim الاسم –ımız, imiz, umuz, ümüz – نا	**1–Benim الاسم –ım, im, um, üm – ي**
5–Sizin الاسم –ınız, iniz, unuz, ünüz – كم	**2– Senin الاسم –ın, in, un, ün – ك**
6– Onların الاسم –ı, i, u, ü أو ları, leri – هم	**3– Onun الاسم –ı, i, u, ü – ه**

مثال: لو أردنا أن نملّك كلمة دفتر **defter** للأشخاص السّتة فيكون ذلك كالتّالي:

1-Bnim defter + im دفتري	**4- Bezim defter + imiz** دفترنا
2- Senin defter + in دفترك	**5- Sezin defter + iniz** دفتركم
3- Onun defter + i دفتره (إضافة)	**6- Onların defter + i** دفترهم(إضافة) **Defter + leri** أو دفاترهم

- **الجمل في اللّغة التّركية:**

أ. **الجملة الفعلية**[1]: الجملة السّليمة تبدأ بالفاعل أو المبتدأ وتنتهي بالفعل أو فعل الكينونة. وبين الفعل والفاعل تأتي مكمّلات الجملة من مفاعيل وظروف وأدوات وغيرها.

وهذا النّوع من الجمل يتألّف من (فعل + فاعل) أو من (فعل + فاعل + مفعول به) وفي اللّغة التّركية الفاعل يسبق الفعل على عكس التّرتيب في اللّغة العربية ويكون التّرتيب الأمثل كالتّالي (من اليسار إلى اليمين) كما هو موضّح في المثال أدناه.

[1]- مُحَمَّد عامر المجذوب، الشامل في قواعد اللغة التركية، مرجع سابق، ص 68-69.

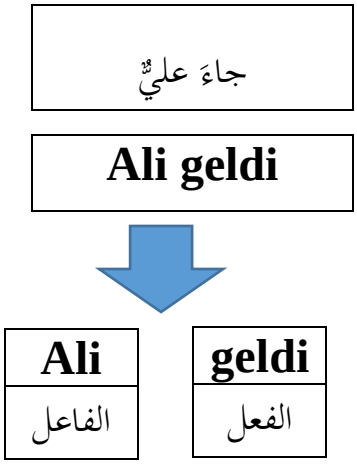

المفعول به: يتوسّط المفعول به الفعل والفاعل، حيث أنَّ الفاعل يتقدّم الجملة ويليه المفعول به ثمّ الفعل.

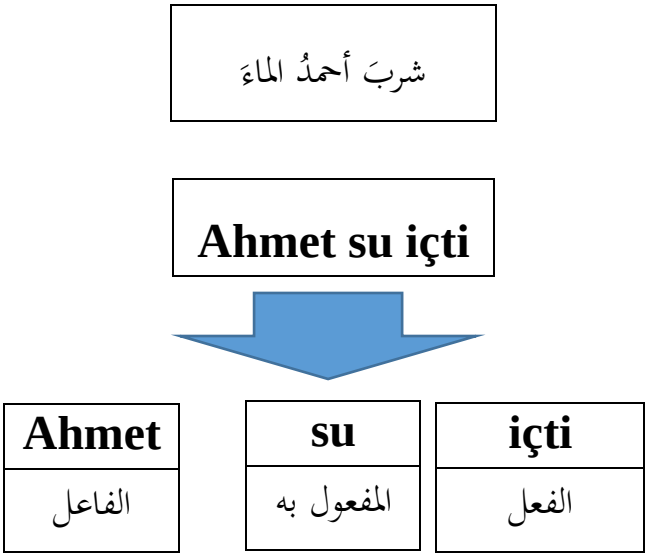

ب.الجملة المركّبة[1]: الجملة المركّبة تحتوي إضافةً إلى الفعل والفاعل والمفعول به ظرف الزّمان أو المكان أو الحال أو الصّفة ويتمّ ترتيب هذه الجملة كما يلي:

الفاعل	ظرف الزّمان أو المكان	الصّفة	المفعول به أو اسم مجرور	الحال	الفعل
(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)

Ben her sabah uzak okula yayan gidiyorum

مثال:

أنا كلَّ صباحٍ أذهبُ إلى مدرسةٍ بعيدةٍ ماشياً

الفاعل	ظرف الزّمان أو المكان	الصّفة	المفعول به أو اسم مجرور	الحال	الفعل
Ben	**Her sabah**	**uzak**	**okula**	**yayan**	**Gidiyorum**
(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)

ج- الجمل الاسمية والخبرية[2]: في هذا النّوع من الجمل تتألّف الجملة من أسماء تكون على شكل صفة وموصوف أو مبتدأ وخبر:

- **الجملة الوصفية**: وفيها تأتي الصّفة قبل الموصوف، مثال:

[1]- المرجع السابق، ص 70.

[2]- المرجع نفسه، ص 72.

Kırmızı caket	جاكيت **أحمر**
Uzun elbise	ثوب **طويل**
Kısa yol	طريق **قصير**

- **الجملة الخبرية:** وهي عبارة عن مبتدأ وخبر حيث يأتي المبتدأ أوّلاً في بداية الجملة ثمّ يتبعه الخبر ويجب أن نضيف للخبر اللاّحقة "**dir, dır, dur, dür**" للتّأكيد على معنى الجملة.

مثال:

Hava **güzel (dir)**	الطّقس **جميل**
Elbise **uzun (dur)**	الثّوب **طويل**
Bu ev **büyük (tür)**	هذا البيت **كبير**

د– الجمل الاستفهامية[1]: وهي الجمل الّتي تحتوي على أدوات الاستفهام وصّيغ الأفعال في حال الاستفهام حيث يكون ترتيب الجملة تبعاً لمتطلّبات المعنى، فأحياناً تكون أداة الاستفهام في بداية الجملة أو في آخرها.

أمثلة:

–أداة الاستفهام في بداية الجملة:

Ne oldu **?**	**ماذا** حدث ؟

–أداة الاستفهام وسط الجملة:

Bana arlat **neden** bunun yaptın **?**	اشرح لي **لماذا** فعلت ذلك ؟

–أداة الاستفهام في نهاية الجملة:

Bu **kim ?**	**من** هذا ؟

[1]– المرجع السابق، ص 72–73.

هـ- الجمل السّببية[1]: في حال الجملة السّببية يمكننا أن نضع السبب في بداية الجملة أو في نهايتها كما هو موضّح في هذين المثالين:

الحالة الأولى:

لمْ أذهبْ إلى المدرسةِ الأسبوعَ الماضِي، لأنّني كنتُ مريضاً	
Geçen hafta okula gitmedim. **Çünkü hostaydım**	
Neden - السّبب	**Sonuç - النّتيجة**

الحالة الثّانية:

كنتُ مريضاً، لهذا السّببِ لمْ أذهبْ إلى المدرسةِ الأسبوعَ الماضِي	
Hostaydım. Bu sebeple geçen hafta okula gitmedim	
Sonuç - النّتيجة	**Neden - السّبب**

ومنه نستنتج أنَّ اللّغة التّركية غنيّة بالخصائص الّتي تتمثّل في القواعد المختلفة، وقد ركّزنا على أهمّ الخصائص الّتي تُمثّل أعمدة هذه اللّغة، والّتي تُمكّن الطّالب أو الباحث من معرفة أساسيات اللّغة التّركية والمتمثّلة في: قواعد التّوافق الصّوتي، والتّذكير والتّأنيث، والتّعريف والتّنكير والضّمائر والجمل بأنواعها، وغير ذلك.

5. تأثير اللّغة العربية على اللّغة التّركية:

تُعدّ اللّغة العربية لغة وحيٌ وتخاطب، أنزلها الله تعالى على عباده في الأرض، وميزّها عن سواها من اللّغات، فالقرآن الكريم أُنزل لكافة النّاس، وبعد انتشار الإسلام في أغلب بقاع العالم بدأ احتكاك اللّغة العربية باللّغات الأخرى مثل: الفارسية والسريانية، والتّركية والسنغالية... ومع دخول الشّعوب غير العربية إلى الإسلام، بات من الضروري تعلّم اللّغة العربية واتقانها من أجل تعلّم تلاوة القرآن الكريم ومبادئ الدّين، لذا أصبح بيّناً تأثير اللّغة العربية على اللّغات الأخرى من طريق الاحتكاك المباشر وغير المباشر بالأمم الأخرى، سواء كان هذا الاحتكاك تجاري أو ثقافي

[1]- المرجع السابق، ص 73.

أو عن طريق الحروب والفتوحات الإسلامية، وغيره.

وفي هذا الجزء سنركّز على تأثير اللّغة العربية على اللّغة التّركية؛ حيث كان الأتراك في عهد القراخانيين يكتبون اللّغة التّركية بالحروف العربية، وبعد دخول الإسلام على الأتراك ازداد رقي اللّغة العربية ومحافظتها على مكانتها المرموقة حتّى القرن الثّالث عشر، قبل بدءِ دخول الفارسية تدريجياً إلى بلاد الأتراك.

غدت اللّغة التّركية لغة إسلامية تزخر بالألفاظ العربية، فهي أحد أهمّ المكونات الأساسية في اللّغة التّركية في فترة الخلافة العثمانية، ويتّضح ذلك من خلال كتاب **"ديوان لغات التّرك" لمحمود بن الحسين بن مُحَمَّد الكاشغري**، والّذي ألّفه بالحروف العربية عام 466هـ، يقول: «واستعرت ألقاب هذه الكتب والأبواب من العربية اصطلاحاً، لمعرفة النّاس بها».[1]

وبعد تأسيس الدّولة العثمانية ازداد الاهتمام باللّغة العربية من قبل مؤسّسها **"عثمان"** خلال فترة حكمه الّتي دامت 37 سنة، وتُعدّ الحضارة العربية الإسلامية الحجر الأساس في بناء الدّولة التّركية العثمانية، بل إنَّ اللّغة التّركية «أثبتت وجودها المدَّون منذّ القرن الثّالث عشر الميلادي ذخرت بالمفردات العربية، واقتبست بعض قواعدها من العربية ودُونت بالأحرف العربية».[2]

وهذا يعني أنَّ اللّغة التّركية تحتوي على كمٍّ هائلٍ من المفردات العربية، وتتميّز بخصائص استمدّتها منها، واللّغة العربية لها مكانة مرموقة داخل الدّولة التّركية العثمانية، فهي كانت لغة هويّة دينيّة بالدّرجة الأولى.

---

[1]- محمود بن الحسين بن مُحَمَّد الكاشغري، ديوان لغات الترك، مج 1، دار الخلافة العلية، مطبعة عامر، 1915م، ص05.

[2]- ليلى الصباغ، معالم الحياة الفكرية في الولايات العربية في العصر العثماني، الباب الثالث في الدولة العثمانية تاريخ وحضارة إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، إرسيكا، ترجمة صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الإسلامية، اسطنبول تركيا، 1999م، ص307-308.

- **علاقة اللّغة التّركية باللّغة العربيّة:**

توجد علاقة وطيدة بين اللّغة التّركية واللّغة العربية؛ ويتجلّى ذلك في التحام العرب والأتراك ردحاً من الزّمن، كانت الحضارة الإسلامية جسر التّوافق والاتّصال بينهما، فالدّين الإسلامي هو المحور الأساسي في العلاقات اللّغوية بين اللّغتين العربية والتّركية.

يتبدَّ لنا أنَّ العلاقة بين اللّغتين هي علاقة وثيقة، فاللّغة العربية أثّرت بشكل كبير على اللّغة التّركية؛ وهذا يدلّ على أنَّ اللّغة العربية كانت تدرّس في المؤسّسات التّعليمية.

كانت اللّغة العربية في العهد السّلجوقي لغة العلم والثّقافة والدّين، والتّركية لغة الجيش والفارسية لغة الدّولة، وكذا كانت الفترة العثمانية إذ تُعلّم وتُدّرس اللّغة العربية في مدارسها أثناء هذا الامتزاج اللّغوي والأدبي والثّقافي، ونتجت عن هذه العلاقة ظاهرة التّأثير والتّأثر بين اللّغة العربية واللّغة التّركية، ألاّ وهو كالتّالي:

– كتابة اللّغة التّركية بالحروف العربية، إذ صنّفت أوّل معجم تركي من قِبل اللّغوي والمؤرّخ التّركي الكبير "**محمود بن الحسين بن مُحَمَّد الكاشغري**" (1005–1102م) الّذي ألّف كتاب "**ديوان لغات التّرك**" في ثلاث مجلدات.

– إذ انتقلت الكثير من الألفاظ العربية إلى التّركية، على سبيل المثال في اللّغة التّركية الحديثة (haram, nüfus, ihtiyaç, zalim, helal).

– كذلك انتقلت بعض الألفاظ التّركية إلى العربية مثل (بصمة، بلطه، بقجه، قاط قوطيه قاورمه قندره، قندرجي).[1]

[1]– ليث حسين التركماني، العلاقة التاريخية بين اللغتين العربية والتركية، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية القسم العام، البحوث والمقالات، كتب 2017/06/23 -07:21 AM، تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/26 PM 06:07، www.m-a-arabia.com .

إنَّ العلاقة القائمة بين اللّغتين العربية والتّركية اقتضت على الأتراك تبنّي الحروف العربية الّذي رافقه دخول المفردات والتّراكيب اللّغوية العربية والفارسية إلى اللّغة التّركية، وكان قسم من هذه المفردات عبارة عن مصطلحات وتعابير وألفاظ متعلّقة بالعلوم الإسلامية ديناً لهم. أمّا القسم الأكبر من الألفاظ العربية والفارسية الدخيلة إلى اللّغة العربية فهي تلك الألفاظ الّتي تبنّتها الطّبقة العُليا المثّقفة، وكانت بعض مرادفاتها موجودة في اللّغة التّركية، وأدّت إلى تكوين "لغة كتابة خاصة" تميّزت بابتعادها شيئا فشيئا عن لغة العوام، وأدّت بالتّالي إلى ولادة اللّغة العثمانية الّتي تتكوّن من اللّغات التّركية والعربية والفارسية.[1]

بما أنَّ لغة الإسلام هي اللّغة العربية، عَمِدَ الأتراك على تعلّمها رغم الصّعوبات الّتي واجهتهم، ومن بين الصّعوبات الّتي واجهتهم ظاهرة العاميات الّتي تتوفر في العربية بكثرة حيث يُعدّ تعلّم اللّغة العربية الفصيحة غير كافٍ للتّواصل في شوارع أي بلدٍ عربيّ لكثرة اللهجات. غير أنَّ هذه الصّعوبات لم تحبط عزيمتهم لتعلّم اللّغة العربية وإتقانها لما للأتراك واللّغة العربية من علاقة وطيدة من حيث الحيثيات التّاريخية والدّينيّة والاجتماعيّة.

بدأ عهد التّنظيمات (1830-1877م) يستهدف إلحاق الدّولة العثمانية —من النّاحية التّنظيمية والقانونية على الأقل- بركب الحضارة الأوروبية، نشأ أدب التّنظيمات (1865-1895م) الّذي بدأ وكأنّه يستلهم الأدب الأوروبي الغربي في النّتاجات الأدبية الجديدة وفي فترة الانقلاب العثماني بعد عام 1908م قد شهدت دخول الاصطلاحات الاجتماعيّة والفلسفية إلى اللّغة التّركية إلاّ أنَّ الجيل العثماني الجديد الّذي لم يكن يتقن اللّغة العربية، بدأ باستعمال الألفاظ الفرنسية الّتي لا يوجد ما يقابلها في العربية والتّركية فأضحت الحاجة شديدةً إلى إعداد معجمٍ تركي يضمّ الألفاظ العثمانية المتداولة في عالم الثقافة والأدب.[2]

---

[1]- موسى يلديز، التأثير المتبادل بين اللغة التركية واللغة العربية، MüSHA, YIL: VI, SAYI: 23, GüZ 2006 ص 09.

[2]- المرجع نفسه، ص 10.

تمّ تأليف معاجم عثمانية عديدة من أجل الحفاظ على الألفاظ العثمانية، فشملت هذه المعاجم حصة كبيرة من الألفاظ العربية، وهذا ما يؤكد مدى تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية.

ولكل لغة نسق محدد يقوم عليه الكلام، ولكل من اللّغة العربية واللّغة التّركية نسق تقوم عليه، وبما أنَّ اللّغة التّركية تنتمي إلى مجموعة لغات الأورال، فهي لغة إلصاقية من ناحية البناء إذ أنَّ صّياغة الكلمة تتمّ بإضافة لواحق خاصة إلى جذر الفعل أو الاسم. وهذا الجذر لا يتغيّر وهي تكتب كما تُلفظ وتُنطق كما تُكتب، على عكس اللّغة العربية الّتي تنتمي إلى اللّغات الحامية–السّامية، وهي من اللّغات المتصرّفة من ناحية البناء.

أمّا الحروف المستخدمة في اللّغة التّركية فهي تسعة وعشرون حرفاً ذات أصل لاتيني حلّت محل الحروف العربية منذ 1928م، تتكوّن هذه الحروف من واحد وعشرين حرفاً صحيحاً (صامت) وثمانية حروف معتلّة (صوتية)، ويقابلها في اللّغة العربية ثمانية وعشرون حرفاً. يوجد حروف من اللّغة العربية لا توجد في اللّغة التّركية مثل: الثّاء، الحاء، والذّال، والضّاد، والعين والظّاء، ويوجد أيضا في اللّغة التّركية حروف لا توجد في اللّغة العربية مثل: ü/p/j/ö/ı/g/ç.[1]

يُعدّ "**معروف الرصافي**" أوّل من أشار إلى التّأثير المتبادل بين اللّغة العثمانية التّركية واللّغة العربية، وقد ألّف كتاب سماه "**دفع الهجنة في ارتضاخ اللّكنة**"، وقام بجمع 411 كلمة عربية مستعملة في اللّغة التّركية وأدرجها فيه، وقسم هذه الكلمات إلى خمسة أقسام وهي:

- ما لم يغيّروا لفظه ولا معناه.
- ما غيّروا لفظه ومعناه.
- ما غيّروا لفظه دون معناه.
- ما غيّروا معناه دون لفظه.

[1]– انظر: المرجع السابق، ص 11.

- ما وضعوه من عند أنفسهم قياساً على القواعد العربية وليس هو من كلام العرب.[1]

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإنَّ اللّغة التّركية أثّرت في اللّغة العربية من خلال دخول بعض المفردات التّركية للّغة العربية وتبنيها واستعمالها في الحياة، كما كانت التّركية الجسر الوسيط والمساعد في انتقال مجموعة الكلمات من اللّغات الأخرى إلى اللّغة العربية مثل الفارسية والفرنسية "وإدخال تعبيرات وأمثال مشابهة تستعمل في نفس السّياق مثل:

الجار قبل الدّار (Ev alma komşu al)، وكلمته لا تصير اثنتين (Bir dediği iki olmaz).[2]

وفي الأخير نستنتج أنَّ علاقة اللّغة التّركية باللّغة العربية هي علاقة تأثير وتأثّر، وذلك يبرز في التّفاعل القوّي بينهما من النّواحي التّاريخية والدّينيّة والاجتماعيّة، فاللّغة العربية أثّرت كثيراً على اللّغة التّركية وهذا بارز لدى الطّلاب الّذين يتعلّمون اللّغة التّركية حيث يشرعون في تعلّمها وعندهم رصيد كبير من المفردات التّركية ذات الأصل العربي، وفي مقابل هذا فإنَّ اللّغة التّركية أثّرت أيضا على اللّغة العربية ونجد هذا واضحاً في الكلمات المستعملة داخل البلاد العربية خاصة في اللّهجة السّورية واللّهجة الجزائرية والمصرية.

[1]- انظر: المرجع السابق، ص 12-13.

[2]- المرجع نفسه، ص 14.

الفصل الثّاني (الفصل التّطبيقي):

مجالات تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية

1. أصوات اللّغة التّركية و اللّغة العربية

أ. تصنيف أصوات اللّغة التّركية و اللّغة العربية

ب. الاختلافات و التّشابه بين الأصوات التّركية و العربية

2. مجالات تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية

أ. الكلمات المشتركة في اللّفظ و المعنى بين اللّغة العربية و اللّغة التّركية.

ب. الكلمات المشتركة في اللّفظ و المختلفة في المعنى بين اللّغة العربية واللّغة التّركية

ت. كلمات بصيغة الجمع في اللّغة العربية، ويضاف إليها صيغة الجمع باللّغة التّركية – (lar) (ler) مع الحفاظ على دلالة المعنى باللّغة العربية.

ث. كلمات عربية بصيغة الجمع تحوّلت إلى المفرد باللّغة التّركية مع دلالة المعنى بالعربية.

3. الكلمات التّركية الموجودة في اللّهجة الجزائرية.

تُعدّ الأصوات بصفة عامة عامل أساسي ومهم في تعليم اللّغات، ولكلّ لغة أصوات تميّزها عن لغة أخرى، كما لها أصوات تشترك مع لغات أخرى؛ لذا فإنَّ اللّغة العربية واللّغة التّركية تتميزان بأصوات تميّزهما عن بعضهما البعض كما تشتركان في أصوات أخرى وفي هذا الفصل التّطبيقي سنتعرّف على جزئين أوّلهما: التّعرّف على كل من أصوات اللّغتين من حيث مميّزاتهم والتّعرّف على أوجه الاختلاف والتّشابه بينهما، يليه الجزء الثّاني سنتحدّث فيه عن مجالات تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية يتخلّله عنوان تحدّثنا فيه عن تأثير اللّغة التّركية على اللّهجة الجزائرية.

1. أصوات اللّغة التّركية واللّغة العربية:

من المعلوم أنَّ لكلّ لغة أصوات لغويّة محددة، وأيضا غالبية هذه الأصوات تتشابه بين هذه اللّغات مع وجود اختلاف طبعاً في بعضها بين اللّغات، وممّا لاشكّ فيه أنَّ متعلّم اللّغة الثّانية يواجه صعوبات في تعلّمها من حيث نطق أصواتها الّتي تكون جديدة على جهازه النّطقي.

وبما أنَّ اللّغة أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، فالصّوت اللّغوي يصنّف إلى صنفين هما: صوائت وصوامت، وتنفرد كلّ لغة بصوائت وصوامت خاصة بها مع إمكانيّة وجود تشابه مع لغات أخرى. وفي هذا الجزء ركّزنا على أصوات اللّغة التّركية واللّغة العربية مع بيان أوجه التّشابه والاختلاف بينهما؛ حيث ذكرنا آنفاً أنَّ اللّغة التّركية من اللّغات الإلتصاقية (الإلحاقية، الإلصاقية) agglutinative langages، وتتميّز أيضا بالتّوافق والانسجام بين أصواتها اللّغوية على عكس اللّغة العربية الّتي تُعدّ لغة تصريفية من ناحية البناء.

أ. تصنّيف أصوات اللّغة التّركية والعربية:

تنقسم الأصوات إلى صوائت وصوامت في كل من اللّغة التّركية واللّغة العربية، ويوصف الصّائت بأنّه هو صوت العلّة كما يدعوه بعضهم، وله أسماء أخرى مثل المعلول والصّوت المتحرك وله صفة تجعله مختلف عن الصّوامت في كونه ليس له مكان نطق محدد، فالهواء يمر طليقاً في الفم مع اتّخاذ اللّسان أوضاع مختلفة تختلف باختلاف الصّوائت، وتختصّ الصّوائت بالبساطة والتّركيب

فالبسيط يتكوّن من صائت واحد مثال: الفتحة، والمركّب يتكوّن من صائتين أو ثلاثة صوائت قصيرة في مقطع واحد، ومن خصائصه أيضا العلو والانخفاض (صائت عال، صائت وسطي، صائت منخفض) وأيضا توجد صوائت أمامية ومركزيّة وخلفية.

أولا. الصّوائت في اللّغة التّركية:

تُعرف الأصوات الصّائتة بأصوات العلّة أو اللّين أو الحركات، وهي الّتي لا يصطدم هواء الزّفير أثناء النّطق بها بأيّ عائقٍ؛ أي يكون الهواء حراً داخل الحلق والفم، ويكون للّسان دورٌ مهمٌ في إصدار عددٍ لا يحصى من الأصوات الصّائتة، وذلك بتحركه من أمام إلى خلف أو من أعلى إلى أسفل التّجويف الفموي، إلاّ أنَّ المستعمل منها محدود جدا في أيّة لغة.

واللّغة التّركية الحديثة تمتلك صوائت كثيرة؛ حيث يبلغ عدد الصّوائت الأساسيّة فيها ثمانية أصوات وهي على التّوالي: ü/u/ö/o/ı/i/e/a، وكلّ صوائت اللّغة التّركية مجهورة وقصيرة –ماعدا في الكلمات الدّخيلة العربية والفارسية أو إذا أعقبها (ğ)_.

يواجه المتعلّمون صعوبة في نطق صوائت اللّغات الأجنبية أكثر من صوامتها، وذلك لاختلاف خواص الصّوائت في كلّ لغة.[1]

يتّخذ كلّ صائت في اللّغة التّركية ثلاث أوصاف أساسيّة من شكل فراغ الفم، وسنتعرّف الآن على خواص الصّوائت الأساسية الثمانية في اللّغة التّركية:

1.حسب وضع اللّسان:

- صوائت خلفية (Back vowels) وهي: ı, a, o, u.
- صوائت أمامية (Front vowels) وهي: i, e, ö, ü.

[1]-انظر: جودت جقمقجي، أصوات اللغة التركية والعربية، الرياض، 2001، ص 52-53.

2.حسب مقدار انخفاض الفك الأسفل أو اتّساع فراغ الفم:

- صوائت مبسوطة (Wide vowels) وهي: a, e, o, u.

- صوائت مقبوضة (Narrow vowels) وهي: o, ö, u, ü.

3.حسب شكل الشّفتين:

- صوائت مستوية (Unrounded vowels) وهي: ı, i, a, e.

- صوائت مستديرة (Rounded vowels) وهي: o, ö, u, ü.

بعدما تعرّفنا على خواص الصّوائت الأساسية الثمانية في اللّغة التّركية بصفة عامة، سنتعرّف الآن على صفات وخواص كل صائت على حده:

/a/ صائت خلفي مستوٍ مبسوط: هذا الصّائت في اللّغة التّركية له ألفونان، خلفية (predorsal) [ɑ] -وهي أقرب إلى الوسط (medium vowel)- وتكون مفخمة وترد في الكلمات التّركية.

ويقع في جميع المواقع، الأوّلية والوسطية والنّهائية، مثل: ata, bal, an, al (خذ، برهة عسل أب).

وأماميّة (post dorsal) [a] حيث تكون مرققة وتُلفظ طويلة وترد في الكلمات الدّخيلة مثل: Reklâm (إعلان)، Selâm (سِلام) ويقرب نطقه من الألف المفخمة العربية، ويوضع فوقها العلامة [^] للدّلالة على أنَّ الصّائت طويل.

تلفظ صوائت اللّغة التّركية طويلة عادة إذا أعقبها (ğ) في الكلمة، مثلا:

Dağ (جبل) تُلفظ da بصائت طويل.

Ağrı (ألم) تُلفظ arı حيث تُلفظ /a/ طويلة.

Taze (طازج) تُلفظ /a/ طويلة.[1]

/e/ صائت مستوٍ مبسوط أمامي: لهذا الصّائت أيضا ألفونان، كلاهما شائعة الاستعمال وهي مغلقة [e] ومفتوحة [ɛ] يكون مقبوضا نوعا ما في المقاطع المغلقة وأكثر انبساطا في المقاطع المفتوحة. يقع في جميع المواقع الأوّليّة والوسطية والنّهائية: gece, dere, ev (بيت، واد، ليل).

تُلفظ طويلة إذا رافقتها (ğ) في الكلمة، مثلا: eğtim, eğmek (لويٌ، تعليم).

يقرب نطقه من الهمزة المفتوحة في أوّل الكلمة العربية، مثل: أَذْهَبُ، أَكْتُبُ. أمّا في نهاية الكلمة فينطق (ه) ساكنة.[2]

/ı/ صائت غليظ مستوٍ مقبوض: ليس له ألوفونات، يقع في جميع المواقع: ısı, ırmak, kıraç, kapı, sarı.

وهو من الأصوات التّركية الّتي كثيراً ما يخلطها العرب مع الفونيم /i/ يقرب نطقه من الهمزة المكسورة الخفيفة في أوّل الكلمة في اللّغة العربية.[3]

/i/ صائت رقيق مستوٍ مبسوط: لها ألفونان أحدهما طويل مغلق [i] إذا جاء بعده (ğ) مثل: iğne ,çiğne (إمضغ، إبرة) والآخر قصير مفتوح [i] مثل: simit (حلقة).

ويقع في جميع المواقع: iyi, ilke, kirpi, dili, bizi (الضّمير المتصل "نا"، لسانه، قنفذة مبدأ، جيد).

تشبه صوت الهمزة المكسورة في أوّل الكلمة العربية، مثل: اجلس، اذهب، ويقرب لفظها للياء العربية عند ورودها في وسط ونهاية الكلمة.

---

[1]- المرجع السابق، ص 56.

[2]- المرجع نفسه، ص 58.

[3]- المرجع نفسه، ص 59-60.

كما تُستخدم مع العلامة (^) للدّلالة على كونها طويلة (الكسرة الطويلة) في ياء النّسبة في الكلمات العربية الدّخيلة خاصة. مثلا: dinî (ديني)، ilmî (علمي).[1]

/o/ صائت غليظ مستوٍ مبسوط: له ألفونان أحدهما قصير مفتوح [c] والآخر طويل مغلق [o]. يقع في المقطع الأوّل والأوسط في الكلمات التّركية: oyun, otur, kol, sor (اسأل، ذراع اجلس، لعبة).

أمّا وروده في المقطع الأخير يكون في الكلمات الدّخيلة büro, radyo, banyo, video (فيديو، حمام، راديو، مكتب) أو في نهاية أسماء الأشخاص التّركية المختصرة: ibo, cemo, muço, bilo.[2]

/ö/ صائت رقيق مستدير مبسوط: له ألفونان أحدهما قصير مفتوح [æ] مثل: örtü (شرشف) والآخر طويل مقفل [ø] بعد (ğ) مثل: öğle (ظُهر).

تأخذ الشّفتان وضعاً مقفلاً تبرز إلى الأمام، يُرفع اللّسان إلى الأمام قليلا يستند ذلق اللّسان على الأسنان السّفلية من الدّاخل عند نطق هذا الصّائت، ليس له نظير في الأصوات العربية.[3]

/u/ صائت غليظ مستدير مقبوض: له ألفونان أحدهما قصير مفتوح [u] والآخر طويل مغلق [u] بعد (ğ)، ويقع في جميع المواقع: umut, mumu, uğraş, buğday (قمح، محاولة، شِمْعُهُ مَاءُهُ، أَمَل).

كما تُستخدم مع العلامة (^) للدّلالة على كونها طويلة (الضّمة الطويلة) في الكلمات الدّخيلة مثلا: sükûn (سكون)، sükût (سكوت).

---

(1)- المرجع السابق، ص 60.

(2)- المرجع نفسه، ص 61.

(3)- المرجع نفسه، ص 62.

يقترب لفظه من الهمزة المضمومة المقبوضة في أوّل الكلمة العربية مثل: أُسافر، أُخالط.[1]

/ü/ صائت رقيق مستدير مقبوض: له ألفونان أحدهما قصير مفتوح [y] والآخر طويل مغلق [y] بعد (ğ) ويقع في جميع المواقع: ümit, törpü, düğme (عرس، زِر، عَدل) ليس له نظير في الصّوائت العربية.

جدول أوصاف الصّوائت مجتمعة في اللّغة التّركية[2]:

	مستدير		مستوٍ	
	مقبوض	مبسوط	مقبوض	مبسوط
مفخم	u	o	ı	a
مرقق	ü	ö	i	e

في ختام هذا نجد أنَّ الصّوائت في اللّغة التّركية ثمانية تتميّز بكونها قصيرة، وتكون إمّا مستديرة بنوعيها المقبوضة أو المبسوطة، وإمّا مستوية بنوعيها مقبوضة ومبسوطة وتحتوي على أربعة صوائت مفخمة (a, ı, o, u) ومرققة (e, i, ö, ü). تطول الصّوائت في اللّغة التّركية ونجد ذلك في الكلمات الدّخيلة (العربية والفارسية) أو إذا رافقتها(ğ).

- **أنصاف الصّوائت في اللّغة التّركية (semi-vowels):**

وتسمى أيضا بأشباه الصّوائت أو الحركات أو أنصاف العلل. هناك في اللّغة التّركية صوت واحد يتّسم بسمات الأصوات الصّامتة من جهة وتؤدي وظيفتها، كما تشبه الصّوائت من جهة ثانية وهذا الصّوت هو **/y/** ويقابل الصّوت /**ي**/ العربية. والحقيقة أنَّ هذه الأصوات من حيث النّطق الصِرف يقترب من الحركات في صفاتها، ولكنّها في التّركيب الصّوتي للّغة سلك مسلك الأصوات الصّامتة ومن هنا كانت تسميتها بأنصاف الصّوائت، كما يعتبر البعض الآخر صوت الحرف **(ğ)**

[1]- المرجع السابق، ص 62-63.

[2]- المرجع نفسه، ص63-64.

من أنصاف الحركات، كما أنَّ الصّوت **(u)** أحد ألفونات **/v/** المماثل لنصف الصّائت /و/ العربية يتحوّل إلى نصف صائت عند وقوعه بين صائتين مثل: tavuk (دجاجة).[1]

أي حسب ما سبق ذكره تحتوي اللّغة التّركية على ثلاثة أنصاف صوائت هي: **u, ğ, y.**

ثانيا. الصّوائت في اللّغة العربية:

يوجد في اللّغة العربية الفصحى خمسة وثلاثون فونيماً تركيبياً منها ستّة صوائت أساسية (ستّة فونيمات)، ثلاثة قصيرة هي: الفتحة والضّمة والكسرة، وثلاثة طويلة هي: ألف المدّ وواو المدّ وياء المدّ، وللصّوائت دورٌ هامٌ في تركيب الصّيغ الاشتقاقية العربية.[2]

سنتعرّف الآن على صوائت اللّغة العربية السّتة وخواصها:

الفتحة القصيرة /a/: صائت وسطي مركزي غير مدور مجهور فهي حركة متّسعة، عند نطق الفتحة يكون اللّسان مستوياً في قاع الفم مع ارتفاع خفيف في وسطه، ويبقى الفم مفتوحاً بشكل أوسع. أمّا الشّفتان فتكونان مسطّحتين منفرجتين ولا يلعب فراغ الشّفتين دوراً في إنتاج الفتحة، لأنّهما يبقيان في وضع محايد مقارنة لدورها في نطق الضّمة والكسرة. وهو فونيم ثابت في اللّهجات العربية.[3] يقول "**كمال بشر**" في كتابه "**علم اللّغة العام–الأصوات–**": «فالفتحة قد تكون مفخّمة وقد تكون مرقّقة وقد تكون بين التّفخيم والتّرقيق».[4]

الفتحة المفخّمة وهي الّتي تجاور صوتاً مفخماً (مع أصوات الإطباق) مثل:/ ص، ض، ط، ظ/ كما في: صَبَرَ، ضَرَبَ، ظَغَنَ، طَعَنَ. وهي في الحالة الوسطى بين التّفخيم والتّرقيق مع الأصوات الطّبقية

---

[1]– المرجع السابق، ص 65.

[2]– المرجع نفسه، ص66.

[3]– المرجع نفسه، ص 67.

[4]– كمال بشر، كمال مُحَمَّد، علم اللغة العام _الأصوات_، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1975م، ص 148.

واللّهوية /ق، غ، خ/ وهي من أصوات الاستعلاء، مثل: قَول. ومرقّقة في المواقع الصّوتية الأخرى مثل: سَأَل، نَبَات.

الكسرة القصيرة /i/: صائت عال أمامي غير مدور مجهور يخرج عندما يرتفع أوّل اللّسان إلى الحنك الأعلى، واتّخذ أقصى ما يمكن من الارتفاع بحيث يكون بين اللّسان والحنك الأعلى فراغ يسمح للهواء بالمرور دون إحداث حفيف، والشّفتان في حالة انفراج تام، وهو فونيم ثابت في اللّهجات العربية.[1] فالكسرة قد تكون مفخّمة وقد تكون مرقّقة وقد تكون بين التّفخيم والتّرقيق[2]: الكسرة المفخّمة وهي الّتي تجاور صوتاً مفخّماً (مع أصوات الإطباق) مثل: مِصر، مِضرَب، ضِباع وهي في الحالة الوسطى بين التّفخيم والتّرقيق مع (ق، غ، خ) مثل: غِناء. ومرقّقة في المواقع الصّوتية الأخرى، مثل: نِبال.

الضّمة القصيرة /u/: صائت عال خلفي مدور مجهور. يخرج هذا الصّوت بارتفاع أقصى اللّسان إلى آخر حد ممكن نحو الحنك الأعلى بحيث يترك من الفراغ ما يسمح بمرور الهواء دون حفيف وتكون الشّفتان في كامل استدارتهما.[3] فالضّمة قد تكون مفخمة وقد تكون مرقّقة وقد تكون بين التّفخيم والتّرقيق:[4] الضّمة المفخّمة وهي الّتي تجاور صوتاً مفخماً (مع أصوات الإطباق)، مثل: صُم. وهي في الحالة الوسطى بين التّفخيم والتّرقيق مع /ق، غ، خ/ مثل: قُم. ومرققة في المواقع الصّوتية الأخرى، مثل: دُم.

الفتحة الطّويلة (ألف المدّ) /a/: صائت منخفض مركزي غير مدور مجهور، وهو فونيم ثابت في اللّهجات العربية، مثل: باب.[5]

---

(1)- جودت جقمقجي، أصوات اللغة التركية والعربية، مرجع سابق، ص 68.

(2)- كمال بشر، كمال مُحَمَّد، علم اللغة العام _الأصوات_، مرجع سابق، ص 148.

(3)- جودت جقمقجي، مرجع سابق، ص 68.

(4)- كمال بشر، مرجع سابق، ص 148.

(5)- جودت جقمقجي، مرجع سابق، ص69.

الضّمة الطّويلة (واو المدّ) /u/: صائت عال خلفي مدور مجهور، وهو فونيم ثابت في اللّهجات العربية، مثل: صابون.[1]

الكسرة الطّويلة (ياء المدّ) /i/: صائت عال أمامي غير مدور مجهور. وهو فونيم ثابت في اللّهجات العربية، مثل: سيري.[2]

في الأخير نستنتج أنَّ صوائت اللّغة العربية ستّة؛ ثلاثة قصيرة (الفتحة، الضّمة، الكسرة) وثلاثة طويلة (الفتحة الطّويلة -ألف المدّ-، والضّمة الطّويلة-واو المدّ-، والكسرة الطّويلة -ياء المدّ-) وتُعدّ هذه الحركات واحدة من حيث الوظيفة غير أنَّها تختلف من حيث النّطق والتّأثير السّمعي.

- **أنصاف الصّوائت في اللّغة العربية:**

يوجد في اللّغة العربية صوتان يسميان بأنصاف الصّوائت أو الأصوات الانزلاقية أو الانتقالية أو الانحدارية. يكون هذان الصّوتان أقلّ وضوحاً من الصّوائت الاعتيادية، فهما يقتربان من الحركات في صفاتها من حيث النّطق، ولكن يسلكان مسلك الأصوات الصّامتة في التّركيب الصّوتي، وهما: الواو نحو: يَوْم، وَلد، والياء نحو: بَيْت، عَيْن.[3]

إذن كل من الواو والياء يتّخذان حالتين، أوّلهما: كونهما صوائت طويلة، والثّانية كونهما أصوات صامتة.

---

[1]- المرجع السابق، ص 69.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- انظر: المرجع نفسه، ص70-71.

ثالثا. الصّوامت في اللّغة التّركية:

لا تحتاج الأصوات الصّامتة إلى جهدٍ كبيرٍ في نطقها أو في دراستها في اللّغات المختلفة على عكس الصّوائت، وهذا لوجود تشابه كبير بين الصّوائت في جميع اللّغات، ويقوم الباحثون بتحديد مخارجها وصفاتها في كل لغة على حده .

يوجد في اللّغة التّركية واحدٌ وعشرون صامتاً سنتعرّف الآن على صفاتها ومخارجها:

/b/ عند نطق هذا الصّوت يقف الهواء الصّادر من الرئتين وقوفاً عند الشّفتين: إذ تنطبق هاتان الشّفتان انطباقاً كاملاً، ويضغط الهواء مدّة من الزّمن، ثمّ تنفرج الشّفتان فيندفع الهواء فجأة من الفم محدثاً صوتاً انفجارياً. ويتذبذب الوتران الصّوتيان أثناء النّطق، فهو صوت شفوي انفجاري مجهور. وتقع **/b/** في كلّ المواقع استهلالية ووسطية مثل: ben, ebe ولكنّه ينقلب إلى نظيره المهموس**/p/** عند وروده في النّهاية، مثل: kab يتحوّل إلى kap (صحن أو غلاف)، وكما في اللّغة العربية sebep (سبب).[1]

/**c**/ ويعتبر هذا الصّوت من الأصوات المركّبة **/ʤ/** وتسمى الأصوات الانفجاريّة –الاحتكاكيّة– وفي اللّغة التّركية صوتان يتكوّنان بهذه الطريقة هو**/c/ ,/ç/**. ويتمّ نطق هذا الصّوت بأن يرتفع مُقدم اللّسان اتجاه مؤخر اللّثة ومُقدم الحنك، حتّى يتّصل بهما محتجزاً وراءه الهواء الخارج من الرّئتين، ثمّ بدلاً من أن ينفصل عنهما فجأة كما في نطق الأصوات الانفجارية يتمّ الانفصال ببطء فيعطي الفرصة للهواء بعد الانفجار أن يحتّك بالأعضاء المتباعدة.

فهذا الصّوت إذن مركّب، الجزء الأوّل منه صوت قريب من **/d/** والثّاني **/j/** فهو صوت لثوي النّهاية، مثل cam (زجاج)، acı (ألم)، hac (حجّ).[2]

---

[1]- المرجع السابق، ص 76-77.

[2]- المرجع نفسه، ص 78.

/ç/ صوت مركّب لثوي غاري مهموس [ʧ] والفرق بينه وبين **/c/** هو كون الثّاني مجهور. يقع **/ç/** في جميع المواقع أوّلية ووسطية وختامية مثل: çamur (طين)، saç (شعر)، ولكنّه يفقد صوت /t/ عند وروده وسطياً مثل: açlık (جوع).[1]

/d/ إنَّ الوتران الصّوتيان يتذبذبان مع **/d/** أثناء النّطق. وهذا الصّوت وقفي أسناني مجهور. ويرد هذا الصّوت في البداية والوسط مثل: demir (حديد)، kadin (امرأة)، وينقلب إلى نظيره المهموس **/t/** في نهاية الكلمات التّركية الأصل، مثل: tat (طعم) وأصلها tad.[2]

/f/ يتم نطق هذا الصّوت بوضع أطراف الثّنايا العُليا على الشّفة السّفلى ولكن بصورة تسمح للهواء أن ينفذ من خلالها ومن خلال الثّنايا مع عدم السّماح للهواء بالمرور مع الأنف ويضيق المجرى عند مخرج الصّوت فتسمع نوعاً عالياً من الحفيف. ولا تتذبذب الأوتار الصّوتية خلال النّطق بالفاء. فهو إذن صوت أسناني شفوي احتكاكي مهموس، يقع في جميع المواقع أوّلية الكلمات الدّخيلة حيث أنَّ الكلمة التّركية الأصيلة لا تبدأ بهذا الصّوت مثل: fil (فيل) ووسطية مثل: kafa (رأس) وختامية مثل: saf (نقي).[3]

/g/ هذا الصّوت هو النّظير المجهور لصوت **/k/** وهو قريب من الجيم القاهرية في اللّهجة العاميّة. وهو صوت طبقي انفجاري مجهور، له ألفونان أمامي مع الصّوائت المرققة (e, i, ö, ü) مثل: genç (شاب) وخلفي مع الصّوائت المفخمة (a, ı, o, u) مثل: karga (غراب). يرد في الموقعين الأوّلي والوسطي ويتحوّل إلى **/k/** المهموس عند وروده في الموقع الختامي حيث إنَّ معظم هذه الكلمات دخيلة، مثل: miting (تظاهر)، كما يتحوّل أحياناً إلى **/ğ/** في مقطعي الوسطي والختامي، مثل: öğe (عنصر).

---

[1]- المرجع السابق، ص 78.

[2]- المرجع نفسه، ص 78.

[3]- المرجع نفسه، ص 79-80.

/ğ/ صامت طبقي انفجاري مجهور، وبالرّغم من استخدامه وظيفياً في اللّغة التّركية إلاّ أنّه لا يُعدّ صوتاً فيها.[1] يرد في الموقع الوسطي والنهائي فقط كما يطيل نطق الصّائت الّذي قبله، وقد اعتبره البعض ضمن أنصاف الصّوائت عند وروده في بداية المقطع الوسطي، ويكون صوتا انزلاقياً في النّهاية. ويقترب من صوت /**ي**/ العربية أو صوت /**غ**/ عند وروده في نهاية الكلمة العربية.[2]

/h/ يتكوّن هذا الصّوت عندما يتّخذ الفم الوضع الصّالح لنطق صائت ويمر الهواء خلال الانفراج الواسع النّاتج عند تباعد الصّوتين بالحنجرة محدثاً صوتاً احتكاكياً. يرفع الحنك اللّين، فلا يمرّ الهواء من الأنف ولا تتذبذب الأوتار الصّوتية، فهو صوت حنجري احتكاكي مهموس.[3]

/j/ هذا الصّوت من الأصوات الدّخيلة على اللّغة التّركية فهو صوت لثوي حنكي احتكاكي مجهور وهو النّظير المجهور لـ **/ş/** وهذا الصّوت يستعمله أهالي سوريا في نطقهم للجيم العربية، وهو نوع من الجيم الكثيرة التّعطش، يقع في جميع المواقع الأوّلية والوسطية والختامية، مثل: jaluzi (نوع من السّتائر)، müjde (بشرى)، viraj (منعطف)، ويلاحظ أنَّ معظم الكلمات الّتي تحتوي على هذا الصّوت هي ألفاظ دخيلة.[4]

/k/ يتكوّن هذا الصّوت برفع أقصى اللّسان اتجاه أقصى الحنك الأعلى (أو الحنك اللّين) والتصاقه به مع ارتفاع أقصى الحنك الأعلى نفسه ليسدّ مجرى الهواء من الأنف ثمّ يضغط الهواء لمدّة من الزّمن ثمّ يطلق سراح المجرى الهوائي فيحدث انفجار ولا يتذبذب الوتران الصّوتيان حال النّطق به. فهو إذن صوت طبقي انفجاري مهموس، يقع في جميع المواقع ولها ألفونين **[k]** إذا صاحبته الصّوائت المفخّمة، مثل: kutu, akıl, ak، حيث تشبه /**ك**/ العربية و **[c]** في حالة الصّوائت المرققة مثل:

---

(1)- ERGENç, iclal. Türkiye Türkçesinin Görevsel Sesbilimi. Ank. Engin Yayınevi, 1989. S.29.

(2)- جودت جقمقجي، أصوات اللغة التركية والعربية، مرجع سابق، ص 80-81.

(3)- ERGENç، مرجع سابق، ص 23.

(4)- جودت جقمقجي، مرجع سابق، ص 81-82.

Kedi (هرة)، ekmek وهذا الصّوت غير موجود في العربية ويصعب تلفظها لغير الأتراك.[1]

/L/ وهو يتكوّن بأن يعتمد طرف اللّسان على أصول الأسنان العليا أو اللّثة، بحيث تنشأ عقبة في وسط الفم تمنع مرور الهواء منه، ولكن مع ترك منفذ لهذا الهواء من جانبي الفم أو من أحدهما. ولهذا سمّي بفونيم جانبي. وتتذبذب الأوتار الصّوتية عند النّطق به. فهو صوت أسناني لثّوي جانبي مجهور، وهو من أوضح الأصوات السّاكنة في السّمع. و **/L/** نوعان مرققة في حالة اقتراب مقدمة ومؤخرة اللّسان الحنك الأعلى مثل: leylek (القلق) ومفخمة عند ملامسة طرف اللّسان مع تقعر اللّسان وارتفاع مؤخرته نحو الطّبق مثل: bölge (منطقة). يأتي وسطياً وختامياً في الكلمات التّركية الأصل فقط وأولياً في الكلمات الدّخيلة، مثل: laf (كلام)، toplum (مجتمع)، kul (عبد).[2]

/m/ هذا الصّوت من الأصوات الأنفيّة ويتمّ النّطق به بانطباق الشّفتين انطباقاً تاماً عند النّطق به فيحبس الهواء حبساً تاماً في الفم، ولكن يخفض الحنك اللّين (الحنك الأقصى)، فيتمكّن الهواء الخارج من الرّئتين من المرور عن طريق التّجويف الأنفي، محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يسمع بسبب ما يعتريه من ضغط. ويتذبذب الوتران الصّوتيان عند النّطق به . فهو صوت أنفي شفتاني مجهور، يأتي وسطياً وختامياً في الكلمات التّركية الأصل فقط وأولياً في الكلمات الدّخيلة مثل: mal (مال)، demir (حديد)، cam (زجاج).[3]

/n/ يعتمد طرف اللّسان على أصول الأسنان العليا مع اللّثة وتتقعر مقدمة اللّسان قليلا ويخفض الحنك اللّين فيتمكّن الهواء الخارج من الرّئتين من المرور عن طريق الأنف، ويتذبذب الوتران الصّوتيان حال النّطق به، فهو أي [n] صوت أسناني لثوي أنفي مجهور، يأتي وسطياً وختامياً غالباً وأولياً في بعض الكلمات المعدودة، مثل:nasıl (كيف)، anı (ذكرى)، bin(ألف). أمّا الألوفون الآخر لهذا الفونيم فهو **[ɳ]** ينطق هذا الصّوت بارتفاع مؤخرة اللّسان نحو الحنك اللّين حيث يعيق مرور

(1)- المرجع السابق، ص 82.

(2)- المرجع نفسه، ص 83.

(3)- المرجع نفسه، ص 84.

الهواء من الفم ويخرج الهواء من الأنف وهي أصعب الأصوات الأنفيّة للأتراك، مثل: söngü (حربة).[1]

/p/ صوت شفتاني انفجاري مهموس، وهو نظير الصّوت /**ط**/ المجهور، ويرد في كل المواقع إلاَّ أنَّه يكون هائيّا (aspirate) في المقدمة، مثل: perde (شارة). واعتيادياً عند وروده في الوسط والنّهاية، مثل: ipek (حرير)، yap (اعمل).[2]

/r/ فهو صوت لثوي مكرر مجهور مرقق عموماً، ويتكوّن هذا الصّوت بأن تتكرر ضربات اللّسان على اللّثة تكراراً سريعاً. وهذا هو السبب في تسميته بالصّوت المكرر، ويكون اللّسان مسترخياً في طريق الهواء الخارج من الرّئتين، وتتذبذب الأوتار الصّوتية عند النّطق به، له ثلاث ألوفونات ترد تكرارياً في البداية، مثل: resim (رسم)، raf (رف)، وذو ضربة واحدة في الوسط (لمسي) مثل: ırmak (نهر)، soru (سؤال) واحتكاكي مهموس في النّهاية، مثل: bir (واحد)، pınar (ضبع).[3]

/s/ ينطق هذا الصّوت بأن يعتمد طرف اللّسان خلف الأسنان العليا مع التقاء مقدمه باللّثة العليا مع وجود منفذ فيحدث الاحتكاك، ويرفع أقصى الحنك حتّى يمنع مرور الهواء، ولا تتذبذب الأوتار الصّوتية حال النّطق بها، فهو صوت لثوي احتكاكي مهموس. يرد في جميع المواقع، مثل: sen (أنت)، ısı (حرارة)، kas (عضلة).[4]

/ş/ يتكوّن هذا الصّوت بأن يلتقي طرف اللّسان أي مقدمه بمؤخر اللّثة ومقدم الحنك الأعلى بحيث يكون هناك منفذ ضيّق لمرور الهواء، ولكن هذا المنفذ أوسع من المنفذ الموجود في حالة صوت **/s/** مثلا، وفي هذه الحالة يكون كلّ الجزء الأساسي من جسم اللّسان مرفوعاً نحو الحنك الأعلى

[1]- المرجع السابق، ص 84-85.
[2]- المرجع نفسه، ص 85.
[3]- المرجع نفسه، ص 86.
[4]- المرجع نفسه، ص 86-87.

ولا تتذبذب الأوتار الصّوتية عند النّطق به، فهو صوت لثوي حنكي احتكاكي مهموس. ويقع في جميع المواقع أولياً ووسطياً وختامياً، مثل: şekil (شكل)، kiş (شخص)، baş (رأس).[1]

/t/ يقف الهواء وقوفاً تاماً حال النّطق بالتّاء عند نقطة التقاء طرف اللّسان بأصول الثّنايا العليا ومقدم اللّثة. ويضغط الهواء مدّة من الزّمن، ثمّ ينفصل اللّسان فجأة تاركاً نقطة الالتقاء فيحدث صوت انفجاري. ولا تتذبذب الأوتار الصّوتية حال النّطق بالتّاء. فهو صوت أسناني- لثوي انفجاري مهموس، ونظيره المجهور هو**/d/**. يقع في كل المواقع استهلالياً: tek (وحيد) ووسطياً petek (خلية نحل) وختامياً: at (حصان) ويكون هائيّاً في الاستهلالية فقط.[2]

/v/ هذا الصّوت احتكاكي شفوي أسناني مجهور، هو نظير مجهور للصّوت **/f/**، يقع في جميع المواقع، مثل: varmak (وصول)، deve (جمل)، av (صيد).[3]

/y/ يطلق على هذا الصّوت بـ "نصف حركة" حيث يطلق على هذا المصطلح على تلك الأصوات الّتي تبدأ أعضاء النّطق بها من منطقة حركة من الحركات ولكنّها تنتقل من هذا المكان بسرعة ملحوظة إلى مكان حركة أخرى. ولأجل هذه الطّبيعة الانتقالية أو الانزلاقية، اعتبرت هذه الأصوات أصواتاً صامتة، لا حركات، بالرّغم ممّا فيها من شبهٍ واضحٍ بالحركات. يرد مجهوراً في موقعي الأولي والوسطي ومهموساً في النّهاية، مثل: yorum (تعليق)، ayak (قدم)، tay (مهر). عند نطق هذا الصّوت تتّخذ الأعضاء الوضع المناسب لنطق نوع من الكسرة العربية، تاركة هذا الوضع إلى حركة أخرى بسرعة ملحوظة. ويتّجه وسط اللّسان نحو وسط الحنك، وتنفرج الشّفتان ويسدّ الطّريق إلى الأنف

---

[1]- المرجع السابق، ص 87-88.

[2]- المرجع نفسه، ص 88.

[3]- المرجع نفسه، ص 89.

وتتذبذب الأوتار الصّوتية. وصوت /y/ صوت صامت (أو نصف حركة) حنكي وسيط مجهور.[1]

/z/ هو النّظير المجهور ل /s/، فهو صوت لثوي احتكاكي مجهور. ويقع في جميع المواقع أوّلية و وسطية وختامية، مثل: zil (جرس)، kazık (وتد)، kaz (بطة).[2]

في الختام يمكننا إحصاء الصّوامت التّركية من خلال أوصافها إلى:

- الأصوات الشّفوية الانفجارية ثلاثة أصوات: /b/ ,/m/ ,/p/؛ حيث/b/ مجهور و /m/, /p/ مهموسان.
- الأصوات الشّفوية الأسنانية صوتان هما: /f/ ,/v/ حيث /f/ صوت مهموس و/v/ مجهور وكلاهما من الأصوات الاحتكاكية.
- الأصوات الأسنانية ستّة أصوات هي: /r/, /n/, /s/, /z/, /t/, /d/ منها الانفجارية المجهورة /d/، والانفجارية المهموسة /t/, /n/، والاحتكاكية المجهورة /z/، والاحتكاكية المهموسة /s/, /r/.
- الأصوات اللّثوية الأسنانية خمسة أصوات هي: /L/, /ş/, /j/, /ç/, /c/ منها الانفجارية المجهورة /c/، والانفجارية المهموسة /ç/، والاحتكاكيّة المجهورة /j/ والاحتكاكية المهموسة /L/,/ş/.
- الأصوات الحنكية الأمامية أربعة أصوات هي:/y/, /ğ/, /k/, /g/، منها الانفجارية المجهورة /g/، والاحتكاكية المهموسة /y/.
- الأصوات الحنكية الخلفية ثلاثة أصوات تمثّلت في: (ğ), (k), (g)، تتمثّل في (g) انفجاري مجهور، و(k) انفجاري مهموس، و(ğ) احتكاكي مجهور. ووضعت هذه الأصوات داخل أقواس للدّلالة على أنّها أصوات مفخّمة.
- الأصوات الحلقية وتمثّلت في صوت واحد فقط هو صوت /h/ وهو صوت احتكاكي مهموس.

[1]- المرجع السابق، ص 89-90.

[2]- المرجع نفسه، ص 90.

رابعا. الصّوامت في اللّغة العربية:

تحتوي اللّغة العربية الفصحى على ستّة وعشرين فونيماً وهي: الهمزة، الباء، التّاء، الثّاء، الجيم الحاء، الخاء، الدّال، الذّال، الرّاء، الزّاي، السّين، الشّين، الصّاد، الضّاد، الطّاء، الظّاء، العين، الغين الفاء، القاف، الكاف، اللاّم بنوعيها (المرقّقة والمفخّمة)، الميم، النون، الهاء.

1-**الهمزة** /ء/: هو صوت حنجري انفجاري لا هو بمهموس ولا بمجهور. وتقع /ء/ في جميع المواقع أوّلية ووسطية وختامية، مثل: أبي، يأبى، قارئ.[1]

2-**الباء** /**ب**/: صوت وقفي شفتاني مجهور، عند النّطق به يقف الهواء الصّادر من الرّئتين وقوفاً عند الشّفتين، ويضغط وبعد مدّة يندفع محدثاً صوتاً انفجارياً. لها نظير مهموس في بعض اللّغات هي [p] قبل الأصوات المهموسة و[b] في المواقع الأخرى. تقع في جميع المواقع مثل: بَاب، حَبْس، جَرَّبَ.[2]

3-**التّاء** /**ت**/: صوت وقفي أسناني مهموس، يقف الهواء وقوفاً تاماً حال النّطق بالتّاء، ثمّ بعد مدّة يحدث صوت انفجاري دون تذبذب الأوتار الصّوتية، له نظير مجهور هو/**ط**/ يتفق معه في كل الصّفات ويزيد عنه بسمة التّفخيم فقط. وهي تقع في جميع المواقع.[3]

4-**الثّاء** /**ث**/: صوت احتكاكي بيأسناني مهموس، ويُعدّ من الاحتكاكيات الأفقية يقع في جميع المواقع مثل: ثُمَّ، مِثال، مُثلث.[4]

5-**الجيم** /**ج**/: يوجد في العربية فونيم مزجي واحد هو /ج/، وهو صوت مركّب، جزء منه صوت قريب من الدّال والثّاني صوت الجيم المعطّشة[dʒ]. فالجيم الفصيحة المعاصرة كما ينطقها القرّاء اليوم صوت لثوي حنكي مركب مجهور. وهو مزجي لثوي غاري مجهور.

---

[1]- انظر: المرجع السابق، ص 91.

[2]- انظر: المرجع نفسه، ص 92.

[3]- انظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]-انظر: المرجع نفسه، ص 92-93.

ويقع الفونيم /ج/ في جميع المواقع مثل: جمال، يجاهد، هاج.[1]

6-**الحاء /ح/**: صوت احتكاكي حلقي مهموس، وهو من الاحتكاكيات الأفقية، ويقع في جميع المواقع مثل: حال، أحوال، بلح.[2]

7-**الخاء /خ/**: صوت احتكاكي طبقي مهموس، وهو من الاحتكاكيات الأفقية، ويقع في جميع المواقع، مثل: خرج، يخرج، فخ.[3]

8-**الدّال /د/**: صوت أسناني لثوي شديد مجهور مرقق، يقع في البداية والوسط والختام، ويكون أوضح في البداية والوسط أكثر من الختام من النّاحية السّمعية، مثل: دام، يوم، مارد.[4]

9-**الذّال /ذ/**: صوت احتكاكي بيأسناني مجهور. تقع **/ذ/** في جميع المواقع مثل: ذكاء، لذيذ وهي من الاحتكاكيات الأفقية.[5]

10-**الرّاء /ر/**: هو تكراري لثوي مجهور، متوسّط بين الشدّة والرّخاوة، وهو فونيم تكراري واحد في اللّغة العربية ويدعى تكرارياً لأنَّ الذلق يلامس اللّثة عدّة مرات بشكل سريع، ويقع في جميع المواقع مثل: رمى، يرمي، نهر. وله ألفونان:

- الرّاء المفخّمة: وهي الّتي تجاور بشكل مباشر أو غير مباشر صوتاً مفخّماً مثل /ص، ض، ط، ظ/ مثال على ذلك: مرض، رصيف، طريق، ظريف. الرّاء المرقّقة: وتقع هذه حيث لا تقع الرّاء المفخّمة وترقق بشكل مطلق عندما تكون مكسورة.[6]

---

[1]- انظر: المرجع السابق، ص 93.

[2]- انظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]-انظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]-انظر: المرجع نفسه، ص 94.

[5]-انظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6]-انظر: المرجع نفسه، ص 94-95.

11- **الزّاي /ز/**: صوت احتكاكي لثوي مجهور، وهي من الأصوات الصّفيرية والأصوات الهسيسية وهي أيضا من الاحتكاكيات الرّأسية. وتقع في جميع المواقع، مثال: زال، يزول، فرز. وهي فونيم ثابت لا يتغيّر من لهجة إلى أخرى.

12- **السّين /س/**: صوت احتكاكي لثوي مهموس مرقّق، وهو من الأصوات الصّفيريّة والهسيسيّة وهي أيضا من الاحتكاكيات الرّأسية، وهذا الصّوت هو النّظير المهموس لصوت /ز/، ويقع في جميع المواقع مثل: سوف، رأس، مسافة. فونيم ثابت عموماً في اللّهجات العربية.[1]

13- **الشّين /ش/**: صوت احتكاكي لثوي غاري مهموس، وهو من الاحتكاكيات الرّأسية، ويقع في جميع المواقع مثل: شرح، يشرح، كبش.

14- **الصّاد /ص/**: صوت احتكاكي لثوي مهموس مفخّم، وهو صوت صفيري وهسيسي واحتكاكي رأسي، ويقع في جميع المواقع مثل: صفّق، يصفّق، حمص. وهو فونيم ثابت لا يتغيّر من لهجة إلى أخرى ضمن لهجات اللّغة العربية.

15- **الضّاد /ض/**: صوت أسناني-لثوي انفجاري مجهور مفخّم، يقع في جميع المواقع مثل: ضابط يضغط، بيض، وهي مفخّمة مثل /ط، ظ، ص/. تناظر /ط/ في كلّ السّمات باستثناء أنَّ /ض/ مجهورة و/ط/ مهموسة، وتناظر/د/ في كلّ السّمات باستثناء أنَّ /د/ غير مفخّمة و/ض/ مفخّمة. تنطق /ض/ في بعض اللّهجات العربية العاميّة بزاي مفخّمة.[2]

16- **الطّاء /ط/**: صوت أسناني انفجاري مهموس مفخّم، يقع في جميع المواقع مثل: طاب يطيب، مطاط.

17- **الظّاء /ظ/**: صوت ممّا بين الأسنان احتكاكي مجهور مفخّم، وهو فونيم متقلّب في بعض اللّهجات العربية ويعتبر من الاحتكاكيات الأفقية، ويقع في جميع المواقع مثل: ظهر، يظهر لفظ.

---

[1]-انظر: المرجع السابق، ص 95.

[2]- انظر: المرجع نفسه، ص 95-96.

18- **العين** /ع/: صوت حلقي مجهور مرقّق، وهو من الاحتكاكيات الأفقية، ويقع في جميع المواقع مثل: علامة، يعلم، ورع. وهو فونيم ثابت لا يتغيّر.[1]

19- **الغين** /غ/: صوت احتكاكي طبقي مجهور مرقّق، وهو من الاحتكاكيات الأفقية يقع في جميع المواقع مثل: غني، يغني، فارغ. وهو فونيم متقلّب في بعض اللّهجات العربية.

20- **الفاء** /ف/: صوت احتكاكي شفوي أسناني مهموس، وهي الشّفوي الأسناني الوحيد في اللّغة العربية، وتعتبر من الاحتكاكيات الأفقية لأنَّ فتحة الفم الأفقية عن النّطق أوسع من فتحته الرّأسية وتقع في جميع المواقع، مثل: فوز، يفوز، رف.

21- **القاف** /ق/: صوت وقفي حلقي مهموس، وتقع في جميع المواقع أوّلية ووسطية وختامية مثل: قام، يقوم، منافق.[2]

22- **الكاف** /ك/: صوت وقفي طبقي مهموس، يقع في جميع المواقع أوّلية ووسطية وختامية مثل: كان، يكون، ملاك. وللكاف ثلاثة ألفونات تتوزّع تكاملياً هكذا:

أ. وهو ألفون هائي يقع في أوّل المقطع المنبور، مثل: كان. كما قد يقع في آخر الكلمة مثل: هلاك.

ب. وهو ألفون غير هائي بعد /s/، مثل: إسكان.

وهو ألفون حبيس يقع في آخر الكلمة في تغيّر حر مع الألفون النّهائي، مثل: هلاك.

23- **النّون** /ن/: صوت أنفي لثوي مجهور، ويقع في جميع المواقع، مثل: ندرج، ننجز، ميزان.[3]

---

[1]- انظر: المرجع السابق، ص 96-97.

[2]-انظر: المرجع نفسه، ص 97-98.

[3]- انظر: المرجع نفسه، ص 98-99.

24- **اللاّم /ل/**: يوجد في اللّغة العربية فونيم جانبي واحد هو /ل/، وتوصف بأنَّها صوت جانبي لثوي مجهور، يكون الأصل في اللاّم أن تكون مرقّقة إلاَّ أنَّها تفخّم في حالة مجاورتها لصوت مفخّم /ص، ض، ط، ظ/ ساكناً أو مفتوحاً، كما تقع اللاّم المفخّمة في لفظ الجلالة (الله) المسبوق بفتحة أو ضّمة، وتدعى لاماً مطبقة أيضا. وتُعدّ اللاّم من الفونيمات الثّابتة الّتي لا تتغيّر. ويقع هذا الفونيم في جميع المواقع، مثل: ليس، يلين، أموال.[1]

25- **الميم /م/**: صوت أنفي شفتاني مجهور، يقع في جميع المواقع أوّلية ووسطية وختامية، مثل: مال يمشي، قوم.

26- **الهاء /ه/**: صوت احتكاكي حنجري (لا مهموس ولا مجهور)، وهو من الاحتكاكيات الأفقية ويقع في جميع المواقع أولياً ووسطياً وختامياً، مثل: هان، يهون، شبيه.[2]

نستنتّج ممّا سبق أنَّ اللّغة العربية تحتوي على ستّة وعشرين صامتاً مرتّبة ترتيباً ألفبائياً بدءًا بالهمزة وصولا للهاء، ولكلّ صامت صفات تتميّز بها وأحياناً يشترك بها مع صامت آخر ويختلفان مثلا في صفة الهمس والجهر والتّفخيم والتّرقيق. كما نجد صنفين من الأصوات الاحتكاكية: أصوات احتكاكية أفقيّة، وأصوات احتكاكية رأسية.

تندرج أصوات اللّغة العربية الصّامتة ضمن الجهاز النّطقي للإنسان من الحلق إلى غاية الشّفاه وهناك أصوات ثابتة لا تتغيّر في اللّهجات العربية، مثل: فونيم العين، الصّاد، الزّاي،... وهناك أصوات متقلّبة في بعض اللّهجات العربية، مثل: الغين، الظّاء،...

[1]- انظر: المرجع السابق، ص 99-100.

[2]- انظر: المرجع نفسه، ص 100-101.

ب. الاختلاف والتّشابه بين الأصوات التّركية والعربية:

أوّلا. الفونيمات التّركية غير العربية[1]: من المعروف أنَّ الكثير من اللّغات تشترك في بعض فونيماتها وتختلف في بعضها؛ أي عند مقارنتنا لفونيمات لغتين أو أكثر نرى فونيماً ما يتواجد في اللّغتين، بينما أحدهما باحتوائها على بعض الفونيمات دون الأخرى، ومن هذه النّاحية يشاهد فونيمات في اللّغة التّركية ليست لها نظائر في اللّغة العربية، وهذه الفونيمات هي:

/p/ وهو فونيم شفتاني انفجاري مهموس، ويذكر "**مُحَمَّد علي الخولي**" بأنَّ هذا الفونيم موجود في اللّغة العربية كألوفون ل /b/.

/g/ هذا الفونيم طبقي انفجاري مجهور، وهذا الفونيم لا يوجد ما بين فونيمات العربية الفصحى بل في اللّهجة القاهرية بدلاً من /ج/، كما أنّه موجود في الكثير من اللّهجات العربية كبديل للفونيم /ق/.

/v/ فونيم شفوي أسناني احتكاكي مجهور ليس له وجود في العربية الفصحى، ولكنّه يستعمل في الكلمات المعربة الواردة من اللّغات الأوروبية، مثلما في كلمة (فيديو).

/ç/ صوت مركب لثوي غاري مهموس [ʧ]، فونيم غير موجود في العربية الفصيحة، إلاّ أنّه موجود في بعض اللّهجات العربية العاميّة بدلاً من /ك/.

/j/ هذا الصّوت من الأصوات الدّخيلة على اللّغة التّركية، فهو صوت لثوي حنكي احتكاكي مجهور وهو النّظير المجهور لـ /ş/ وهذا الصوت غير موجود في العربية الفصحى، ولكن يستعمله أهالي سوريا في نطقهم للجيم العربية وهو نوع من الجيم الكثيرة التّعطش.

/k/ صوت طبقي انفجاري مهموس، وهذا الصّوت غير موجود في العربية ويصعب تلفظها من قِبل العرب؛ حيث يتلفظوها مثل /ك/ العربية.

[1]- المرجع السابق، ص 102-103.

ثانيا. الفونيمات العربية غير التّركية[1]:

توجد في اللّغة العربية الفصحى عشرة أصوات ليست لها نظائر في اللّغة التّركية وهذه الأصوات هي:

/**ط**/ صوت وقفي أسناني مهموس مفخّم.

/**ض**/ صوت وقفي أسناني مجهور مفخّم.

/**ق**/ صوت وقفي حلقي مهموس.

/**ص**/ صوت احتكاكي لثوي مهموس مفخّم.

/**خ**/ صوت احتكاكي طبقي مهموس.

/**ظ**/ صوت مما بين الأسنان احتكاكي مجهور مفخّم.

/**ح**/ صوت احتكاكي حلقي مهموس.

/**غ**/ صوت احتكاكي طبقي مجهور.

/**ع**/ صوت احتكاكي حلقي مجهور.

/**ث**/ صوت احتكاكي بيأسناني مهموس.

/**ذ**/ صوت احتكاكي بيأسناني مجهور.

/**و**/ صوت صامت (أو نصف حركة) /w/ من أقصى اللّسان مجهور، ويمكن وصفه بأنّه شفوي حيث أنَّ الشّفتين تنضمان عند النّطق به.

[1]- المرجع السابق، ص 104-105.

ويلاحظ ممّا ذكرنا أعلاه أنّه توجد أربعة أصوات مفخّمة هي /ص، ض، ط، ظ/، وثلاثة أصوات حلقية هي /ق، ح، ع/، وصوتين طبقيين هما /خ، غ/، ونصف الصّائت /و/ أصوات غير موجودة في اللّغة التّركية الحديثة.

ثالثا. الفونيمات المشتركة بين التّركية والعربية[1]:

تشترك اللّغة التّركية واللّغة العربية في الفونيمات القطعيّة التّالية:

/b/ و**/ب/** فونيم شفتاني انفجاري مجهور يتماثل مكان وكيفية نطق هذا الفونيم في اللّغة التّركية والعربية.

/d/ و **/د/** مشتركة بين اللّغتين مع اختلاف في مكان النّطق، فهي لثوية في اللّغة التّركية وأسنانية في اللّغة العربية.

/t/ و **/ت/** مشتركة ومتماثلة في التّركية والعربية تقريباً إلاّ أنّها لثوية في التّركية وأسنانية في العربية.

/k/ و **/ك/** طبقي انفجاري مهموس، مشتركة ومتماثلة في اللّغة التّركية واللّغة العربية.

/f/ و **/ف/** شفوي أسناني احتكاكي مهموس، مشتركة ومتماثلة في التّركية والعربية.

/s/ و **/س/** مشتركة ومتماثلة في اللّغتين التّركية والعربية.

/ş/ و **/ش/** مشتركة ومتماثلة في اللّغتين التّركية والعربية.

/h/ و **/ه/** فونيم حنجري احتكاكي يعتبره الصّوتيّون الأتراك مهموساً بينما في اللّغة العربية يعتبر هذا الصّوت لا مجهوراً ولا مهموساً.

/z/ و **/ز/** صوت لثوي احتكاكي مجهور مشترك ومتماثل في التّركية والعربية.

/m/ و **/م/** شفتاني أنفي مجهور، مشترك ومتماثل في اللّغتين التّركية والعربية.

[1]- المرجع السابق، ص105-106.

/n/ و /ن/ لثوي أنفي مجهور، مشترك ومتماثل في اللّغتين التّركية والعربية.

/L/ و /ل/ صوت لثوي جانبي مجهور مشترك ومتماثل في اللّغتين التّركية والعربية.

/r/ و /ر/ صوت لثوي تكراري مجهور مشترك في التّركية والعربية.

/y/ و /ي/ فونيم نصف صائت (أو نصف صامت) مشترك ومتماثل، ولكنّه لثوي غاري في اللّغة التّركية وغاري في اللّغة العربية.

/c/ و /ج/ فونيم مزجي [ʤ] لثوي حنكي مركب مجهور مشترك ومتماثل في اللّغتين التّركية والعربية.

رابعا. التّناظر الفونيمي في اللّغة التّركية واللّغة العربية:

أ. في اللّغة التّركية:

/b/, /p/ كلاهما شفتاني انفجاري والفرق بينهما هو أنّ /p/ مهموس و /b/ مجهور.

/d/, /t/ كلاهما ذلقي أسناني انفجاري والفرق بينهما هما /t/ مهموس و /d/ مجهور.

/g/, /k/ كلاهما ذلقي غاري احتكاكي، والفرق بينهما هو أنّ /k/ مهموس و /g/ مجهور.

/ç/, /c/ كلاهما ذلقي غاري احتكاكي، والفرق بينهما هو أنّ /c/ مجهور و /ç/ مهموس.

/v/, /f/ كلاهما شفوي أسناني احتكاكي، والفرق بينهما هو أنّ /f/ مهموس و /v/ مجهور.

/z/, /s/ كلاهما لثوي احتكاكي، والفرق بينهما هو أنّ /s/ مهموس و /z/ مجهور.

/j/, /ş/ كلاهما ذلقي لثوي احتكاكي، والفرق بينهما هو أنّ /ş/ مهموس و /j/ مجهور.

ب. في اللّغة العربية:

يلاحظ في فونيمات اللّغة العربية التّناظرات التّالية:

/**ت**/ /**د**/ كلاهما انفجاري أسناني، والفرق بينهما هو أنّ /ت/ مهموس و /د/ مجهور.

/**ط**/ /**ض**/ كلاهما انفجاري أسناني مفخّم، والفرق بينهما هو أنّ /ط/ مهموس و /ض/ مجهور.

/**ت**/ /**ط**/ كلاهما انفجاري أسناني مهموس، والفرق بينهما هو أنّ /ت/ غير مفخّم و /ط/ مفخّم.

/**د**/ /**ض**/ كلاهما انفجاري أسناني مجهور، والفرق بينهما هو أنّ /د/ غير مفخّم و /ض/ مفخّم.

/**ث**/ /**ذ**/ كلاهما احتكاكي بيأسناني، والفرق بينهما هو أنّ /ث/ مهموس و /ذ/ مجهور.

/**س**/ /**ز**/ كلاهما احتكاكي لثوي، والفرق بينهما هو أنّ /س/ مهموس و /ز/ مجهور.

/**خ**/ /**غ**/ كلاهما احتكاكي طبقي، والفرق بينهما هو أنّ /خ/ مهموس و /غ/ مجهور.

/**ح**/ /**ع**/ كلاهما احتكاكي حلقي، والفرق بينهما هو أنّ /ح/ مهموس و /ع/ مجهور.

/**س**/ /**ص**/ كلاهما احتكاكي لثوي مهموس، والفرق بينهما هو أنّ /س/ غير مفخّم و /ص/ مفخّم.

/**ذ**/ /**ظ**/ كلاهما احتكاكي بيأسناني مجهور، والفرق بينهما هو أنّ /ذ/ غير مفخّم و/ظ/ مفخّم.

/**ب**/ /**م**/ كلاهما شفتاني مجهور، والفرق بينهما هو أنّ /ب/ انفجاري و/م/ أنفي.

/**ب**/ /**و**/ كلاهما شفتاني مجهور، والفرق بينهما هو أنّ /ب/ انفجاري و/و/ انزلاقي.

/**م**/ /**و**/ كلاهما شفتاني مجهور، والفرق بينهما هو أنّ /م/ أنفي و /و/ انزلاقي.

/**ز**/ /**ن**/ كلاهما لثوي مجهور، والفرق بينهما هو أنّ /ز/ احتكاكي و/ن/ أنفي.

/**ز**/ /**ل**/ كلاهما لثوي مجهور، والفرق بينهما هو أنّ /ز/ احتكاكي و/ل/ جانبي.

/**ز**/ /**ر**/ كلاهما لثوي مجهور، والفرق بينهما هو أنّ /ز/ احتكاكي و/ر/ تكراري.

/**ك**/ /**خ**/ كلاهما طبقي مهموس، والفرق بينهما هو أنّ /ك/ انفجاري و/خ/ احتكاكي.

/**ق**/ /**ح**/ كلاهما حلقي مهموس، والفرق بينهما هو أنّ /ق/ انفجاري و/ح/ احتكاكي.

/**ء**/ /**ه**/ كلاهما حنجري مهموس، والفرق بينهما هو أنّ /ء/ انفجاري و /ه/ احتكاكي.

2. مجالات تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية:

تُعدّ اللّغة العربية أسمى وأرقى اللّغات من كلّ النّواحي، ولا يخفى أنَّ هذا الرّقي جاء في فترة وجيزة بعد نزول القرآن الكريم، ومن المعلوم أنَّ كلّ أمّة لها لغة خاصة تتّسم بمميّزات عديدة، وتحيا هذه اللّغات وتزدهر عبر الزّمن من خلال تلاقحها من لغات أخرى من طريق الاقتباس أو الاقتراض أو الوّضع وغيره، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ويظهر هذا التّلاقح بالخصوص في المفردات المتبادلة بين اللّغات سواء من ناحية توافق اللّفظ والمعنى، أو من ناحية توافق اللّفظ واختلاف المعنى أو المحافظة على المعنى واختلاف اللّفظ.

وهذا ما سيتمّ دراسته في الجزء الثّاني من الجانب التّطبيقي حول تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية؛ من حيث تحديد مجالات التّأثير والّتي تمثّلت في:

أ. الكلمات المشتركة في اللّفظ والمعنى بين اللّغة العربية واللّغة التّركية:

الرقم	الكلمة التّركية	المعنى بالعربية والتّركية	الرقم	الكلمة بالتّركية	المعنى بالعربية والتّركية
01	allah	الله	**186**	duâ	دعاء
02	ebeveyn	أبوين	**187**	dakika	دقيقة
03	ebleh	أبله	**188**	davâ	دواء
04	ebyat	أبيات	**189**	dakik	دقيق

05	ecdat	أجداد	190	dönya	دنيا
06	efdal	أفضل	191	döstur	دستور
07	efkar	أفكار	192	din	دين
08	ehil	أهل	193	devlet	دولة
09	enfes	أنفس	194	Divani şiir	ديوان شعر
10	intizar	انتظار	195	zât	ذات
11	esas	أساس	196	zaka	ذكاء
12	ashap	أصحاب	197	zevk	ذوق
13	arazi	أراضي	198	zelil	ذليل
14	iktifa	اكتفاء	199	zehin	ذهن
15	inkâr	انكار	200	rakam	رقم
16	intizam	انتظام	201	rezzak	رزّاق
17	ittifak	اتفاق	202	rey	رأي
18	ecel	أجل	203	râyiç	رائج
19	adab	آداب	204	reis	رئيس
20	ihtilaf	اختلاف	205	rab	رب
21	istisnâ	استثناء	206	rütbe	رتبة
22	istiğfar	استغفار	207	ruhsat	رخصة

23	eşkal	أشكال	208	riya	رياء
24	evham	أوهام	209	resul	رسول
25	evrak	أوراق	210	rüşvet	رشوة
26	ezhan	أذهان	211	ruh	روح
27	ihya	إحياء	212	ramazan	رمضان
28	akran	أقران	213	ressam	رسّام
29	alet	آلة	214	ziraat	زراعة
30	elem	ألم	215	zaman	زمان
31	Amin	آمين	216	zümrüt	زمرد
32	emin	أمين	217	zeval	زوال
33	ahvâl	أحوال	218	zeytin	زيتون
34	batıl	باطل	219	zevce	زوجة
35	binanaleyh	بناء عليه	220	zekat	زكاة
36	bâlig	بالغ	221	zürafa	زرافة
37	bariz	بارز	222	zelzele	زلزلة
38	basit	بسيط	223	sait	سعيد
39	bedâhet	بداهة	224	saadet	سعادة
40	belde	بلدة	225	saat	ساعة
41	burhan	برهان	226	sahil	ساحل
42	beyan	بيان	227	sürat	سرعة
43	buhar	بخار	228	saha	ساحة

44	bereket	بركة	229	sakin	ساكن
45	beytülmal	بيت المال	230	salim	سالم
46	beytullah	بيت الله	231	secde	سجدة
47	bühtan	بهتان	232	seccade	سجّادة
48	burç	برج	233	sasenat	حسنات
49	beraat	براءة	234	sihir	سحر
50	berzah	برزخ	235	sır	سر
51	bidat	بدعة	236	suluk	سلوك
52	Bina	بناء	237	sefir	سفير
53	baki	باقي	238	silah	سلاح
54	tebessüm	تبسّم	239	serap	سراب
55	tedbir	تدبير	240	satır	سطر
56	tedarüs	تدارس	241	sehl	سهل
57	tedavi	تداوي	242	sefih	سفيه
58	tekbir	تكبير	243	sual	سؤال
59	teklif	تكليف	244	seyahat	سياحة
60	telâfi	تلافي	245	seyyah	سيّاح
61	temlik	تمليك	246	seyaset	سياسة
62	tenzilat	تنزيلات	247	sabun	صابون
63	terbiye	تربية	248	safi	صافي
64	tereddüt	تردّد	249	sahip	صاحب

صراحة	sarahat	**250**	تسليم	teslim	**65**
صرّاف	sarraf	**251**	تشكّر	teşekkür	**66**
صلح	sulh	**252**	تشهير	teşhir	**67**
صناعي	sınai	**253**	تولّد	tevellöt	**68**
صنف	sınıf	**254**	تقسيم	taksim	**69**
ضلالة	dalatet	**255**	تقصير	taksir	**70**
طبيب	tabip	**256**	تعليق	talik	**71**
طبيعة	tabiat	**257**	تصوير	tasvir	**72**
طلسم	tılsım	**258**	توسّل	tevessül	**73**
طوفان	tufan	**259**	توسّط	tavassut	**74**
طيّارة	tayyare	**260**	تعزية	taziye	**75**
طاغي	tağı	**261**	تبريك	tebrik	**76**
طاغوت	tağut	**262**	تعصّب	taassup	**77**
طمع	tamah	**263**	تعيين	tayin	**78**
ظرف	zarf	**264**	تاج	taç	**79**
ظالم	zalim	**265**	تعديل	tadil	**80**
ظاهر	zahir	**266**	تحكيم	tahkim	**81**
ظريف	zarif	**267**	تخيّل	tahayyül	**82**
ظفر	zafer	**268**	تقديم	takdim	**83**
ظن	zan	**269**	تقدير	takdir	**84**
ظلم	zulüm	**270**	تقيّة	takiya	**85**

عدد	adat	271	تعقيب	takip	86
عضلة	adale	272	تبليغ	tebliğ	87
عدالة	adalet	273	تستّر	tesettür	88
عاجز	aciz	274	تقويم	takvim	89
عاجل	acil	275	تمايز	temayüz	90
عادل	adil	276	توافق	tevafuk	91
عادي	adi	277	تجارة	ticaret	92
عاصي	asi	278	تجاري	ticari	93
عبادة	ibadet	279	تاجر	tacir	94
عافية	afiyet	280	تجّار	töccar	95
عِلم	ilim	281	تكامل	tekamül	96
عاقبة	akibet	282	تثبيت	tespit	97
عشق	aşk	283	تلفزيون	televizyon	98
عسكري	askeri	284	تليفون	telefon	99
عامل	amil	285	تحليل	tahlil	100
عربة	araba	286	ثانية	saniye	101
عقيدة	akide	287	ثابت	sabit	102
على كل حال	Ala küllihal	288	ثبات	sebat	103
عمومي	umumi	289	ثروة	servet	104
فاتح	fatih	290	ثناء	senâ	105
فاحش	fahiş	291	ثمرة	semere	106
فائدة	fayda	292	جهد	cehd	107

فتنة	fitne	**293**	جلد	cilt	**108**
فِرار	firar	**294**	جلال	celâl	**109**
في سبيل الله	fisebilillah	**295**	جسور	cesur	**110**
فقير	fakir	**296**	جملة	cümle	**111**
فرح	ferah	**297**	جسد	ceset	**112**
قلم	kâlem	**298**	جواب	cevap	**113**
قبول	kabul	**299**	جزاء	ceza	**114**
قبر	kabir	**300**	جهاد	cihat	**115**
قاتل	katil	**301**	جهاز	cihaz	**116**
قافلة	kafile	**302**	جسم	cisim	**117**
قانون	kanun	**303**	جمهورية	cumhuriyet	**118**
قِبلة	kible	**304**	جثّة	cüsse	**119**
قلب	kalp	**305**	جاهل	cahil	**120**
قماش	kumaş	**306**	جائز	câiz	**121**
قوّة	kuvvet	**307**	جامع	cami	**122**
قرآن	kur’an	**308**	جاذب	cazip	**123**
مقالة	makale	**309**	جبرا	cebren	**124**
كتاب	kitap	**310**	جزء	cüz	**125**
كفالة	kefalet	**311**	جاكيت	ceket	**126**
كفر	küfür	**312**	جورب	corap	**127**
كافر	kafir	**313**	جاسوس	casus	**128**
كيفية	keyfiyet	**314**	جلاّد	cellat	**129**

كائنات	kainat	315	جوار	civar	130
لسان	lisan	316	جاني	cani	131
لزوم	lüzum	317	جمعة	cuma	132
لقمة	lokma	318	حافظ	hafız	133
لياقة	liyakat	319	حائز	haiz	134
لازم	lazim	320	حقارة	hakaret	135
ليمون	limon	321	حقيقة	hakikat	136
مفتري	müfteri	322	حق	hak	137
مفرد	müfret	323	حكيم	hakim	138
مثنى	musanna	324	حاكم	hakim	139
معدن	maden	325	حقير	hakir	140
معذرة	mazeret	326	حال	hâl	141
معقول	makul	327	حلاوة	halavet	142
معلوم	malüm	328	حلوة	hav	143
منارة	minare	329	حرب	harp	144
مهندس	mühendis	330	حركة	hareket	145
موافق	muvafık	331	حريص	haris	146
موجود	mevcut	332	حسن	hasan	147
مؤسّسة	müessese	333	حسد	haset	148
مكان	mekan	334	حس	his	149
مكافأة	mükafat	335	حشرة	haşere	150
ملّة	millet	336	حيوان	hayvan	151

ممنون	memnun	337	حور عين	Huri in	152
ميراث	miras	338	حضور	huzur	153
مبارك	mübarek	339	حاجات	hacet	154
مثال	misal	340	حجّ	haç	155
مرحبا	merhaba	341	حديث	hadis	156
جوارب	cevap	342	حكاية	hikaye	157
مسجد	mescit	343	حقوق	hukuk	158
ما شاء الله	maşallah	344	حافظة	hafiza	159
مع الأسف	maalesef	345	حرّية	hörriyet	160
مسلم	müslim	346	حزن	hüzön	161
نظام	nizam	347	حساب	hesap	162
نغمة	nağme	348	خدمة	hizmet	163
نفيس	nefis	349	خلاص	halas	164
نقدا	nakden	350	خالق	hâlik	165
نقد	nakit	351	خريطة	harita	166
هجرة	hicret	352	خزينة	hazine	167
هدف	hedef	353	خرافات	hurafât	168
هديّة	hediye	354	خبر	haber	169
هواء	hava	355	خاصية	hâsiyet	170
هويّة	höviyet	356	خصم	hasım	171
هلال	hilal	357	خطأ	hata	172
هيئة	heyet	358	خط	hat	173

174	harikulade	خارق للعادة	359	veda	وداع
175	hain	خائن	360	vasiyet	وصيّة
176	hattat	خطاط	361	vatan	وطن
177	hariciye	خارجية	362	vazife	وظيفة
178	dahiliye	داخلية	363	vefa	وفاء
179	daim	دائم	364	vakit	وقت
180	daire	دائرة	365	vilayet	ولاية
181	daima	دائما	366	yakut	ياقوت
182	dahil	داخل	367	yetim	يتيم
183	derece	درجة	368	yeis	يأس
184	dökkan	دكان	369	yekun	يكون
185	ders	درس	370	yemin	يمين

يظهر من خلال الجدول الّذي بين أيدينا أنَّ اللّغة التّركية تحمل كمًّا هائلاً من الكلمات العربية الّتي تبنّتها بنفس اللّفظ والمعنى، وهذا الجدول يحتوي على عدد يسير من أصل ستّة آلاف كلمة عربية تقريباً موجودة في اللّغة التّركية، والّتي شملّت جميع مناحي الحياة؛ الدّينيّة مثل: ما شاء الله maşallah، ومسجد mescit، استغفار istiğfar، دعاء duâ. والاجتماعيّة مثل: تعزيّة taziye، خدمة hizmet، سلوك suluk، فقير fakir. والثّقافية مثل: مقالة makale كتاب kitap، تلفزيّون televizyon، عِلم ilim. والاقتصاديّة مثل: تجارة ticaret، زراعة ziraat، تاجر tacir، نظام nizam. والسّياسية مثل: دستور döstur، جمهورية cumhuriyet، حاكم hakim، خزينة hazine. والعسكريّة مثل: جاسوس casus، حرب harp، خائن hain، عسكري askeri. والإداريّة مثل: جهاز cihaz، عامل amil، مؤسّسة müessese، رئيس reis، كما شملّت أيضا أسماء الأعلام العربية مثل: مُحَمَّد muhammet.

هذا يدلّ على أنَّ اللّغة العربية لغة حيّة منذ القدم أثّرت في العديد من لغات العالم وتأثّرت بهم وخاصة اللّغة التّركية الّتي تأثّرت باللّغة العربية منذ الأزل.

ب. الكلمات المشتركة في اللّفظ والمختلفة في المعنى بين اللّغة العربية واللّغة التّركية:

الرقم	الكلمة بالتّركية	المعنى بالتّركية	المعنى بالعربية
01	Ihanet	خيانة	إهانة / ذل
02	Istismar	الاستغلال / الاستعمار	الاستفادة / الانتفاع
03	Iltifat	مدح	صرف وجهه إليهم
04	Intizar	اللّؤم	ترقب / انتظار
05	Aptal	غبي	الشّجاع / المقدام
06	Ahbap	صديق أو شخص نعرفه	الحبيب/ القريب من القلب/ العزيز
07	Abiye	فستان للسّهرة	عباية الّتي ترتديها النّساء عند الخروج من البيت.
08	But	فخذ الفروج	حذاء
09	Sus	اسكت	صوص الدجاجة (الابن)
10	Bat	اغطس	البط
11	Ceza	العقاب فقط	كفى وأغنى، كافأه
12	Cinsiyet	الجنس (ذكر/ أنثى)	الجنسية (جزائري، مغربي،...)
13	Fakat	لكنّ/ إلاّ أنّ	فحسب، وتقترن بالعدد حتّى لا يزاد عليه.
14	Hala	عمّة (أخت الأب)	خالة (أخت الأم)

15	Hiza	الاحتذاء على خط مستقيم	حذاء
16	Harika	رائعة جدا	عجيبة، غير عاديّة.
17	Gayret	التّشجيع على بذل المزيد من الجهد، الصّبر، قوّة التّحمل.	مشاعر الخوف من الفقدان والغضب...
18	Kâce	زبدية (أكلة)	كأس (الّذي يشرب فيه الماء)
19	Lakap	الاسم غير الحقيقي الّذي يكتسبه الشّخص بسبب صفة سائدة فيه.	اللّقب (اسم العائلة)
20	Misafir	ضيف	مسافر
21	Mösadenle	بالإذن/ الاستئذان	ساعده على الأمر مساعده (المساعدة/ الإعانة)
22	Meşreb	الطّبيعة، المزاج	الموضع الّذي يشرب منه
23	Nar	رمّان	نار
24	Muhteşem	عظيم، رائع جدا	يحمل صفات الأدب واللّياقة.
25	Müstahdem	المساعد	هو من يعمل لحساب شخص آخر أو مصلحة حكوميّة.
26	Talip	تطلق على الشّخص الّذي يتقدّم لطلب الزّواج من الفتاة.	الطّالب (الّذي يدرس في الجامعة)
27	Taç	حجر	طائش
28	Tut	امسك	توت (نوع من الفواكه الجافة)
29	ünvan	اللّقب	عنوان
30	Salavat	تستخدم للصّلاة على الرسول ﷺ	الصّلوات الخمس

31	Süikast	الاغتيال	افتعال الأمر بنية مسبقة لعمل قبيح.
32	Gassal	لغسل الميّت فقط	الّذي يقوم بالغسل للملابس وغيرها.
33	Verem	مرض السّل	مرض سرطاني
34	Acemi	ليس له خبرة	غير العربي
35	Ayyaç	دائم السّكر	خبّاز أو بائع الخبز
36	Tuhaf	الأمر الغريب، العجيب، المحيّر، المضحك	كل ما يصنع باليد من أواني فخاريّة وغيرها.
37	Heyecan	الانفعال/ الاستثارة	ثورة، واضطراب وحركة
38	Vahamet	الجو المحموم الثّقيل	الثّقل/ سوء العاقبة
39	Iskat	الصّدقة الّتي يدفعها أهل الميّت تكفيراً لذنوبه أو العبادات الّتي يستطيع أدائها	التخلّي/ التّراجع/ الإلقاء
40	Akran	التّساوي في الرّتبة أو النّسب أو المنصب	الأصدقاء/ الإخوّة
41	Işret	الخمر	المخالطة
42	Idman	ممارسة الألعاب الرّياضيّة وتمريناتها	المداومة على الشّيء والمواظبة عليه –المسكرات–
43	Imaret	تعني محل رعاية الفقراء وتوزيع الأطعمة لهم.	ما يعمر به المكان، وهو مبنى كبير بعدّة طوابق متعدّدة.
44	Insiyiak	غريزة	سيره دون تفكير ولا روية.

45	Idadiye	الثّانوية	تحضيري، الصّف الإعدادي (مرحلة ما قبل الثّانوية).
46	Avrat	كناية عن المرأة والعرض	هو الخلل والعيب في الشّيء.
47	Harem	المكان الطّاهر المقدّس	ما لا يحلّ انتهاكه، وهو ما يحميه الرّجل ويدافع عنه.
48	Hafife	غير وقور، طائش (يطلق على المرأة غير الوقور مجازا)	خفّة الوزن
49	Tecavüz	الاغتصاب والاعتداء (مهاجمة الشّرف والتّحرش)	مخالفة، خروج عن اللاّئق، تخطي الحد المباح.
50	Tavla	اسطبل البغال والخيول	منضدة الطّعام
51	Zahire	غلال الحبوب والقمح	كل مخزن وموفر (وأصبح كصفة لأسلحة الجيش)

يتبيّن لنا من خلال الجدول السّابق أنَّ الأتراك قد أخذوا اللّفظ العربي كما هو دون أن يتعمّقوا في معناه وأن يفهموا دلالته الحقيقية باللّغة العربية، وهذا راجع إلى بدايات التّأثير الأولى للغة العربية على اللّغة التّركية؛ حيث لم يتمكّن الأتراك في البداية من اللّغة العربية، لذا نجد هذا التباين في المعاني بين الكلمات المتشابهة في كل من اللّغتين العربية والتّركية.

ت. كلمات بصيغة الجمع في اللّغة العربية ويضاف إليها صيغة الجمع في اللّغة التّركية (lar) أو (ler) مع الحفاظ على دلالة المعنى باللّغة العربية:

وهي كثيرة نذكر منها للتّدليل ما يلي:

الرقم	الكلمة بالعربية بصيغة الجمع	الكلمة بالتّركية بصيغة الجمع	الرقم	الكلمة بالعربية بصيغة الجمع	الكلمة بالتّركية بصيغة الجمع
01	أقرباء	Akraba**lar**	12	أولياء	Evliya**lar**
02	أقران	Akran**lar**	13	أوراق	Evrak**ler**
03	أعضاء	Aza**lar**	14	آفات	Afat**ler**
04	أجداد	Ecdad**lar**	15	أحباب	Ahbap**ler**
05	ألبسة	Elbise**ler**	16	أطراف	Etraf**ler**
06	أملاك	Emlak**ler**	17	فقراء	Fukara**lar**
07	أرزاق	Erzak**ler**	18	حوادث	Havadis**ler**
08	أصناف	Esnaf**ler**	19	حدود	Hudut**ler**
09	أشقياء	Eşkiya**lar**	20	ساعات	Saat**ler**
10	أشياء	Eşya**lar**	21	طلبة	Talebe**ler**
11	أولاد	Evlat**ler**	22	ملائكة	Melâike**ler**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ مختلف الجموع (جمع مذكّر السّالم، وجمع مؤنّث السّالم، وجمع التّكسير) في المفردات العربية قد دخل إلى اللّغة التّركية كما هو، وأضاف له الأتراك صيغة الجمع التّركية (lar) أو (ler) حسب قاعدة الجمع التّركية الّتي تقوم على النّظر إلى آخر حرف صائت في الكلمة التّركية وإضافة (lar) مع (a, ı,o,u) وإضافة (ler) مع (e, i, ö, ü)، مع وجود استثناءات مع الحروف الآتية: f,s,t,k,ç,ş,h,p.

وبالتّالي فالكلمة العربية أصبحت مجموعة على مرّتين في اللّغة التّركية، وجاء هذا محاولة من الأتراك إلى توحيد قواعد اللّغة التّركية بالنّسبة لصيغ الجمع مع حفاظهم على المعنى الدّلالي العربي الّذي تحمله هذه الكلمات.

ث. كلمات عربية بصيغة الجمع تحوّلت إلى المفرد باللّغة التّركية مع دلالة المعنى بالعربية:

وهي كثيرة نذكّر منها:

الرقم	الكلمة بالعربية بصيغة الجمع	الكلمة بالتّركية بصيغة المفرد	الرقم	الكلمة بالعربية بصيغة الجمع	الكلمة بالتّركية بصيغة المفرد
01	آفاق	Afak	31	بيانات	Beyanat
02	أبعاد	Ebat	32	بشر	Beşer
03	أثواب	Esvap	33	بقايا	Bakaya
04	أحوال	Ahval	34	تعليمات	Talimat
05	أخشاب	Ahşap	35	تنزيلات	Tenzilat
06	أمثال	Emsal	36	تطبيقات	Tatbikat
07	أنقاض	Enkaz	37	تفرّعات	Teferruat
08	ألياف	Elyaf	38	تبليغات	Tebliat
09	ألبسة	Elbise	39	تضمينات	Tazminat
10	أفكار	Efkar	40	تنظيمات	Tanzimat
11	أعضاء	Aza	41	تجّار	Töccar
12	أطراف	Etraf	42	تجهيزات	Techizat
13	أشكال	Eşkal	43	تحريفات	Tahrifat
14	أشقياء	Eşkiya	44	تحصيلات	Tahsilat
15	أشياء	Eşya	45	تحويلات	Tahvilat
16	أراضي	Arazi	46	ترتيبات	Tertibat
17	آفات	Afat	47	تعديلات	Tadilat
18	أصول	Usül	48	تأمينات	Teminat

19	أشغال	Eşgal	49	تشكيلات	Teşkilat
20	أشخاص	Eşhas	50	جواهر	Cevahir
21	أخلاق	Ahlak	51	حدود	Hudud
22	أرباب	Erbap	52	حمائل	Hamail
23	أصناف	Esnaf	53	حشرات	Haşarat
24	أملاك	Emlak	54	خدم	Hademe
25	أولاد	Evlat	55	ديار	Diyar
26	أوهام	Evham	56	طلبة	Talebe
27	أحباب	Ahbap	57	عقلاء	Ukala
28	اصلاحات	Islahat	58	معارف	Maarif
29	استخبارات	Istihbarat	59	موتى	Mevta
30	أوقاف	Evkaf	60	نفوس	Nöfus

من خلال الجدول نلاحظ أنَّ الكلمات العربية بصيغة الجمع تكتب في اللّغة التّركية بصيغة المفرد؛ أي أنَّ الكلمات العربية في اللّغة التّركية لا يضاف إليها اللاّحقة (lar) أو (ler) الدّالة على الجمع في اللّغة التّركية، وهذه الكلمات وما شابهها تُستخدم في اللّغة التّركية إلاّ بمعنى المفرد مع الحفاظ على المعنى العربي في كل من اللّغتين العربية والتّركية.

3. الكلمات التّركية الموجودة في اللّهجة الجزائرية:

تنوّعت اللّهجة الجزائرية بالمفردات ذات الأصل الفرنسي والإيطالي والإسباني والتّركي وغيرها. وكانت أكثر اللّغات المؤثّرة على اللّهجة الجزائرية "اللّغة العثمانية التّركية" بحكم أنَّ الجزائر كانت تابعة للدّولة العثمانية لمدّة ما يقارب ثلاثمائة سنة أو أكثر (1518-1830م)، وهذا أدّى إلى انتقال عدد لا يحصى من الكلمات ذات الأصل التّركي إلى اللّهجة الجزائرية، وكذا انتقال العادات والتّقاليد والأمثال، وغيرها.

وقد اشتغل الأستاذ **مُحَمَّد بن أبي شنب** في كتاب له حول الكلمات الفارسية والتّركية الموجودة في العاميّة الجزائرية على إحصاء عدد كبير من هذه الكلمات وإدراجها في كتابه الّذي عنونه بـ: Mots Turks et Persans Conserves dans le Parler Algérien.

ونحن الآن بصدّد ذكر مجموعة من الكلمات التّركية المتأصّلة في لهجتنا الجزائرية، والتّعرّف على معانيها في كل من اللّغة التّركية واللّهجة الجزائرية، وهذه الكلمات هي:

الرقم	الكلمة التّركية	الكلمة الجزائريّة	المعنى بالتّركية	المعنى بالعربيّة
01	Beş	باش	مصطلح عثماني معناه رقم خمسة.	معناه: لأنّ، كي، لأجل.
02	Pazar	البازار	معناه: سوق، وأيضا يوم الأحد .	سوق مغطى أشبه بمركز تجاري شعبي.
03	Belki	بالاك	ربّما	ربّما
04	Balya	البالة	السّيف العريض	المسحاة
05	Banyo	بانيو	مغسل	مغسل
06	Bey	الباي	السّيد، الأمير، الحاكم	لقب عائلي متداول عند بعض العائلات الجزائرية.
07	Beylik	بايلك	الإمارة، الولاية	يطلق على الطّريق العمومي
08	Baht	بخت	الحظ	يطلق على بداية نزول الأمطار.
09	Bakraç	البقراج	إناء نحاسي يشبه الإبريق	إناء نحاسي يستعمل لشرب الماء والشّاي

10	Bahşiş	البقشيش	ما يدفع لخادم المطعم أو الفندق تعبيرا عن الامتنان بالخدمة.	ما يدفع لخادم المطعم أو الفندق تعبيرا عن الامتنان بالخدمة.
11	Baklava	البقلاوة	نوع من الحلويات التّركية	نوع من الحلويات التّركية
12	Budala	بوهالي	المغفل، السّاذج	المغفل، السّاذج
13	Burak	البوراك	لفائف تصنع من العجين وتحشى باللّحم المفروم.	لفائف تصنع من العجين وتحشى باللّحم المفروم.
14	Berrani	البرّاني	يطلق على سكان القرى الخارجة عن المدن	تعني الشّخص غير أصيل من المنطقة الّتي يقطن بها.
15	Termos	الترموس	الآنية الّتي تحفظ فيها القهوة أو الشّاي لكي يبقى ساخنا.	الآنية الّتي تحفظ فيها القهوة أو الشّاي لكي يبقى ساخنا.
16	Bûryûn	بوريون	الأنف	يطلق على أحد أنواع السّحليات الّتي تعيش في الأشجار.
17	Tırnak	ترناك	ظفر اليد أو الرجل	تطلق على الأعمال والأقوال السّخيفة التي لا معنى لها.
18	Makinesi	النّشافة	المسحاة	المسحاة
19	Hazneci	الخزناجي	جامع المال أو الضّريبة	جامع المال أو الضّريبة

20	Zalabci	الزلابجي	صانع الحلويات	صانع الحلويات
21	Kahveci	القهواجي	صاحب المقهى	صاحب المقهى
22	Bolenci	البولونجي	صاحب المخبز	صاحب المخبز
23	Saatneci	السعانجي	مصلّح الساعات	مصلّح الساعات
24	Sirkeci	السركاجي	صانع الخل	صانع الخل (زال هذا المصطلح بالجزائر بزوال المهنة)
25	Başmak	البشماق	ضريبة الميناء	حذاء خفيف تلبسه المرأة في المنزل.
26	Hanım	السّت /هانم	السّيدة	السّيدة
27	Tabona	الطابونة	موقد الطّبخ أو نوع من الخبز يطبخ في المنازل الرّيفية بطريقة خاصة.	موقد الطّبخ
28	şerbet	الشّاربات	عصير الفواكه	عصير الفواكه (يُقبل عليه الجزائريّون في شهر رمضان بكثرة)
29	Törşi	الطّرشي	فلفل حار	فلفل حار
30	Kağıt	الكواغط	الأوراق	الأوراق
31	Reis	الرايس	قائد السّفينة أو القارب	قائد السّفينة أو القارب
32	Sabat	الصّباط	الحذاء	الحذاء

33	Zavalli	الزّوالي	الإنسان الفقير	الإنسان الفقير
34	şebşek	شبشاق	الإناء الحديدي الّذي تأخذه النّسوة إلى الحمام	الإناء الحديدي الّذي تأخذه النّسوة إلى الحمام.
35	Tepsi	طبسي	الصّحن	الصّحن
36	Dözen	دوزان	الأدوات الّتي يستعملها النّجار	يطلق على مختلف اللّوازم.
37	Chinah	تشينة	البرتقال	البرتقال
38	Palto	بالطو	المعطف	المعطف
39	Fener	الفنار	قنديل الإنارة	قنديل الإنارة (يستعمل في بعض المناطق بالجزائر)
40	Gâvure	قاوري	معناه الخنزير، كانت تطلقه الدولة على الكفار خاصة الأوروبيين.	يستعمل في الجزائر على أنّه ذلك الإنسان المتحضّر الّذي يشبه الغرب في لباسه وكلامه وتفكيره.
41	Gurbi	قربي	يعني الكوخ	البيت الهش الّذي تسكن فيه الحيوانات.
42	Mengûş	منقوشة	يعني القرط الّذي تعلقه النّسوة في آذانهم.	القرط الّذي تعلقه النّسوة في آذانهم.
43	Yeh	ياه	يستعمل للاستفهام التّأكيدي	يوظف بمعنى "حقا"
44	Bekköş	بكوش	الإنسان الأبكم	الإنسان الأبكم

45	Nene	نانا	الجدّة أو المرأة الكبيرة في العائلة	الجدّة أو المرأة الكبيرة في العائلة
46	Büqal	بوقال	الجرّة المصنوعة من الطّين	الجرّة المصنوعة من الطّين
47	Azreb	أزرب	فعل أمر يعني اسرع	فعل أمر يعنى اسرع
48	Belki	بالاك	بمعنى انتبه	انتبه
49	Söyle böyle	شيلا بيلا	يعني بين وبين	يستعمل عند التّجار في الأسواق لبيع سلعة تقديرية من دون أن توزن.
50	Tencere	الطّنجرة	وعاء يستعمل في الطّبخ خاصة في الولائم والمناسبات	وعاء يستعمل في الطّبخ خاصة في الولائم والمناسبات
51	Sapsarı	اللّحفة–الحايك	يطلق على اللّباس التّقليدي للمرأة لونه أبيض يميل للاصفرار	نفس المعنى (يستعمل في الجزائر خاصة في القرى)
52	Taşra	الدّشرا	القرية الصّغيرة الّتي تقع في المناطق الجبلية	القرية الصّغيرة الّتي تقع في المناطق الجبلية.
53	Gaşabiye	القشابية	يقصد به لباس الشّتاء	يرتديه الجزائريّون بشكل واسع إلى جانب البرنوس.
54	çizme	الجزمة	يقصد به الحذاء	نفس المعنى (إلاّ أنّه غاب استعماله الآن)
55	çanta	الشّنطة	الحقيبة	الحقيبة (يستعمل بشكل محدود في الجزائر)

56	Çorba	الشّوربة	الحساء السّاخن	الحساء السّاخن
57	Tabur	الطابور	رتل من النّاس	نفس المعنى (يستعمل بشكل محدود في الجزائر)
58	Ispitalya	سبيطار	مستشفى	مستشفى
59	çuvalbezi	خيش	يكفي	لا أبدا
60	Mose	موس	سكين	سكين
61	Gömrük	جمرك	الضّريبة الّتي تؤخذ على البضائع	الضّريبة الّتي تؤخذ على البضائع
62	şiş Tvuk	شيش طاووق	سيخ الدّجاج	سيخ الدّجاج
63	Dolap	دولاب	خزانة الملابس	خزانة الملابس
64	Tirabzan	الدرابزين	السّياج على جانبي السلّم	السّياج على جانبي السلّم
65	Lamba	اللّمبة	المصباح	المصباح
66	Boya	بوية	الطّلاء	يدلّ على الطّلاء
67	Kasaba	قصبة	قرية	قرية
68	Dövdö	دفدف	يضرب	يضرب
69	Hişa	خيشة	كيس	كيس
70	Harda	هردا/ خردة	خردة	خردة
71	Setla	سطل	إناء الوضوء	إناء الوضوء
72	Zbentöt	زبنطوط	أعزب	أعزب
73	Döş	دوش	حمام	حمام
74	Derbüka	دربوكة	طبلة	طبلة

75	Daqem	داقم	من سني	من سني (قريب مني في السّن)
76	şune	شني؟	ما هذه؟	ما هذه؟
77	Bellar	بلاّر	زجاجة	زجاجة
78	Dolma	دولمة	حشو لأكلة الفلفل المحشي	أكلة الفلفل المحشي
79	Gergef	قرقاف	إطار لشد القماش من أجل التّطريز	إطار لشد القماش من أجل التّطريز.
80	Tırabzan	دربوز	السّلالم	السّلالم

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ تأثّر اللّهجة الجزائرية باللّغة التّركية واضحٌ وجليٌّ في مختلف النّواحي الحياتيّة سواء الثّقافية أو الاجتماعيّة أو السّياسية أو الاقتصاديّة وغيرها، وبنّسب متفاوتة في كل ولايات الجزائر خاصة الولايات الّتي سيطر عليها الأتراك أثناء الخلافة العثمانية مثل: قسنطينة الجزائر العاصمة، تلمسان،...

كل هذه الكلمات وغيرها الموجودة في اللّهجة الجزائرية الّتي ترجع إلى العهد العثماني لا زالت متأصّلة في الجذور الجزائرية رغم مرور ردح من الزّمن على انهيار الدّولة العثمانية، وهذا راجع إلى تشبّث الجزائريين بالرّصيد اللّغوي المتنوّع من مختلف اللّغات والعمل على الحفاظ عليه من طريق الاستعمال المستمر لهذا الزّاد اللّغوي.

تندرج الكلمات التّركية الموجودة في الجزائر ضمن تفاصيل الحياة اليوميّة للشعب الجزائري من مسميات الأطعمة والأشربة، والوظائف، والمساكن ،والحلي، والأسماء والألقاب، والألبسة التّقليدية وغيرها.

الخـــــاتمـــــة

تُعدّ اللّغة بصفة عامة مرآة تعكس ثقافة مجتمع بعينه، وهي الغاية والوسيلة الّتي يستعملها النّاس من أجل التّعبير عن أفكارهم ونشر أدبهم وثقافتهم عبر الوطن والعالم، وبما أنَّ لكل لغة مميزات تنفرد بها عن غيرها أيضا لها مميّزات تشترك بها مع لغات أخرى من طريق التّلاقح اللّغوي وبما أنَّ اللّغة العربية هي لغة الوحي والقرآن الكريم فقد أثّرت في كثير من لغات العالم مثل (اللّغة الفارسية والأردية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والتّركية...)؛ وقد تناولنا بالدّراسة اللّغة التّركية بالتّحديد وقد اهتدينا من خلال بحثنا هذا إلى مجموعة من النّتائج أهمّها:

- ❖ أثّرت اللّغة العربية على العديد من لغات العالم سواء الإسلاميّة مثل: اللّغة الفارسية والأردية أو الأجنبية مثل: اللّغة الإسبانية واللّغة الإنجليزية.
- ❖ تنتمي اللّغة التّركية إلى عائلة لغات الأورال –الآلطية– وهي من أقدم لغات العالم، وهي الآن اللّغة الرّسمية لدولة تركيا الحديثة.
- ❖ للّغة التّركية أهميّة كبيرة كونها تحتوي على مزيج لفظي بين العربية والتّركية.
- ❖ تنفرد اللّغة التّركية بخصائص تميّزها عن غيرها من لغات العالم.
- ❖ توجد علاقة وطيدة بين اللّغة العربية واللّغة التّركية من خلال التّأثير والتّأثر الحاصل بينهما منذ القدم إلى يومنا هذا.
- ❖ لكلّ من اللّغة العربية واللّغة التّركية أصوات منها ما تشترك فيه فيما بينها ومنها ما تختلف فيه.
- ❖ الصّوائت في اللّغة التّركية ثمانية، يتّخذ كل صائت ثلاث أوصاف أساسية من شكل فراغ الفم: حسب وضع اللّسان، وحسب مقدار انخفاض الفك الأسفل أو اتّساع فراغ الفم وحسب شكل الشّفتين.
- ❖ الصّوائت في اللّغة العربية ستّة، منها ثلاثة قصيرة: الفتحة والضّمة والكسرة، وثلاثة طويلة: ألف المدّ وواو المدّ وياء المدّ.

- ❖ تحتوي اللّغة التّركية على واحدٍ وعشرين صامتاً، بينما تحتوي اللّغة العربية على ستّة وعشرين صامتاً، من بين هذه الصّوامت فونيمات مشتركة بين اللّغتين من حيث المخرج والصّفة وفونيمات تنفرد بنفسها في المخرج والصّفة.
- ❖ أثّرت اللّغة العربية في اللّغة التّركية في عدّة جوانب أهمّها:

أ. كلمات عربية دخلت إلى اللّغة التّركية بنفس اللّفظ والمعنى.

ب. كلمات عربية دخلت إلى اللّغة التّركية بنفس اللّفظ واختلفت في المعنى.

ت. كلمات عربية بصيغة الجمع دخلت إلى التّركية مع إضافة لاحقة الجمع التّركية (lar) أو (ler) مع الحفاظ على دلالة المعنى بالعربية.

ث. كلمات عربية بصيغة الجمع تحوّلت إلى المفرد في اللّغة التّركية مع الحفاظ على المعنى بالعربية.

- ❖ أثّرت اللّغة التّركية في اللّهجة الجزائرية بشكل كبير من خلال تغلغل الألفاظ التّركية داخل العاميّة الجزائرية وتداولها في حياتهم اليومية بشكل مستمر مع الحفاظ على المعنى التّركي في أغلب الألفاظ.

الحمد لله الّذي بفضله تتمّ الصّالحات، ها نحن نخط اللّمسات الأخيرة من بحثنا هذا بعد مشوار طويل من الجهد والتّعب والسّهر الّذي كان يستحق هذا العناء، وما هذا الجهد إلاّ نقطة صغيرة في بحر العلم الواسع، ولكن يكفينا فخراً شرف المحاولة في تثمين هذا البحث وإثراءه ونرجو أن نكون قد وفقنا الله في هذا الأمر وينال إعجابكم، والسّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

قائمـة المصـادر و المراجـع

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع المدني، دار منار للنشر والتوزيع مؤسسة علوم القرآن، دمشق، سوريا، ط2، 2000م.

أوّلا. المعاجم:

1. مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ط3، 2004م.

ثانيا. المراجع العربية:

2. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق مُحَمَّد علي النجار، ج1، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، د ت.
3. أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة مصر، د ط، د ت.
4. إغنا يثوكوتيزت دي تران كومث بنيتا وآخرون، تحرير ماء العينين ماء العينين العتيق، اللّغة العربية في إسبانيا، دار وجوه للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1 2015.
5. أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللّغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.
6. حبيب عز الدبك، خصائص اللّغة العربية – بحث في اللّغة العربية الفصحى والعامية وما يقابل خصائص الفصحى في غيرها من اللغات، المطبعة العصرية بمصر، القاهرة، 1935م.
7. جودت جقمقجي، أصوات اللّغة التّركية والعربية، الرياض، 2001.
8. سليمان بن إبراهيم العايد، عناية المسلمين باللّغة العربية خدمة للقرآن الكريم، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط1، 2001م.
9. سليمان أبو غوش، عشرة آلاف كلمة إنجليزية من أصل عربي، الكويت، ط1، 1977م.

10. سمير عبد الحميد إبراهيم، معجم الألفاظ العربية في اللّغة الأردية، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي، أشرف على طباعته ونشره الإدارة العامة للثقافة والنشر المملكة العربية السعودية، 1996م.
11. عبد الله بوفيم، العربية أم اللغات، مكتبة الكتب والموسوعات العامة، المغرب، ط1 2018م.
12. عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد الله مُحَمَّد الدرويش، دار يعرب، دمشق سوريا، ط1، د ت.
13. عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر ط5، 2004م.
14. كمال بشر، كمال مُحَمَّد، علم اللّغة العام – الأصوات–، دار المعارف، القاهرة، مصر 1975م.
15. مُحَمَّد رواس قلعه جي، لغة القرآن لغة العرب المختارة، دار النفائس، الظهران، د ط 1986م.
16. مُحَمَّد عامر المجذوب، الشامل في قواعد اللّغة التّركية Türkçe Dilbigisi الجزء الأول مستوى مبتدئ 1، تركيا، اسطنبول، 2015م.
17. مُحَمَّد سبيلا، عبد السلام بنعبد العالي، اللّغة، دار توبقال للنّشر، الدار البيضاء المغرب، ط4، 2005م.
18. مُحَمَّد نور الدين عبد المنعم، معجم الألفاظ العربية في اللّغة الفارسية، ج1، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، المملكة العربية السعودية، الرياض ط1،
19. الحسين بن مُحَمَّد الكاشغري، ديوان لغات الترك، مج 1، دار الخلافة العلية مطبعة عامر 1915م.
20. مسعد بن سويلم الشامان، قواعد اللّغة التّركية، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، ط1، 1996م.

21. مصطفى غلفان، اللّغة واللّسان والعلامة عند سوسير في ضوء المصادر الأصول دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2017م.

ثالثا. المراجع الأجنبية:

22. ERGENç, iclal. Türkiye Türkçesinin Görevsel Sesbilimi. Ank. Engin Yayınevi, 1989.

رابعا. المراجع المترجمة:

23. ليلى الصباغ، معالم الحياة الفكرية في الولايات العربية في العصر العثماني، الباب الثالث في الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلي إرسيكا، ترجمة صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الإسلامية، اسطنبول 1999م.

خامسا. المقالات:

24. موسى يلديز، التأثير المتبادل بين اللّغة التّركية واللّغة العربية، MüSHA, YIL: VI, SAYI: 23, GöZ 2006.

25. نبيل اهقيلي، التّداخل اللّغوي في الجزائر بين العوامل التّاريخية والتّطلعات الحضارية –اللّغة التّركية أنموذجا–، كتاب التّسامح اللّغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، 2020م.

سادسا. المواقع الإلكترونية:

26. ليث حسين التركماني، العلاقة التّاريخية بين اللّغتين العربية والتّركية، منتدى مجمع اللّغة العربية على الشبكة العالمية، القسم العام، البحوث والمقالات، كتب 2017/06/23 AM 07:21 ، تمّ الاطّلاع عليه يوم 2021/04/26 -06:07 PM www.m-a-arabia.com.

الفهـــــــــرس

الفهرس	الصّفحة
شكر وعرفان	
إهداءات	
مقدّمة	أ- هـ
المدخل: تأثير اللّغة العربية في غيرها	
1. تأثير اللّغة العربية في اللّغات الإسلاميّة	05-02
أ. اللّغة الفارسية	03-02
ب. اللّغة الأردية	05-03
2. تأثير اللّغة العربية في اللّغات الأجنبية	09-05
أ. اللّغة الإسبانية	07-05
ب.اللّغة الإنجليزية	09-07
الفصل النّظري: اللّغة العربية واللّغة التّركية والعلاقة بينهما	
المبحث الأول: اللّغة العربية	22-11
1. مفهوم اللّغة	12-11
2. اللّغة العربية (الأصل والنّشأة)	15-13
3. أهميّة اللّغة العربية	17-16
4. خصائص اللّغة العربية	22-17
المبحث الثّاني: اللّغة التّركية	45-23
1. مفهوم اللّغة التّركية الحديثة	24-23
2. اللّغة التّركية (الأصل والنّشأة)	26-24
3. أهميّة اللّغة التّركية	27-26
4. خصائص اللّغة التّركية	40-27
5. تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية	45-40
الفصل التّطبيقي: مجالات تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية	
1. أصوات اللّغة التّركية واللّغة العربية	47

أ. تصنيف أصوات اللّغة التّركية والعربية	67-47
أولا. الصّوائت في اللّغة التّركية	53-48
ثانيا. الصّوائت في اللّغة العربية	55-53
ثالثا. الصّوامت في اللّغة التّركية	63-56
رابعا. الصّوامت في اللّغة العربية	67-63
ب.الاختلافات والتّشابه بين الأصوات التّركية والعربية	73-68
أولا. الفونيمات التّركية غير العربية	68
ثانيا. الفونيمات العربية غير التّركية	70-69
ثالثا. الفونيمات المشتركة بين التّركية والعربية	71-70
رابعا. التّناظر الفونيمي في اللّغة التّركية واللّغة العربية	73-71
أ. في اللّغة التّركية	71
ب.في اللّغة العربية	73-72
2. مجالات تأثير اللّغة العربية في اللّغة التّركية	96-73
أ. الكلمات المشتركة في اللّفظ والمعنى بين اللّغة العربية واللّغة التّركية	83-73
ب. الكلمات المشتركة في اللّفظ والمختلفة في المعنى بين اللّغة العربية واللّغة التّركية	86-83
ت.كلمات بصيغة الجمع في اللّغة العربية ويضاف إليها صيغة الجمع في اللّغة التّركية (lar) أو (ler) مع الحفاظ على دلالة المعنى باللّغة العربية	87-86
ث.كلمات عربية بصيغة الجمع تحوّلت إلى المفرد باللّغة التّركية مع دلالة المعنى بالعربية	89-88
3. الكلمات التّركية الموجودة في اللّهجة الجزائرية	96-89
الخاتمة	99-98
قائمة المصادر والمراجع	103-101
الفهرس	
الملخّص	

الملخّص

ملخص البحث:

تعرض الدّراسة تأثير اللّغة العربية في غيرها من لغات العالم باعتبار اللّغة العربية لغة الوحي والقرآن الكريم، وبالأخص تأثّيرها الكبير على اللّغة التّركية وتأثّرها بها. والهدف من هذه الدّراسة هو تسلّيط الضّوء على معالم تأثير اللّغة العربية على اللّغة التّركية الحديثة؛ من خلال التّداخل اللّغوي الكبير بين اللّغتين والظّاهر في أوجه التّشابه والاختلاف بين الأصوات. وقد بيّنت الدّراسة جوانب تأثير اللّغة العربية على اللّغة التّركية، ومن أهمّ هذه الجوانب: كلمات عربية مشتركة في اللّفظ والمعنى بين اللّغة العربية والتّركية، وكلمات عربية مشتركة في اللّفظ ومختلفة في المعنى، وكلمات عربية بصيغة الجمع أضيف إليها صيغة الجمع باللّغة التّركية (lar)، (ler)، وكلمات عربية بصيغة الجمع تحوّلت إلى صيغة المفرد باللّغة التّركية مع الحفاظ على المعنى العربي، وتناولت الدّراسة أيضاً جزء اختص بتأثير اللّغة التّركية على اللّهجة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: التّأثير، التّأثر، اللّغة العربية، اللّغة التّركية، التّداخل.

Summary

The current study shows the influence of the Arabic language on the other languages. Since Arabic is the language of the holy Koran, and its impact on the Turkish language. The major aim of this research is to spot light on the Arabic language effect on the modern Turkish one through the obvious linguistic exchange between both languages which is widely clear in the similarities and differences of sounds. Moreover, we tried to clarify the aspects in which Arabic influenced on the Turkish language such as: the common arabic in both meaning and pronunciation. Also, plural arabic words ultimated by the Turkish voice "lar", "ler". Then, plural Arabic words turned into the singular form in the Turkish language while keeping the original Arabic meaning.

A part the running study focused on the Turkish language impact on the algerian dialect.

Key words: influence, impact, Arabic language, Turkish language, duplication, exchange.